وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــــة الجزائــــر

كلية العلــــوم الاجتماعيـــة

قسم علم الاجتماع

# برامج الإذاعة الجزائرية و علاقتها بالواقع الاجتماعــي

## دراسة مقارنة بين القناة الأولى و الثالثة

رسالــــة لنيل شــهادة الماجستير في علــــم الاجتماع

إعداد الطالبة:
بغدادي خيرة

تحت إشراف:
الدكتور عبد الغني مغربي

السنة الجامعية 2001–2002

الموضوع الصفحـــــة

## الإطار المنهجـــــــي للبحث



## البــــاب الأول النظــــــري

## الفصل الأول : أهم التحليلات النظرية في الحقل السسيو إعلامي

### المبحث الأول : الدراســــات السابقــــة

**المبحث الثاني : لمحة عن ظهور الإذاعة في العالم العربي و في المغرب العربي و في الجزائر أثناء فترة الاحتلال و بعد الاستقلال :**



## الإذاعة في المغرب العربي



## الفصل الثاني : وظائف الإذاعة و تأثيرها السيوثقافي

المبحث الأول : الإذاعة – دورها

**المبحث الثاني : نظرة سسيوتاريخية عن السياسة الإعلامية منذ الاستقلال إلى يومنا وتأثيرها على الوقع الثقافي الحالي .**

**اتجاهات مستمعي القناتين من حيث :**



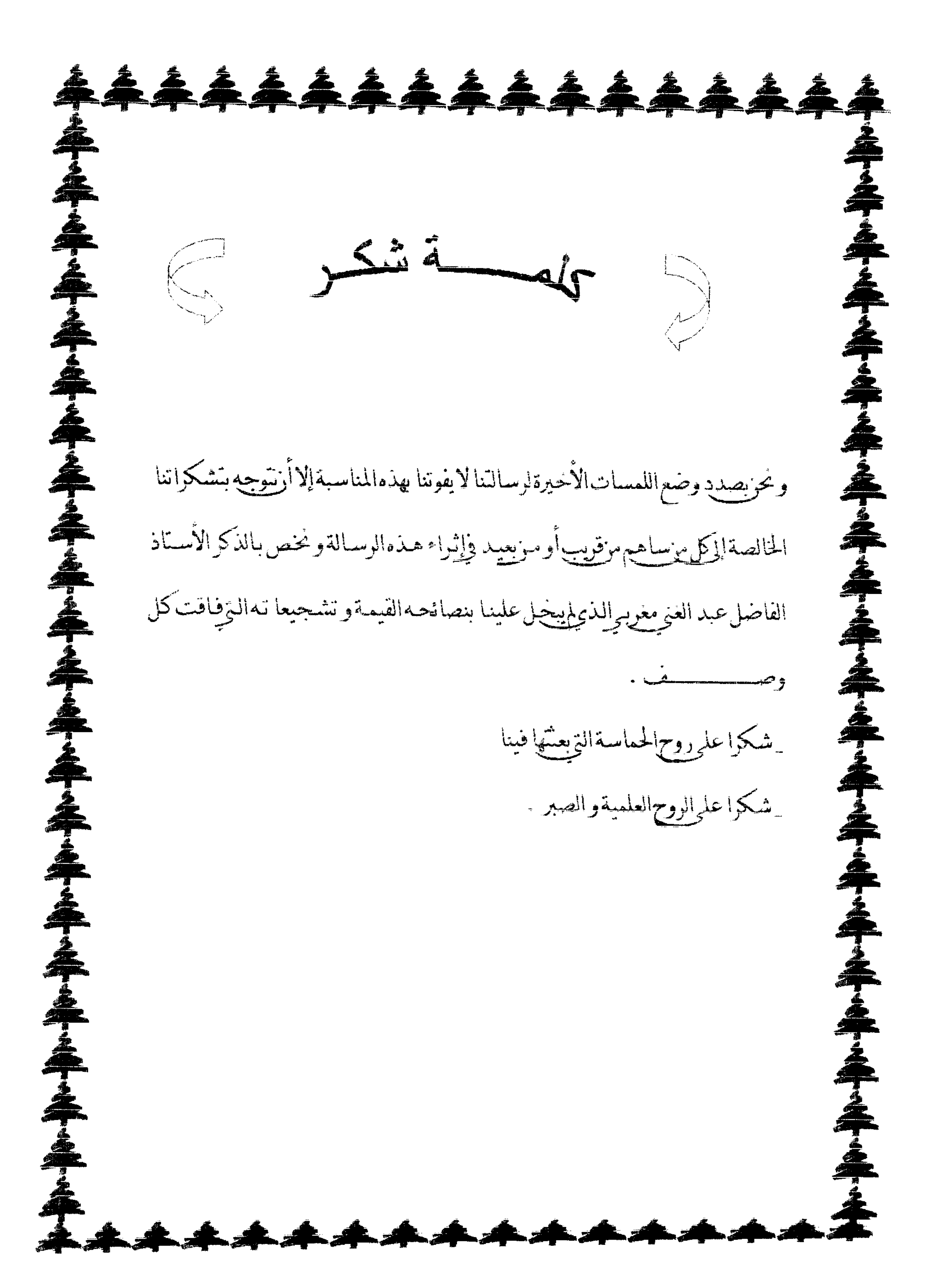
**المبحث الثاني : دراسة و تحليل مقايس الإنتاج و التنشط الإذاعي في برامج القناتين**



**الفصل الرابع : خصائص محتوى برامج القناتين**



**المبحث الثاني : تقييم الممارسة الإعلامية و انعكاساتها على الواقع الثقافي**




# كلمة شكر

ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة لرسالتنا لا يفوتنا بهذه المناسبة إلا أن نتوجه بتشكراتنا الخالصة إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إثراء هذه الرسالة ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل عبد الغني مغربي الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتشجيعاته التي فاقت كل وصـــــف .

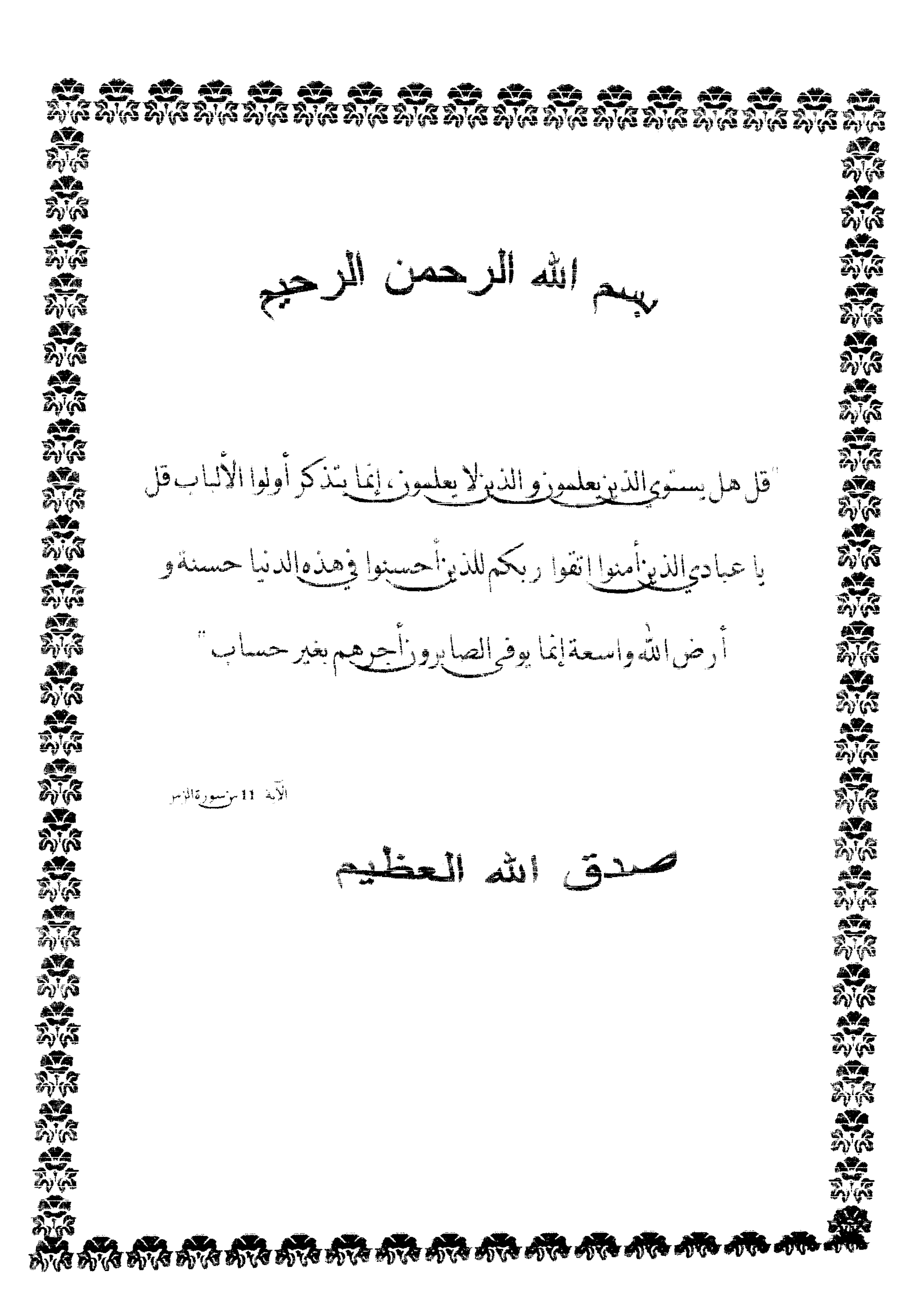
- شكرا على روح الحماسة التي بعثتها فينا
- شكرا على الروح العلمية والصبر .



# الإهداء

- إلى من علمني البحث عن الحقيقة والحقيقة فقط خلف جدار الصمت أستاذي الفاضل عبد الغني مغربي.
- إلى من منحني القدرة على التفكير وأكسبني قوة الصبر على صخور الشجاعة والدي الكريمين "**وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا**".
- إلى زميلاتي وزملائي لخلية التقارب لبلدية المعالمة وكل رفقاء ورفيقات الدرب.
- إلى كل من يكافح من أجل العلم والمعرفة.

أهدي ثمرة جهدي وعصارة فكري.



# بسم الله الرحمن الرحيم

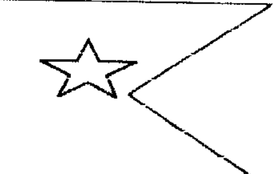
"قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قل

يا عبادي الذين أمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة و

أرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"

الآية 11 من سورة الزمر

**صدق الله العظيم**



# الإطار المنهجي للبحث

## مقدمـــــــــــــة

أسباب اختيار الموضـــوع

أهداف الموضـوع

الإشكاليـــــة

الفرضيـــــات

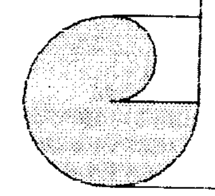
تحديـــد المفاهيـم

المقاربـــة النظريـــة

المناهـــج و التقنيات

العينة و كيفيـــة اختيارها

الصعوبـــات



## مقدمـــــــــة

يعتبر الإعلام عصب المجتمع و مرآة عاكسة لواقعه ووضعه نظرا للدور الذي يؤديه وهو دور مزدوج ، فـــهو إما إن يحافظ على الوضع السائد أو يعمل على تغييره انطلاقا من الاتجاه الذي يحمله .

إن مجرد طرحنا لمسالة الإعلام في مجتمع ناشئ كالمجتمع الجزائري و حديث العهد بتعددية الطرح ، يقودنـــا إلى الخوض في طبيعة النظام السياسي الذي ينبثق عنه و يعمل في إطاره علما بان أي نسق إعلامي هو صـــورة للنسق السياسي السائد الذي يبني مشروعيته على أساسه ، باعتباره الإستراتيجية الأولى ، فإذا رجعنا قليلا إلـــى الوراء و بالضبط إلى مرحلة السبعينات نلاحظ أنها فترة تميزت بالنظام الأحادي الذي اتسم بـــالكبت للحريـــات الشخصية و منع كل أشكال الممارسة السياسية على المواطن عامة والمثقف خاصة ، الذي اخرج مـــن دائـــرة النقاش الاجتماعي و السياسي و همش عن مجال الحركة الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، الأمر الذي ادخـــل المجتمع الجزائري في تناقضات جدلية و صراعات على كل المستويات ، حيث انعكس اثره علـــى مؤسســـات التنشئة الاجتماعية و طبيعة العلاقة بينها و بين أفرادها كالأسرة ، المؤسسة التربوية هي أيضا أصبحت محـــل رهان ، المؤسسة الثقافية و بالتالي الفعل الثقافي و طبيعته ، فهذه الجدلية العلائقية التي تتسم في معظمها باختلال في التوازن ، أدت إلى انفجار اجتماعي و سياسي ترجم في أحداث أكتوبر 1988 نتيجة تبلور وعي سياســـي و اجتماعي ، هذه الأحداث التي كانت استجابة لتلك التناقضات التي عرفها مجتمعنا طيلة فترة طويلة تمـــيزت بأحادية الفكر و التصور الأمر الذي أدى إلى إبعاد المثقف و إقصائه ، مما ساهم في تعميق الهوة بين المجتمـــع و الثقافة و رغم التغيرات السياسية التي أقرّها دستور 1989 و التي تمثلت فـــي ظـــهور الديمقراطيـــة ، إلا أن الواقع الحالي اثبت أن المنظومة أو البنية الذهنية الموروثة تاريخيا لم تتغير ، لان المثقف مازال في صراع مـــع المؤسسات التي تحيط به ، و انطلاقا من تصورنا العام للواقع الثقافي الإعلامي و ما يجري فيه مـــن تحـــولات و قصد التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الثقافي بالسياسي و بالتالي الاجتماعي ، بادرنا إلى وضع خطوات منهجية و نظرية و تقنية ، تسمح لنا بالمعالجة العلمية و الموضوعية للموضوع ففي الإطار المنـــهجي للبحـــث تطرقنا إلى التساؤلات و الفرضيات و النظريات الملائمة أما في الباب الأول الخاص بالنظري ، فقد تطرقنا في الفصل الأول منه من خلال مبحثه الأول إلى أهم التحليلات السسيولوجية في حقل سسيولوجيا الاتصال و أهـــم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الموضوع من بعيد أو من قريب ، أما في المبحث الثاني فقد قمنـــا بإعطـــاء لمحة عن ظهور الإذاعة و مميزات الإعلام الإذاعي بعد ذلك تكلمنا عن الإذاعة في العـــالم العربـــي ( إذاعـــة صوت العرب ) ثم الإذاعة في المغرب العربي من خلال الإذاعة المغربية و الإذاعة التونسية ، وصـــولا إلـــى الإذاعة الجزائرية بقناتيها الأولى الثالثة، أثناء حرب التحرير و بعد الاستقلال . و دورها في مختلف المجالات من خلال برامجها أما في الفصل الثاني من خلال مبحثه الأول فقد تطرقنا إلى وظائف الإذاعة السســيوثقافية كوظيفتها التربوية والثقافية و دورها الترفيهي بالإضافة إلى دورها السياسي و الإيديولوجي قصد التعرف علـــى دورها الظاهري و الخفي ، أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى إعطاء نظرة سسيوتاريخية عن السياســـات الإعلامية منذ فترة الاستقلال إلى يومنا هذا أي منذ فترة الستينات ، التي تميزت بفترة النظرة الأحادية إلى فترة

الثمانينات و هي فترة تختلف كل الاختلاف عن سابقتها كونها تتسم بالنظرة التعددية و بالتالي الطرح التعددي قصد تفهم ميكانيزمات ، الفعل الثقافي في المجتمع الجزائري و اتجاهات السياسة الإعلامية ، الجديدة لسنة 1998 من خلال التعليمة الرئاسية رقم 17 و التحضيرات التمهيدية لقانون الإعلام بالإضافة إلى تحليل قانون الإعلام الجديد من خلال نقد قانون الإعلام لسنة 1990 و التعرض إلى مشروع قانون العقوبات بالتحليل و النقد اعتمادا على الملف الصحفي الذي كوناه كما تطرقنا إلى موقف و آراء المهنيين حول قانون الإعلام الجديد ، و موقف الكتل البرلمانية منه ثم تقديم خلاصة الباب النظري الأول هذا فيما يخص الباب الأول و الخاص بالجزء النظري و الوثائقي .

بالنسبة للجزء الثاني و الخاص بالجانب التطبيقي ، فقد قسمناه إلى فصلين حيث عالجنا في الفصل الثالث من خلال مبحثه الأول ، خصائص مستمعي القناتين الأولى و الثالثة من حيث اللغة ، تخصصهم ، البرامج التي يستمعون إليها ، الفترات التي يخصصونها للاستماع ، و مدة الاحتكاك ببرامج قناتهم ، أهدافهم في الاستماع واهتماماتهم و اقتراحاتهم ، بهدف المقارنة بين مستمعي ، القناتين و تعريف القارئ بهوية مستمع كل قناة على مستوى التحليل و في إطار العينة المأخوذة ، أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى دراسة مستوى التنشيط في كل قناة باعتباره عامل حاسم في كيفية ، نقل الرسالة للمستمع ، من خلال أساليب عرض المواضيع ، تحليلها و بالتعرف على مقاييس الإنتاج الإذاعي .

في الفصل الرابع من خلال مبحثه الأول ، تعرضنا إلى العلاقة بين البرامج الإذاعية و الواقع الاجتماعي من خلال تحليلها تحليلا كميا و كيفيا ، بالإضافة إلى التحليل الظاهر والخفي ، قصد المقارنة بين محتوى برامج القناتين ، من حيث أهدافها و القضايا التي تعالجها ، الخ .

في المبحث الثاني من هذا الفصل تطرقنا إلى دراسة السياسة الإعلامية ، حيث حاولنا الربط بين دراستنا لمحتوى البرامج و أثر التعديلات التي أجريت على قانون الإعلام ، بنقده و تحليله لمعرفة علاقته بالواقع الثقافي و الاجتماعي ، و أثره على الإنتاج الإذاعي كمادة و محتوى من جهة أخرى حاولنا التعرف على اهتمامات مستمعي القناتين ، من خلال تقديم اقتراحاتهم و سمات و نموذج البرنامج الإذاعي الذي يتصورونه و في الأخير الاستنتاج العام الخاص بمستمعي القناتين و الاستنتاج العام الخاص بمحتوى القناتين ، ثم الخاتمة و الملاحق .

## أسباب اختيار الموضوع

يندرج هذا الموضوع ضمن بحوث سسيولوجيا الإعلام التي تهتم بطبيعة العلاقة بين ما تبثه وسائل الاتصال وبين المجتمع الذي يتلقى هذا المضمون و طبيعة التفاعل الموجود بينهما .

**الأسباب العلمية :** من الأسباب الموضوعية التي جعلتني اختار هذا الموضوع هي ملاحظتي للقطيعة العميقة بين المجتمع من جهة وبين الثقافة من جهة أخرى فأردت التعرف على أسباب هذه القطيعة التي ازدادت شسلعة في المجتمع الجزائري حيث انعكس أثره على الأسرة .
من جهة أخرى فان مفهوم الثقافة في الإذاعة اتخذ طابعا فسيفسائيا فدفعني الفضول إلي معرفة طبيعة هذا التصور في كلتا القناتين .

**الأسباب الذاتية :**

هذه الأسباب نابعة من اهتمامي الخاص بالبرامج الإذاعية لان المذياع بالنسبة لي الأنيس الوفي خاصة في أوقات الفراغ أجد فيه التسلية والترفيه و من ثم تكونت لدي فكرة دراسة هذا الموضوع

**أهداف الموضوع :**

تندرج هذه الدراسة ضمن سسيولوجيا الاتصال التي تهتم بالعلاقة التفاعلية بين وسائل الاتصال و المجتمع الذي تتجه نحوه . وبالتالي تأخذ الأبعاد الآتية :

**أولا** : الدراسة التحليلية للبرامج المذاعة في القناتين بهدف التعرف على طبيعة النموذج الاجتماعي الذي تتضمنه هذه البرامج .

**ثانيا** : الدراسة الاستطلاعية للرأي الطلابي فيما يخص هذه البرامج قصد التعرف على العوامل و الأسباب التي تتحكم في الرأي و تغير الاتجاه نحو قناة ما .

**ثالثا** : التعرف على ميكانيزمات الظاهرة السسيواعلامية و تقييمها في خضم التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري .

**رابعا** : إعادة النظر في محتوى البرامج الإذاعية و مراجعة النقائص الموجودة في الإنتاج لجعلها تتكيف مع متطلبات التنمية الاجتماعية .

وأخيرا فتح آفاق جديدة أمام البحث السسيولوجي في هذا الحقل النظري .

# الإشكاليـــــــــة

إن الاتصال هو ضرورة اجتماعية تفرضها الحياة الاجتماعية فالفرد و من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها مع غيره من الأفراد فهو في نفس الوقت يبني كيانا اجتماعيا يتمثل في الأسرة و التي فيـــها تنمــو اتجاهاته و تصوراته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها في هذه النواة القاعدية إلا انه بعد الثـــورة التكنولوجية التي عرفها عالم الاتصال تغيرت أنماط الاتصال ، فانتقلت إلى وسائل الاتصال الحديثة التـــي أدى انتشارها الواسع إلى انكماش المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة ، حيث أصبحت هذه المؤسسات هي التي تصدر قيمها للمجتمع من خلال الثقافة الفسيفسائية التي تبثـــها ، عـــبر برامجـــها المتنوعـــة كمـــا يقـــول "cazeneuve " إن هده الوسائل حولت الواقع الاجتماعي إلى مشهد بحيث إن هدا الأخيراصبح موضوعا لها '1' مما يدل على التأثير الكبير الذي تمارسه هذه الوسائل على أنماط التفكير و السلوك الاجتماعي ، من بين هذه الوسائل نجد الإذاعة التي تعتبر إحدى الوسائل الجماهيرية الهامة التي لعبت دورا لا يستهان بـــه فـــي تـــاريخ المجتمعات ، نظرا للخصائص التي تنفرد بها ، فهي تتمتع بقوة إعلامية فائقة و قـــدرة علـــى تخطـــي الحـــدود المسافات في ظرف زمني قصير جدا ، حيث يوصف الراديو بأنه "وسيلة عمياء " لكونه يعتمـــد علـــى الكلمـــة الشفهية و المنطوقة ، إلى جانب هذه المميزات فان macluhan يصنفها بين الوسائل الحارة حيـــث يـــرى" أن للراديو سلطة تجعل الناس يشاركون حياة الاخرين " (2) .

بدوره lazarsfield يرى" بان قدرة الراديو لا يمكن أن تقارن إلا بقدرة القنبلة الذرية " ( 3 )

إن هذه السمات التي ذكرناها جعلت الإذاعة تتمتع بهذه الفعالية العظمى ، لاسيما في الجانب الثقافي و التربوي حيث تعتبر " جامعة شعبية كبيرة تخاطب الأمي و المتعلم و تنقل الثقافة و العلم و الفن و الترفيه ." (4 )

كما أنها تنقل التراث الثقافي اللامة ادن فهي انعكاس لثقافة المجتمع ، فلا يمكن تجاهل الدور الذي لعبته الإذاعة الجزائرية أثناء فترة الاستعمار و التي كانت عبارة عن شبكة سرية قبل إنشاء " صوت الجزائر المكافحة " التـــي استخدمت كسلاح سياسي إذ واكبت سيرورة الكفاح الوطني بوسائلها البسيطة ، كما أنها ســـاهمت فـــي توعيـــة الجماهير وتنمية الحس الوطني و إيصال صوت الجزائر إلى الخارج (5)

أما بعد لاستقلال فقد تغير دورها الذي اصبح دورا تنمويا أي المساهمة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية مـــن خلال برامجها التي اصبح من الضروري أن تتكيف مع متطلبات العصر و مشاكله الحاليـــة ، ببثـــها لـــبرامج متنوعة تخص الأسرة والقضايا الثقافية و الاقتصادية .

وإذا كانت سسيولوجيا الإعلام من خلال مقاربتها تهتم بالعلاقة التفاعلية بين ما تبثه هذه الوسائل من مواد وبين المجتمع الذي يتعرض لهذا البث و هذا يعني بأننا لا يمكننا أن نفصل سسيولوجيا الإعـــلام عـــن علـــم النفـــس الاجتماعي لان الاتصال يتم بين أشخاص و هؤلاء ينتمون بنفسهم إلى وسط اجتماعي وواقع معين ( 6 ) .

---

(1) Ball (Francis) Média et Société
Montchrestien Paris 1999 P. 18

(2) macluhan ( marechall ) pour comprendre lee Media
Edit du seuil 1967 P. 20

(3) زيداه ( عبد الباقي ) وسائل و أساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية و التربوية
مصر العربية 1974 ص 12

(4) يوسف( مرزوق) المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي
مكتبة الانجلو مصرية 1985 ص 12

(5) الاعلام خلال الثورة الجزائرية ملفات (42) 17 جوان

(6 ) cazeneuve ( Jean ) sociologie de la radio television
presse universitaire de France 1999 p 10

إذن فالبحث في هذا الحقل النظري يفرض علينا تفكيك طبيعة العلاقة بين محتوى برامج الإذاعة بقناتيها من جهة واتجاهات و تصورات مستمعيها من جهة أخرى ، وانطلاقا من هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية :

ماهي الأهداف التي ترمي إليها الإذاعة بقناتيها الأولى والثالثة من خلال برامجها هل ترمي إلى تثقيف المستمع كيف يتجلى ذلك ؟

إلى أي مدى تعكس برامج القناتين واقع المجتمع الجزائري و قضاياه من خلال برنامج الأسرة والتربية ؟

– هل أدت التغيرات السياسية التي عرفها المجتمع الجزائري إلى تغيرات على المستوى الثقافي ؟ كيف ذلك

هل وجود قناتين بلغتين مختلفتين يعني وجود ثقافتين في مجتمع واحد ؟

## الفرضية العامـــــــــــــــــــة

تتحدد فعالية البرامج المذاعة في القناتين الأولى و الثالثة بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية و الثقافية منــها ما يرتبط باتجاهات المستمعين و أذواقهم و تطلعاتهم و منها ما يرتبط بكيفية التنشيط و كيفية إيصال المحتــوى المطروح بالإضافة إلى طبيعة هذا المحتوى و مدى تماشيه مع الواقع و التغيرات إضافة إلـــى طبيعـــة النســق السياسي .

## الفرضيات الجزئية

**الفرضية الأولى** : تتحدد فعالية البرنامج الثقافي بمدى ارتباطه باتجاهات المستمع و اهتماماته

**تفسير الفرضية** : لا يمكـــن أن يصـــل البرنـــامج الإذاعـــي فـــي القنـــاتين إذا لـــم يتقـــرب مـــن اتجاهـــات **المستمعين** وأوقات استماعهم .

**الفرضية الثانيـــة** : يلعب التنشيط و اللغة دورا حاسما في فعالية الرسالة الإذاعية ووصولها إلى المستمع

**تفسير الفرضية** : إن فعالية البرنامج الإذاعي في القناتين مرتبط بكيفية إيصال المحتوى مـــن خـــلال طريقـــة **تنشيط** البرامج و اللغة التي تكون في متناول الجميع أي اللغة التي يحسنها

**الفرضية الثالثة** : تزداد نسبة الاستماع إلى برامج القناتين كلما كانت مواضيعها تعكس واقع المجتمع الجزائري و قضاياه .

**تفسير الفرضية الثالـــثة** : إن الاستماع مرتبط و متعلق بطبيعة المحتوى في كل قناة فإذا كانت قريبـــة مـــن الواقع زاد الاهتمام بها اكثر .

**الفرضية الرابـــعة** : إن طبيعة النسق السياسي للمجتمع الجزائري لم يرق إلى مستوى التغيرات التـــي يعرفـــها المجتمع .

**تفسير الفرضية** : ا ن الذهنية الأحادية الموروثة تاريخيا لازالت تسيطر على السياسة الثقافية و هذا ما جعلـــها تحول دون التغيير كما أن هذه التغيرات غير مكيفة مع وا قعنا .

## تحديـــد المفاهيـــم

**مفهوم الإذاعة :** يعرفها إبراهيم إمام بأنها : " الانتشار المنظم و المقصود بواسطة الراديـــو لمـــواد إخباريـــة وثقافية و تعليمية و تجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شـــتى أنحاء العالم و المادة التي تنقلها الإذاعة إما أن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا ." ( 1 )

**المفهوم الإجرائي** : المقصود هنا هو الإذاعة الجزائرية بقناتيها الأولى و الثالثة .

**مفهوم الثقافة :** يقول الأستاذ مغربي : " تشكل الثقافة ظاهرة عالمية كونيا وجدت في كل المجتمعات الماضية والحاضرة و هي عبارة عن خط التقاء بين المجتمع أي المحيط و الفرد و لا يمكـــن فـــهم هـــذا الأخـــير دون الرجوع إلى الوسط الذي يعيش فيه ( 2 )

**المفهوم الإجرائي :** إن مفهومنا للثقافة اتخذ بعدين البعد الأول هو البعد الأنثروبولوجي و البعد الثاني هو بعد معرفي فإذا كانت الإذاعة هي مؤسسة اجتماعية و ثقافية فإننا نريد معرفة طبيعة هذه التنشئة الاجتماعية و مـــا إذا كانت تعكس حقيقة الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري من خلال برامجها من جهة أخرى نقصد بالثقافة توعيـــة المستمع بما يدور في واقع الاجتماعي و ذلك من خلال المواضيع المطروحة في برامج القناتين .

_ **مفهوم الإعلام** : " هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و الموضوعية و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتـــة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الواقع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعـــبر هـــذا الـــرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتها ." ( 3 )

**المفهوم الإجرائي :** تتماشى هذه التعاريف إلى حد كبير مع تصورنا لمفهوم الإعلام الذي يتلخص فـــي مـــدى موضوعيته وواقعيته من خلال الصورة التي تعطيها البرامج المذاعة عن الواقع الاجتماعي .

---

( 1 )- إمام ( إبراهيم ) الإعلام الإذاعي و التلفزيوني
دار الفكـــر العربـــي القاهرة 1979 ص 12
(2) - Megherbi ( Abdelghani ) : culture et personnalité algérienne de massinissa à no jours
o.P.u .Alger 1986 p 14

(3) – عبد الحليم سيد( فتح الله ) وسائل التعليم و الإعلام
دار النشر عالم الكتب القاهرة 1970 ص 15

**مفهوم التغير :** يقصد به أنواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه و هو جزء من عملية اكبر وا وسع من عمليات التطور المجتمعي و هي تلك التي يطلق عليها اسم " التغير الثقافي " و التغير صفة أساسية من صفات المجتمع و لا يخضع هذا التغير لإرادة معينة بل انه نتيجة لتيارات و عوامل ثقافية و اقتصادية و سياسية يتداخل بعضها في بعض و يؤثر بعضها في بعض(1 )

**التحديد الإجرائي** : المقصود هنا هو طبيعة التحول و كيفية تأثيره على البنية الذهنية للمجتمع الجزائري من جهة وكيفية تأثيره على المستوى الثقافي انطلاقا من التغيرات السياسية ( التعددية السياسية ) كما نقصد به أيضا طبيعة المواضيع المطروحة و مدى تكيفها مع المشاكل الحالية .

**مفهوم الاتجاه :** يرى cantrell بان الاتجاه هو حالة من التهيؤ و الاستعداد للاستجابة بطريقة معينة للمنبهات الخارجية " (2 )

و هو توجيه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة و ذات دوام نسبي و قد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متسقة و متميزة .

**التحديد الإجرائي :** يتفق التعريف الأخير مع مفهومنا للاتجاه فالمقصود هنا هو الميول و الاستعدادات و الآراء التي كونها المستمع حول البرامج التي يستمع إليها و يظهر ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في وسطه .

---

( 1 ) السويدي ( محمد ) علم الاجتماع الثقافي مفاهيمه و مصطلحاته
المؤسسة الوطنية للكتاب 1991 ص 25

( 2 ) غيث ( عاطف ) قاموس علم الاجتماع
جامعة الإسكندرية قسم الاجتماع دار المعرفة الجامعية 1995 ص 25

## نظرية التنشئة الاجتماعية

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها وبعد قراءاتنا لعدة نظريات وجدنا أن أهم النظريات التي تحلل لنا ظـــاهرة الاتصال وطبيعة المحتوى ، الذي تبنّه هي نظرية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تهتم خاصة بالقيم و الرموز التي تفرزها المؤسسات باختلاف طبيعتها و هنا يكمن جوهر التطرّق السسيولوجي في نظرية Bourdieu الذي يعـــالج التنشئة الاجتماعية من خلال علاقة الفرد بالبنى الاجتماعية "les structures sociales" حيث يقـــول : "كـل فعـل بيداغوجي هو عبارة عن قمع رمزي مفروض بواسطة سلطة تعسفية ، تفرضها سلطة ثقافية " (1)

إذن كل الأعضاء يتعرّضون أثناء عملية التربية لتكوين اجتماعي من خلال فاعلين على مســتوى ، الأســرة أو مؤسسة ذات طابع تربوي أو ثقافي ( تربية مؤسساتية) .

إذن الفعل البيداغوجي يهدف إلى إعادة إنتاج تعسفي للثقافة للطبقات المهيمنة ، حيث أن هذا الفعل يمارس فـــي إطار المؤسسة المدرسية التي تعمل على إعادة إنتاج الثقافة المهيمنة ، إذن إعادة إنتاج بنية علاقات القوة خــلال تكوين اجتماعي و بالتالي فنظام التعليم ، يطمح إلى احتكار القمع الرمزي من جهة ومن جهة أخرى إلى توزيـــع الرأسمال الثقافي بين الطبقات و التي تساهم بدورها في إعادة انتاج البنية الاجتماعية . إذن التنشئة الاجتماعيـــة حسب هذا التحليل هي ترسيخ محض للثقافة التي تكون بدورها في خدمة إعادة الإنتاج الاجتماعي la reproduction « sociale و ذلك من خلال ميكانيزمات يضعها الفاعلين الاجتماعيين ، (الأسرة _ المدرسة) الذين يعملون علـــى نقل تجاربهم السابقة للطفل من خلال ما أسماه Bourdieu بـ « habitus " الذي هو وسيلة ، لتعسف ثقافي و

كما اقترن اسم هذه النظرية باسم « Durkeim" الذي يعرفها بأنها " هي التربية المنهجية و السلطوية للطفـل التـي تهدف إلى استمرارية و تقوية التضامن الاجتماعي " (3)

فهو يتكلم عن التربية الأخلاقية ، باعتبارها تكمل التربية الأسرية و التي قاعدتها الأسرة التي تعتبر الوسط الأول الذي يعمل على تقوية العواطف ، العائلية و الأخلاقية و التي تكملها المدرسة فيما بعد هذه المؤسسة التي شـكلت محور اهتمام durkeim فالفعل الأخلاقي هو نسق من القواعد ، التي تحدد السلوك و هي التي تملي علـــى الفـرد كيفية التصرف في مواقف معينة من خلال تنمية روح الانضباط l'esprit de discipline و يؤكد دوركايم أن التنشئة الاجتماعية لا يجب أن تتم في وسط واحد فقط لكي تكون تنشئة متنوعةو تربية كاملة ، تسمح له ببناء شخصيته و ذاته .(4)

إذا كان durkeim يعطي للمدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية بعدا أخلاقيا ، باعتبارها تعمل على إنشـــاء نـواة أخلاقية للفرد فإن تحليل Bourdieu يتفق معه في كون المدرسة هي مؤسسة تربوية تعمل على بث التنشئة الاجتماعية إلا أنهما يختلفان في طبيعة التنشئة التي يبثها الفعل التربوي ، Bourdieu يعطيها بعدا إيديولوجيا

---

(1)- Bourdieu ( pierre) la reproduction
edition de minuit 1970 p 20_21
(2)- eliane (coiffier) sociologie basique
édit nathan 1990 p 118
(3) -Emile (durkeim) l'éducation morale
presse universitaire de France p 19
(4) - Emile ( Durrkeim ) Ibid p 21

## نظرية التنشئة الاجتماعية

أي أن الفعل البيداغوجي هو فعل موجه نحو تحقيق غايات أخرى ، من خلال علاقة النسق المدرسي بالطبقـات الاجتماعية حيث أن المدرسة تعمل على إعادة إنتاج شرعية ثقافية و إيديولوجية مرتبطـة ، بالطبقـة السـائدة اجتماعيا و هذه هي نقطة الخلاف الجوهرية بين دوركايم و Bourdieu في تحليلهما للتنشئة الاجتماعية .

**نظرية Althusser** : لقد تطرق إلى دراسة المؤسسات " les institutions " حيث يرى بأن المجتمع مكـون مـن ثلاث عناصر تراتبية ( الاقتصادي _ القانوني - السياسي و الإيديولوجي ) و الثقافي حيـث يوجـد تـأثير ديالكتيكي بين هذه العناصر . يطرح althusser مشكل السيطرة السياسية ، التي تمارس علـى مسـتوى الحقـل السياسي الذي فيه يمكننا التعرف على فعل الأجهزة الإيديولوجية مثل الأسرة ، المدرسة ، الصحافة كـل هـذه الأجهزة لديها وظيفة جبرية بواسطة الفعل الإيديولوجي الذي يؤدي إلى الفعل التضليلي ، للرموز إذن فهي تعيـد إنتاج علاقات إنتاج موجودة و ذلك بإعطاء نموذج للوعي (1)

إذن فالمؤسسة الإعلامية حسب هذا التحليل تعمل على تضليل الرموز بواسطة الفعل الإيديولوجي .

**التحليل و التركيب** : من خلال نظرية Bourdieu التي بإمكانها تكيفها حسب النتائج التي توصلنا إليها أولا فيما يخص دراسة اتجاهات المستمعين و عاداتهم فالمتلقي للرسالة الإذاعية و مضمونها انعكاس للتنشئة الاجتماعيـة التي تلقاها في وسطه فاتجاهات مستمعي القناة الثالثة باختلاف اللغة إذن سلوكيات المستمعين هي إعادة إنتـاج اجتماعي للفاعلين الاجتماعيين (الجامعة) باعتبار أن المستمعين هم من صنف الطلبة إذن فاتجاهاتهم هي انعكاس و إعادة إنتاج للتنشئة الاجتماعية التي تبثها الجامعة كجهاز إيديولوجي من خلال الثقافات الأجنبية و النظريـات التي يتلقاها المستمعين الطلبة من جهة و من جهة أخرى فإن هذه الدراسة المقارنة بين القناتين علـى مسـتوى محتوى البرامج المتشابهة أثبتت أن هناك اختلاف على مستوى كيفية الطرح بين برنامجين متشابهين رغم أنهما يطرحان محتوى واحد مما يدل أن هناك خصوصيات تختص بها كل قناة و بالتالي كل قناة تبث تنشئة اجتماعية معينة من خلال اللغة التي تبث بها على اعتبار أن هذه المؤسسات هي عبارة عن ميكروايديولوجيات أو أجـهزة إيديولوجية كما أسماها ALTHUSSER و التي تقوم بالتأثير على الرموز .

---

(1) -Michel (lallement) Histoire des idées sociologiques
éditions Nathan 1993 p 42

## المناهج المتبعة والتقنيات :

من المعروف إن إ إشكالية البحث و طبيعة الفروض المطروحة هي التي تملي على الباحث منهجية و نمـــوذج معين للتحليل و بما أن دراستنا تندرج ضمن سسيولوجيا الاتصال كما سبق وان أشرنا فان دراستنا تمحـــورت حول شقين :

**الشق الأول منها** : تمحور أولا حول دراسة اتجاهات و تصورات مستمعي برامج القناتين بهدف المقارنة بيـن مستمعي القناتين و التوصل إلى معرفة خصائص مستمعي كل قناة .

**الشق الثاني** : و قد تمحور حول دراسة المحتوى الذي تتضمنه البرامج المتشابهة في القناتين الأولى والثالثـة وللتقرب من هذا الواقع تتبعنا الخطوات المنهجية و المرحل التالية :

الاطلاع على المراجع النظرية من خلال تصفحنا للدراسات الأكاديمية التي تكاد تخلو في هذا المجـــال سـاعدا الدراسات العامة التي أقيمت في هذا الحقل النظري

الدراسة الاستطلاعية من خلال استطلاع الرأي الطلابي ، بتوزيع استمارات استطلاعية على المستمعين .

دراسة الجوانب الخاصة بمقاييس الإنتاج وكيفية البرمجة .

الاستماع إلى البرامج المتشابهة في القناتين الأولى والثالثة بهدف المقارنة بينها وقد اعتمدنا في ذلك على عـــدة مناهج منها ما يلي :

نتائج المنهج التاريخي بهدف وضع الظاهرة ضمن سياقها التاريخي ، بالإضافة إلى استخدام المنـــهج الجدلـــي الذي يسمح لنا بالتعرف على التناقضات في التاريخ و يسهل لنا المقارنة باستخدام منهج " الكل الاجتمـاعي " le tout sociale " الذي يعتبر من اكثر المناهج فعالية في تحليل كافة جوانب الظاهرة ، حيث يقول gurvith بأنه النموذج التحليلي المبني على دياليكتيك الظاهرة الاجتماعية الكلية ، الذي يسمح بدراستها على كل المســـتويات بعمق ، بإيجاد تفسير لها من خلال التاريخ " ( 1 ) .

---

( 1 )-gurvith (George ) Traité de sociologie
ouvrage collectif p. u.f paris 1962 p27

# التقنيـــات

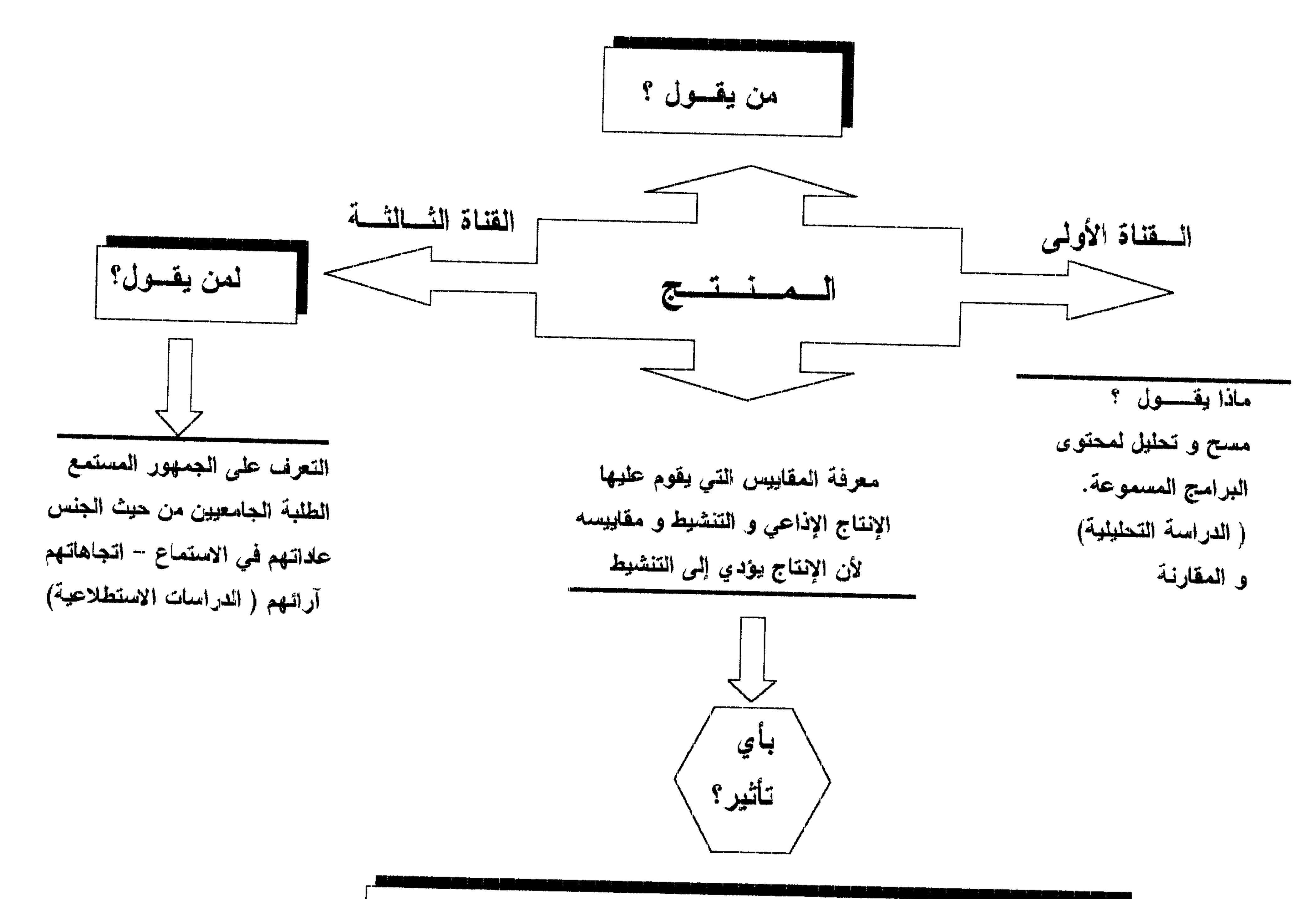
لتحقيق هذه الخطوات المذكورة آنفا قمنا باستخدام عدة تقنيات في الميدان و هي كالتالي :
تقنية تحليل المحتوى الذي يعرفه ghiglione بأنه " مجموعة من التقنيات ، تهدف التعرف علـــى خصـــائص عملية الاتصال في المرحلة التي تكون فيها مشدودة إلى التفكيك الكمي و الكيفي لموضوع الاتصال . " (1)
وقد تضمن استخدامنا لهذه التقنية اتباع الخطوات التالية :
القيام بتحليل المحتوى الظاهر للبرامج المتشابهة في القناتين الأولى و الثالثة ، تحليل المحتوى الخفـــي بتحليـــل البرامج تحليلا كميا و كيفيا في نفس الوقت ، انطلاقا من تحليل wright لوظائف الاتصال الـــذي يتكلـــم عـــن الوظيفة الظاهرة " le manifeste " و الوظيفة الخفية " latente " لوسائل الإعلام و الاتصال .( 2)

**وحدة التحليل** : هي الموضوع التي قسمناها إلى ثلاث فئات هي : الفئة الاجتماعية ، الفئة السياسية ، الفئـــة الأيديولوجية .
تقنية المقابلة التي استخدمناها في دراستنا لمقاييس الإنتاج و البرمجة و كيفية التنشيط مع مسؤولين ومنتجين و مبرمجين .
تقنية الاستمارة و قد استخدمناها للتعرف على اتجاهات و تطلعات و تصورات المستمعين .

---

(1) Blanchit ( Alain ) l'entretien dans les sciences sociales
publié au centre nationale de la recherche scientifique paris 1985 p239

(2) Ball ( Francis) sociologie de l'information
Larousse 1973 p 19


من يقـول ؟
القناة الثـالثـة
لمن يقـول؟
الـمـنـتـج
الـقناة الأولى
ماذا يقـول ؟
مسح و تحليل لمحتوى
البرامج المسموعة.
( الدراسة التحليلية)
و المقارنة
التعرف على الجمهور المستمع
الطلبة الجامعيين من حيث الجنس
عاداتهم في الاستماع -- اتجاهاتهم
آرائهم ( الدراسات الاستطلاعية)
معرفة المقاييس التي يقوم عليها
الإنتاج الإذاعي و التنشيط و مقاييسه
لأن الإنتاج يؤدي إلى التنشيط
بأي
تأثير؟
دراسة الجوانب الفنية و التقنية التي بواسطتها تقوم عملية البث الإذاعي في القناتين

## العينة وكيفية اختيارها :

لقد قمنا باختيار العينة من الوسط الجامعي بطريقة عشوائية منظمة أي مستمعي الإذاعة بحيث تم توزيع الاستمارات على كل من يستمع إلى برامج القناتين ، فوصلت العينة الإجمالية إلى 155 مستمع منهم 96 مستمعي القناة الأولى و 59 هم مستمعي القناة الثالثة ، و نظرا للصعوبات التي واجهناها في كيفية الحصول على العينة ارتأينا أن نعتمد على طريقة الكرة الثلجية " Boule de neige " حيث تتشكل عينة البحث بهذه الطريقة انطلاقا من عدد محدود من الأشخاص ، يتصلون بأشخاص آخرين تربطهم بهم علاقة و هكذا حتى تصبح العينة كاملة ." ( 1 )

ونشير إلى أن الأشخاص المنضوين تحت العينة هم من مجتمع البحث يحملون نفس الخصائص للافراد الذين شكلوا نواة العينة ونستعمل هذه الطريقة عندما نكون بصلة مع بعض أفراد مجتمع البحث المقصود و بهم نستطيع الاتصال بأفراد آخرين من مجتمع البحث و الذين بدورهم بدورهم يساعدون في بناء العينة ، حيث تشكلت عينتنا بعد التعرف على خصائص العينة و الشروط التي تتعلق بها كالاستماع إلى برامج القناتين و قد اخترنا هذه الطريقة ، لكونها تساعدنا في الوصول إلى العينة المقصودة بأسرع طريق ، عكس الطريقة الأولى التي كانت بطيئة و تطلبت منا جهدا كبيرا .

**<u>العينة الزمنية</u>** : قبل أن نتكلم عن العينة الزمنية ، يجدر بنا أن نعرف القارئ بالبرامج التي شكلت محور الاهتمام و الدراسة ، لقد ركزنا في بحثنا على البرامج المتشابهة في القناتين الأولى والثالثة و هي كالتالي : برنامج الأسرة و البرنامج الخاص بالتربية و البرنامج الخاص بالترفيه ، أما فيما يخص العينة الزمنية فقد حصرناها في شهر جانفي 1998 _ 1999 حيث كانت مدة كافية قمنا خلالها بتسجيل البرامج المتشابهة في القناتين و الاستماع إليها قصد تحليلها و المقارنة بينها .

أما عن أسباب تركيزنا على شهر جانفي دون غيره من الشهور الأخرى فذلك لكون الأشهر الأخرى تعرف فيها الشبكة البرمجية تغييرا موسميا كفصل الصيف مثلا ، بينما انصب اهتمامنا نحن على الشبكة العادية التي هي دائمة و يمكننا متابعتها يوميا بالتحليل ، من جهة أخرى ارتأينا أن نضيف برنامج " ملتقى شباب الجزائر " نظرا لأهميته باعتباره موجه للشباب و عينة بحثنا هي من شريحة الشباب ، إلا انه لا يوجد ما يماثله في القناة الثالثة

---

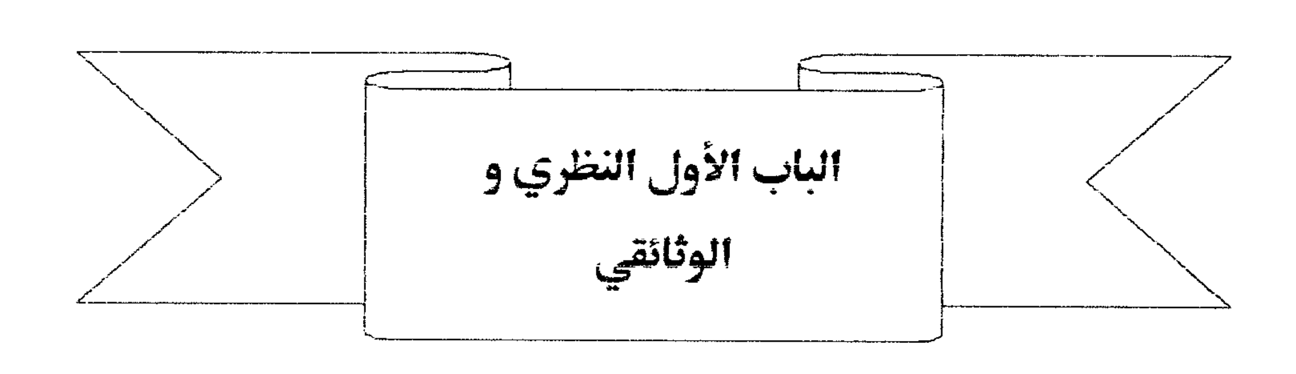
( 1 ) -javelot (Claude ) <u>l'enquête par questionnaire</u>
Belgique université de Bruxelles 3 Ed 1988 p 51

## صعوبات البحث :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات و العوائق ، هذه الصعوبات التي بإمكانها أن تعترض قوته العلمية وتحول دون الوصول إلى نتائج موضوعية و يمكننا حصر مجمل هذه العوائق فيما يلي :

**الصعوبات الخاصة بالميدان** : و تتمثل في عدم تمكننا من الدخول إلى مؤسسة الإذاعة للقيام بالمقابلات مع الاشخاص المعنيين ، إلا بعد اخذ ورد مع وزارة الثقافة و حتى بعد تمكننا من الدخول لم يتسن لنا الحصول على المعلومات الكافية فيما يخص عملية البث الإذاعي و الإنتاج و البرمجة و هي معلومات من شانها في إثراء البحث ، أحيانا يعرض المعنيين عن مقابلاتنا لهم بحجة الوقت ، وتفاديا لهذا المشكل فقد قمنا بمقابلة موجهة ورغم ذلك لم نتحصل عليها كاملة ، فمنهم من يهملها ومنهم من لا يجيب عليها كاملة .

-**الصعوبات الخاصة بالعينة** : موضوع الدراسة معظم المبحوثين تقريبا تعمدوا التأخير في إرجاع الاستمارات وبعضها تعرض للضياع الأمر الذي اضطرنا إلى إعادة طبع نسخ أخرى .
هذا بالإضافة إلى صعوبة كيفية الوصول إلى العينة الممثلة أي التي تستمع إلى البرامج التي شكلت محور اهتمام البحث ، مما اضطرنا في كل مرة إلى القيام بتوزيع 200 إلى 300 استمارة لكي نصل إلى عينتنا .
صعوبات خاصة بالمراجع وهي أهم معضلة تواجه الباحث ، فاغلب المراجع العلمية تعرضت للسرقة و الضياع و لا يوجد نسخ منها إلا نادرا مما أضاع منا الكثير من الوقت و الجهد كما أن الدراسات السابقة تنعدم حول موضوع الإذاعة .
في الأخير رغم كل هذه الصعوبات فإننا لم ندخر أي جهد بل قدمنا كل ما جادت به قريحتنا في سبيل إنجاح هذا البحث المتواضع جدا .


الباب الأول النظري و
الوثائقي

# الفصـــل الأول

## المبحث الأول

تمهيـــــد :

<u>أهم التحليلات السيسولوجية في هذا الحقل النظري</u>

تحليل Laswell

لتحليل الوظيفي Wright

تحليل Cazeneuve لظاهرة الاتصال

<u>الدراسات السابقة</u> :

- دراسة الأستاذ مغربي حول سيسولوجيا السنما
- دراسة عاطف غيث حول دور الإذاعة
- دراسة Lazarsfield حول برامج الإذاعة
- دراسة Jean Stoetzel حول وظائف الصحافة

## تمهيـــــــــــد

في هذا الفصل سنتطرق في مبحثه الأول إلى أهم التحليلات السسيولوجية في هذا الحقل النظـري و الدراسـات السابقة التي أقيمت حول موضوع سسيولوجيا الاتصال بهدف التعرف على الاتجاهات السائدة في هذا الحقـل السسيولوجي للاستفادة منها ، انطلاقا من نتائجها التي تصبح انطلاقة جديدة لبحثنا ، كما أننا و بما أننـا نعـالج موضوع خاص بالإعلام السمعي من خلال الإذاعة ، ارتأينا أنه من الضروري إعطاء لمحة تاريخية عن ظـهور الإذاعة ، كوسيلة إعلامية و مميزات الإعلام الإذاعي للتطرق بعد ذلك إلى ظهورها في العالم العربـي و قـد ركزنا على مصر كنموذج و للتاريخ اعترافا منا بالدور العظيم الذي لعبته الإذاعة المصرية في ايصال صـوت الجزائر أثناء الاحتلال ، من خلال برنامج "هنا صوت العرب " كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الإذاعـة فـي المغرب العربي خاصة الإذاعة التونسية التي لعبت هي الأخرى دورا لا يستهان به في الثورة الجزائرية ، مـن خلال برنامج " هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة " إلى أن وصلنا إلى الإذاعة الجزائرية التي تشكل محـور اهتمامنا في هذا البحث ، فأردنا التعرف على ظروف إنشائها بهدف المقارنة بين أهدافها أثناء الاحتلال و بعـد الاستقلال على اعتبار أننا ندرسها في وضعها الحالي .

---

# أهم التحليلات السسيولوجية في هذاالحقـل النظـري

## نظرة نقدية وتحليلية

**تحليل Laswell** : ينطلق **Laswell** في تحليله للعملية الاتصالية من الأسئلة الأربعة هي : من يقول ؟ ماذا يقول ؟ لمن يقول ؟ و بأية وسيلة ؟ فحسب **Laswell** فإن الإطار المرجعي لهذا التحليل ينطلق من هـذه الأسـئلة حتما ، رغم أن هذا التحليل ساد هذا الحقل النظري إلى غاية الستينات ، إلا أنه وجهت إليه عدة انتقـادات مـن بينها أن هذا التحليل أعطى الأهمية القصوى للقائم بالاتصال ، على اعتبار أنه قادر على الإقناع في حين تجاهل تماما المجال الاجتماعي ، و المناخ الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال ، كما أنه لم يولي أهميـة للجـانب الإيديولوجي و الثقافي في حين أعطى الأهمية للجانب السياسي .

فإذا كان **Laswell** يحدد مهام المتخصصين في الاتصال في مراقبة البيئة أو تغطيتـها و الـترابط بيـن أجـزاء المجتمع و نقل التراث الاجتماعي ، فإنه يتجاهل من جهة أخرى طبيعة هذا المجال و السياق الاجتماعي الـذي يقوم بتغطيته هؤلاء (1) .

**التحليل الوظيفي wright mils** : إذا كان Laswell في تحليله يولي أهمية للقائم بالاتصال ، فإن التحليـل الوظيفي يعطي الأهمية لوظائف الاتصال ، حيث يعتبر mils أن الاتصال هو عملية اجتماعية ذات نظام مخفي" un sous « systeme على رأس النسق الاجتماعي له عدة وظائف من بينها التثقيف و الترفيـه مـن جهتـه Merton و Lazarsfield يتكلم عن الوظيفة الظاهرة و الوظيفة الخفية للاتصال فالأولى هي التي تتمثل فـي التثقيف و الترفيه أما الثانية فهي خفية Latent و التي يمكن أن تكون ذات أبعاد إيديولوجية .

**نقد و تحليـل** : هذا التحليل يأتي ليغطي النقص الموجود في تحليل Laswell المتمثل في الإغفال عن الأبعـاد الأنثروبولوجية لوسائل الاتصال ، إلا أنه يتسم هو الآخر بتناقض منها أنه ركز في تحليله على وظائف ظـاهرة الاتصال دون التطرق لكيفية توظيف هذه المؤسسات و الظروف الاجتماعية التي توظف فيها و كأن المجتمع هو في حالة جمود و لا يتحرك ففي حدود فهمنا لهذا التيار فإن الوظيفية ترى بأن كل المؤسسات هي في خدمـة الاستقرار المجتمعي ، و بهذا فهي تنفي التغير الاجتماعي و لا تعترف به كميكانيزم يسير المجتمع .

يقول Roger bastide " إن الوظيفية تفسر لماذا تستمر الأشياء و لكنها لا تفسر كيف تتغير " (2)

---

(1) عودة ( محمود) الاتصال و التغير الاجتماعي

دار النهضة العربية بيروت 1977 ص 15

(2) – Balle Opcit P 10

**تحليل Jean cazeneuve لظاهرة الاتصال**

**إشكالية المقاربة السسيولوجية** : في ظل إغفال التيار الوظيفي لهذه الأبعاد يأتي تحليل cazeneuve لسد هذا النقص آخذا بعين الاعتبار كيفية استعمال وسائل الاتصال في حياتنا اليومية و طبيعة السياق الاجتماعي الذي تعمل فيه حيث يختلف مفهوم الإعلام من سياق اجتماعي لآخر ، حسب cazeneuve فإن وسائل الإعلام تحول حياتنا اليومية و الواقع الاجتماعي إلى مشهد بحيث تصبح الحياة الاجتماعية موضوعا لهذا المشهد فسسيولوجيا الإذاعة و التلفزيون هي التي تدرس العلاقة التفاعلية بين المجتمع و الجماعات التي يتكون منها من جهة و من جهة أخرى بين تقنيات الاتصال ......" (1)

او هي الرسالة التي تبث بين المرسل من جهة و المتلقي من جهة اخرى ، لأننا عندما نتحدث عن الراديو أو التلفزيون يقول cazeneuve نعني به الاتصال الجماهيري ، فالاتصال هنا لا يعالج بواسطة تبادل الرسائل بين مرسل و متلقي بنفس الطريقة التي تمر بها المحادثة بين شخصين ، و لكنه المظهر الخاص بمركز مرور الرسالة أي الأشخاص الذين يتلقون الرسالة ، الأمر الذي لا يسمح لنا بأن نفصل بين علم النفس الاجتماعي من جهة و علم النفس من جهة أخرى ، إذن لا يمكننا أن ندرس أثر هذه الوسائل وحدها كتقنيات للاتصال بل لا بد أن نقتفي أثرها لدى متلقي هذه الرسالة التي تبثها و هذا ما يسمى بالتفاعل و بالتالي معرفة الأثر الاجتماعي لها في سياق اجتماعي معين بالقيام بسسيولوجية المنتجين ، تكوينهم الثقافي ، اتجاهاتهم .

**التحليل النفسي الاجتماعي psycho-sociale :**

يرى shils أن الجماعات المرجعية هي أساس كل تحليل نظري لسلوكات الأفراد ، و مواقفهم و ردود أفعالهم و التي بدرها مرتبطة بالبنية العامة للمجتمع بواسطة شبكة من العلاقات و بالتالي فإن أفعال و سلوكات الأفراد تصبح مقننة Canalise بواسطة علاقتها بالجماعات الأولية التي تعمل بدورها على تسيير البنية الشاملة بصفة متبادلة . من جهته Edward hu يقدم تحليلا في اتجاه علم النفس الاجتماعي اشتقه من نظرية التفاعلية الرمزية حيث أن العلاقة بين المرسل و المستقبل هي علاقة تفاعل و عليه يجب تحليل مختلف المراحل البنيوية للرسالة " من خلال هذا التحليل النفسي الاجتماعي يبدو أن الرموز و القيم التي يضفيها المستقبل أو المستمع على الرسالة التي يتلقاها مباشرة من المرسل ، هي مرتبطة ارتباطا تفاعليا مع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في وسطه الاجتماعي ، لذلك يشترط هذا التحليل أن تكون دراسة ظاهرة الاتصال دراسة بنيوية لكامل مراحلها ، بمعنى دراسة الوسط الذي نشأ فيه و طبيعة البنية السسيوثقافية و التفاعلات الموجودة فيها .

---

(1) –Cazeneuve (jean ) Opcit P 5- 6

(2) – Balle ( Francis ) Opcit p 89

## دراسة الأستاذ عبد الغني مغربي

## المرآة المطوعة دراسة في سيسيولوجيا السنما

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة التي اهتمت بمضمون السنما الاستعمارية بل الوحيدة من نوعها التي تناولت بالدراسة الأفلام التاريخية الخاصة بالثورة الجزائرية ، و صورة الفلاح الجزائري ، فهي تعتبر وثيقة تاريخية هامة لأنها تناولت بالتحليل و النقد الجوانب التاريخية ، و السسيولوجية للمجتمع الجزائري كما أنها أجابت على عدة تساؤلات ظلت عالقة منذ الاستقلال و إلى يومنا هذا ، و هي قضية تراجع الإنتاج السينمائي و الأزمة التي تعيشها السنما الجزائرية ، فهذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

هل التراجع الكمي للانتاج السينمائي الجزائري ، لسنة 1962يخضع لتراجع في الطلب أم هو راجع لأسباب أخرى ؟

_ التدهور المادي و التقني لقاعات السنما في الجزائر هل هو راجع لتهاون البلديات أم الانعدام الانضباط و عدوانية بعض المشاهدين ، هل هناك جمهور واحد أم عدة جماهير ، و إذا كانت هناك جماهير عديدة من أي فئة اجتماعية تنحدر و ماهي أنواع القاعات السينمائية التي تتردد عليها ؟

_ هل السنما الجزائرية تستجيب حقيقة لحاجات ثقافية ، أخذة بالاعتبار حاجة كل جمهور أم أنها تلعب دور مؤسسة لا وظيفية ؟

_ ماهي أهم المواضيع الغالبة و فنيات الفيلم الجزائري ، الذي أقيم منذ الاستقلال إلى غاية 1980 ؟

_ هل الافلام الوطنية هي أفلام واقعية أم أنها تشكل مسجلات مأخوذة من تفاصيل بعيدة عن دياليكتيك الحياة ؟

_ ماهي الوسائل التي يجب تطبيقها و أخذها بعين الاعتبار ، لترقية و تحسين أصيل و دائم للسنما الجزائرية ؟

إذن فالباحث يريد التعرف على أسباب تراجع الإنتاج السينمائي الجزائري بعد الاستقلال و دور السنما من خلال محتوياتها و قد حاول الباحث الإجابة عن كل هذه التساؤلات باستعماله لوثائق إدارية ، و قانونية ووثائق سياسية و نقابية كما يقول من خلال المقاربة الوصفية ، و التفهمية باستعماله للاحصائيات ، ففي الفصل الأول يتعرض فيه لعدة قاعات السنما بعد الاستقلال من 1962- إلى سنة 1980 حيث يلاحظ أن هناك تراجعا كبيرا و الذي عبر عنه بعدم التوازن أو اختلال في التوازن في الزمن و المكان ، و هذا التراجع يرجع إلى أن البلديات قامت آنذاك بغلق معظم قاعات السنما في حين لم تقم بتدشين و لا قاعة جديدة في الوقت الذي كانت السنما فيه أكثر من ضرورية ، و ذلك لانه إذا تراجع عدد قاعات السنما بصورة أكثر بالمقابل هذا يؤدي إلى تدهور البنيات الأخرى و خاصة البنيات الديمغرافية نظرا لارتفاع نسبة الولادات التي ميزت المجتمع الجزائري ، كما أنه تعرض في هذه الدراسة للنظافة و الأمن و مسئولي القاعات بالإضافة إلى الوسائل المادية كالكراسي التي تمزق و السلوكيات و التصرفات غير اللائقة من طرف بعض المتفرجين ، كما أنه تعرض لوضعية السنما الجزائرية من حيث وسائل و أجهزة التصوير .

---

Megherbi (abdelghani ) le miroire apprivoisée sociologie du cinema algérienne
Enal o.p.u Alger. gam. Bruxelle 1985 p 2

أما في الفصل الرابع فيتعرض إلى تحليل محتوى الأفلام التي أنتجت مثل حيزية و في الفصل الذي يليه يعطينا الباحث صورة عن المواضيع التي عالجت هذه الأفلام و ظاهرة التثقف ليتساءل في الفصل الموالي عن الأفلام التي كانت موضوع تحليل و ما هي الصورة التي أعطتها ، للمجتمع الجزائري ؟ و هل هناك توافق مع الواقع أم هناك تشويه و أين يظهر هذا التشويه ؟

خاصة فيما يخص وثقافته هل حافظ على شخصيته القاعدية ، المتميزة بالأنفة و الكرامة من خلال حصة الأرض و الفلاح و التحقيقات التي أجريت مع الفلاحين ، لوحظ أنهم راضون رغم البنية الايكولوجية الجديدة فالمرأة دائما في المنزل و الأطفال و الفتاة يذهبون إلى المدرسة و الفلاح ، كان في علاقة مع العالم الخارجي من خلال المدينة ووسائل الإعلام أي التلفزيون الذي طبع تفكيرهم ، هناك بعض الأفلام القليلة التي أبرزت صورة الفلاح في الحاضر و ليس في الماضي .

إذن من خلال هذه الدراسة تبين أن السنما تعيش أزمة منذ سنة 1978و تعيش شلل كلي .

**نتائج الدراسة** : إن النتائج التي توصل إليها الأستاذ كانت بفضل موضوعيته فالسينما الجزائرية عرفت أزمة كبيرة فمنذ 1987 و 1981 لم ينتج و لا فيلم من طرف الديوان الوطني للصناعة السنما توغرافية ما عدا في المناسبات الوطنية كذكرى الاستقلال الوطني هناك 12 فيلم أنتج رغم وجود عدد لا بأس به من العاملين بالديوان من مخرجين ، ليس تهاونا منهم بل هناك تناقضات فضيعة خفية ، كعدم إعطاء الأهمية اللائقة لمخرجينا الجزائريين نظرا للثقل السسيوثقافي كما أن البعض من مخرجينا يختار الغوص في المناصب الوزارية ، و التلفزيون أحل الإثارة ، بالإضافة إلى أن قلة التقنيين و مهندسي الصوت الذين يعدون على الأصابع . أما بالنسبة للأفلام التي أنتجت فمعظمها عالجت يوميات الجزائريين إلا أنها ابتعدت عن القيم و هي عبارة عن أفلام ذات طابع وثائقي أو مسرحي أو هي تتمحور حول الجانب الجمالي ، الخاص بسينما الكاتب كما أنه استنتج من هذه الدراسة درجة التثقف ليس فقط على أساس الكثافة ، السكانية للاوروبيين في أي منطقة و لكن طبيعة العلاقة بين الأوروبي و الأهالي فمثلا القبائل الكبرى لم يعرها الأوروبيين اهتمام على المستوى الاقتصادي بسبب أهليتها .

إن الأغلبية الساحقة لمثقفينا يعيشون ، في محيط كوسمولوجي خيالي ، و منقطعين أكثر عن المجتمع كالإطارات التكنوقراطية فهي في الواقع موجودة في محيط يصبو إلى التوصل إلى مناصب ادارية ، أو بيروقراطية فالفريق الأول يبحث عن الماضي باسم الأصالة المخادعة و الطوباوية ، أما الفريق الثاني و باسم العصرنة الفنية و السطحية يدعو إلى مواكبة العصر فالأولون يدرجون ضمن محيط إستاتيكي لا يمت بصلة للتطور أما الفريق الثاني فيستند إلى آلة منتجة للمفاهيم الجاهزة و الصورية دليل على النقص الإيديولوجي .

**دراسته لمرآة الأشباح** : يتعرض الأستاذ مغربي لمحتوى الأفلام المعروضة للجمهور الجزائري في قاعات السنما من خلال تصورات و نظرة الصحافة سواء اليومية أو الأسبوعية ، التي تميزت في معظمها بالنظرة الذاتية و التلقائية ، وقد تمت معالجة مضمون السينما من خلال عينة من الأفلام ، حسب نوعيتها و جنسيتها و حسب كل منطقة ( الجزائر - قسنطينة- وهران ) .

خلال السداسي الثاني لسنة 1968 كانت الأفلام البوليسية و أفلام الجوسسة هي التي أخذت حصة الأسد و ذلك بنسبة 33.18 % ثم تأتي الأفلام الخاصة بالمغامرات و الدراما بنسبة 25.12 % و أفلام الوسترن بنسبة 19.50 % ثم الكوميدية بنسبة 11.56 % أما الأفلام الخاصة بالميثولوجيا بنسبة 3.85 % و هذا النوع من الأفلام غائب نظرا لغيابه من البرمجة إذن الأفلام المعروضة على الجمهور و التي كانت ذات أهمية في سنة 1968 هي ثلاثة أنواع أفلام الجوسسة و البوليسية و المغامرات و الدراما و الوسترن بنسبة 77.8 % من مجموع البرامج ، هذه الدلالة الإحصائية لها دلالة سسيولوجية و نفسية للشاشة الكبيرة فهي تعبر عن انتشار عنف فردي داخلي ، فهي تتضمن دون منازع العدوانية الدائمة في اليقظة عن طريق الشخصيات التي تتطور في الفيلم و تفسير ذلك هو إرادة الجمهور .

إن تعرّض الجمهور لهذه الأنواع الثلاثة من الأفلام هو متساوي بين المناطق الثلاثة ( الجزائر - وهران قسنطينة ) إذن من خلال تقييمه لهذه الأفلام فإن معظمها اتسم بالرداءة ، من حيث الكيف بدون منازع .

أما في السداسي الثاني لسنة 1970 نلاحظ أن نفس الأفلام بقيت على رأس البرمجة و لكن أقل نسبيا بالمقارنة مع السداسي الثاني لسنة 1968 إلا أن ظهور الفيلم العربي و الهندي و الفيلم الأسطوري أقل مرتبة ليس هناك تغيير كبير و اختلاف كبير بين السداسيين على مستوى البرمجة الجزائرية .

أما في السداسي الثالث 1970 ماذا نلاحظ على المستوى الوطني الأنواع الثلاثة مازالت هي السائدة النوع الأخير الدراما و المغامرات

إن هذه الصحف تجهل حقيقة القطاع السينمائي الجزائري ، مما ساهم في الركود و قد دعم الباحث دراسته زيادة على الإحصائيات بشهادات من الصحف الصادرة آنذاك مثل المجاهد ، إلا أن المشكل الأساسي في هذه الأفلام التي تصفها الصحف بأنها رديئة هو أن مصدرها مجهول ، و هذا ما تطرق إليه الباحث لمعرفة الأفلام من حيث جنسيتها حيث صدرت في الولايات المتحدة الأميركية و بريطانيا و فرنسا و إيطاليا .

كما يتساءل في هذه الدراسة عن مدى وجود جمهور خاص بالسينما من خلال تساؤل طرح في مجلة الجيش هل هناك جمهور يتمتع بفكر نقدي إلى حد ما خاصة عند رؤيته للفيلم ، حسب تصور الصحيفة فإن كل الفئات الاجتماعية متساوية في أذواقها و ان الخيال السينماتوغرافي يعمل على توحيد الاختلافات الطبقية الاجتماعية و أن مشكلة السنما هي ثقافية و سياسية . إذا كانت كذلك كما يرى الأستاذ كيف يمكننا أن نتعرف على الجزائري إن هذا الطرح كما يرى الباحث ناتج عن جهل لوضعية أوقات الفراغ في الجزائر ، من خلال مختلف طبقاته .

---

Megherbi ( Abdelghani ) Le Miroir aux alouettes
Enal . opu .Gam . Alger . Bruxelle

السسيو اقتصادية المكونة له و قد توصل الباحث بواسطة الانتقادات التي قدمها للصحف حول السنما ما يلي :

- أن معظم الانتقادات الموجهة للسنما هي انتقادات مناسباتية

_ كل نقد يعكس رأيه الخاص و ليس رأي الصحافة الوطنية

تتميز هذه التحليلات الصحفية بجهلها للحقائق الوطنية .

_ إن السنما تعتبر أداة تثقيفية مثلها مثل النشاطات الثقافية الكلاسيكية .

_نقص الأرقام و الموشرات الإحصائية

-سيادة التناقضات و توجهات المقال في أغلب الأحيان سياسوية و تعكس نظرة حزبية ضيقة و اعتمادا من جهة أخرى على تصورات المهنيين و المخرجين و باعتبارهم أقرب إلى الجمهور من جهة أخرى الوسيط بين العرض و الطلب من خلال تحليله لاتجاهات توصل إلى وجود ثلاث اتجاهات .

**الأول** : الاتجاه الذي يهدف إلى تحقيق النجاح التجاري ، لأفلامه و الثاني يهدف إلى إيجاد فنيات سنمائية حديثة أما الاتجاه الثالث هو الاتجاه الذي يهدف إلى التواجد ضمن وسط عادل لتحسيس الجمهور الجزائري ، بالقضايا الهامة التي يعرفها المجتمع الجزائري .

إنّ المخرجين يقدمون اقتراحات تخص الجانب التنظيمي و البنيوي ، و ليس على مستوى المواضيع أي على السينما أن تعالج مستقبلا .

- المواضيع و القضايا التاريخية الأصيلة للمناطق الريفية - الكرم ، قانون الشرف

_ قضايا اجتماعية ( الأسرة ، الشباب ، الشيخوخة ، التمدرس ، جنوح الأحداث )

-قضايا سسيو اقتصادية ( البطالة - الأمراض ، النزوح الريفي )

-قضايا تخص الهجرة - الميز العنصري ) .

لتحقيق هذه الاقتراحات من الضروري ليس فقط تغيير الذين هم على رأس السنما الجزائرية ، بل أيضا لا بد من إعادة تنظيم كل البنيات السنما توغرافية .

كما تطرق في دراسته لمشكل الاستغلال المالي و البشري للبلديات فيما يخص قطاع السنما و ما هو نصيب البلدية في التراجع المتعدد الأشكال للسنما في الجزائر ، بالنظر في قانون البلدية الصادر في 1967 لأن الجماعات المحلية تتبع النظام الكولونيالي إلا أن هذا النظام لم يخدم الخيار الاشتراكي ، إذن فمن الطبيعي أن تتغير هذه البنى التقليدية ، لكن رغم أن إرادة هذا التغيير وفقا للمشروع الاجتماعي و السياسي ، انطلاقا من النصوص القانونية إلا أن الواقع اليومي يبين عكس ذلك فالوسائل غير كافية سواء المالية أو البشرية فهناك تعطيل ليس فقط في الجزائر بل حتى في العالم الثالث ككل .

**دراسة عاطف عدلي حول دور الإذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية للمرأة في الريف :**

من خلال هذه الدراسة التي قام بها في الريف عام 1989 وجد أن أهم العوامل التي ساعدت على تدعيم النظـرة التقليدية إلى المرأة ، هي البيئة الريفية ، الأمية ، التفسير الخاطئ للدين ، التراث الشعبي من أمثـال و سير و حكايات و ملاحم ، القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية ، الزواج المبكر ، النظرة إلى المرأة من خلال الجنس و إنجاب الأطفال ، الوضع القانوني للمرأة في قوانين العمل و الحقوق السياسية ، عدم الاعتراف بدور المـرأة الإنتاجي و الأفكار التقليدية المتوارثة عن طبيعة المرأة وتكوينها و دورها و صورتها فـي الكتب المدرسية ووسائل الإعلام و قد حدد المؤلف العوامل التي ساعدت في إحداث التغيير في هذه النظـرة ، التعليـم ، تعليم الرجل و المرأة ، مشـاركة المرأة في الإنتاج مشاركة معترفا بفائدتها ، إصدار القوانين التي تقضي على الظلم و التمييز ضد المرأة و الاتصال بالحضر ، دخول الكهرباء و انتشار التصنيع بالإضافة إلى وسائل الإعلام .

و في دراسة أخرى أجراها عاطف عدلي على عينة طبقية ، عشوائية منتظمة قوامها 125 من الذكـور بإحدى قرى محافظة قنا و هي قرية قصير بخانس أن استماع الفلاحين للراديو زاد معرفتهم بالتنظيم النسـائي و اسم رئيسته حيث عرف 22.9 % من الذين يستمعون إلى الراديو بوجود تنظيم نسائي مقابل صفر من الذيـن لا يستمعون كما بلغت نسبة الذين عرفوا التنظيم النسائي 51.4 % من بين الذين يقرءون الصحف مقابل 3.4 % من بين الذين لا يقرءونها بفروق دالة إحصائيا بمستوى ثقة 99 % كما عرف 8.8 % من المبحوثين الذين يسـتمعون إلى الراديو بوصول المرأة إلى منصب الوزير في مصر مقابل 17.2 % من الذين لا يستمعون مع استبعاد تـأثير عامل قراءة الصحف باستبعاد الذين يقرءون و المقارنة بين الذين يستمعون و الذين لا يستمعون و عـرف 79.4 % من المستمعين اسم الوزيرة الحالية ، مقابل 60 % من الذين لا يستمعون إلى الراديو بمستوى ثقة 95 %

و عرفوا كذلك أسماء الدول التي وصلت فيها المرأة إلى منصب رئيس الوزراء مما يشير إلى الدور الذي يلعبه الراديو في تزويد الفلاحين بالمعلومات . (1)

**دراسة ناهد صالح حول تأثير البرامج الريفية** : من خلال هذه الدراسة التي أجرتها الباحثة مع بـاحثين آخرين حول مدى تأثير البرامج الإذاعية الريفية على معلومات الريفيين المشتغلين ، بالزراعة في أربـع قـرى تشكل الزراعة المهنة الرئيسية لسكانها و يصلها إرسال إذاعة الشعب التي تذيع برامج موجهـة للريفييـن ، أن 82.2 % من العينة يستمعون إلى الراديو و أن 81.5 منهم يستمعون إلى البرامج الريفيـة مـرة واحـدة فـي الأسبوع على الأقل و استمع 66.2 منهم من هذه البرامج إلى معلومات جديدة منـها مواعيـد زراعـة بعـض المحاصيل بنسبة 43.1 ، طرق مكافحة الآفات بنسبة 29.8 ، طرق الزراعة بنسبة 28.8 و مواعيد الـرّي بنسـبة 16.6 و استفاد 87.9 من المستمعين في زراعتهم ببعض ما استمعوا إليه (2) .

---

(1) – عدلي العبد (عاطف) الاتصال و الرأي العام

دار الفكر العربي القاهرة 1993 ص 232

(2) – مرجع سابق ص 242

**دراسة Albert وKatrill حول مستمعي الإذاعة** : إن النتائج التي توصلا إليها هذين الباحثين تقول أن بعض أنماط القائمين بالاتصال و بعض أنواع المضامين الإذاعية يمكن أن تضفي على جمهور المستمعين صبغة قريبة من الجماعة ( كمفهوم سسيولوجي محدد ) حيث يتحول المستمعون الفرادى إلى جماعة من نوع معين و قد أحدثت تلك النتيجة أثرا كبيرا في علم النفس الاجتماعي و لكن المهم أنها أثرت فيما بعد أعظم التأثير على توجيه بحوث المستمعين بل و جمهور وسائل الاتصال كلها .
و يمكن أن نربط بهذا النوع من البحوث المعلومات الجديدة التي أمكن التوصل إليها ، حول " جماعات الاستماع المنظم " و كذلك نظرية " جماعات الاستماع التي طورها Silbermanمن خلال بحوثه عن مستمعي الإذاعة الفرنسية عام 1954 . ( 1 ) .

**دراسة Lazarsfield** : إن الدراسات التي قام بها Lazarsfield ترتبط أكثر ببحوث المستمعين في الوقت الذي عرف فيه الراديو الذروة في الانتشار ، أي في مرحلة الأربعينات فقد قام بدراسات ضخمة ، و تحليلات للانتخابات و دراسة العلاقة بين التأثير الشخصي و تأثير وسائل الإعلام الجماهيري ، على الاتجاهات الفكرية و السياسية ، حيث أثر تأثيرا كبيرا على الدراسات الإعلامية طوال الأربعينات ، كما أنه قام بإجراء دراسات ميدانية ضخمة بهدف التعرف على موقف الشعب الأمريكي من الإذاعة و أنواع البرامج الإذاعية العادات الاستهلاكية للمستمعين كدراسته لآراء المستمعين حول البرامج الدينية و السياسية و الموسيقية حسب متغير السن و المستوى التعليمي و قد أشار Lazarsfield في عمله إلى أن برنامج الراديو يختار جمهوره قبل أن يؤثر فيه فعندما يتمتع الفرد بحرية الفعل فإنه يختار رسائل معينة ، يقرأها أو برامج معينة يستمع إليها و يرفض رسائل أخرى و برامج أخرى بحيث أن الرسائل المختارة تتفق مع اتجاهاته السابقة أو تدعم معتقداته . ( 2 )

---

(1)- عدلي العبد مرجع سبق ذكره ص 336
(2) - الشال (انشراح) مدخل في علم الاجتماع
مكتبه نهضة المشرق جامعه القاهرة ب.ت ص 15

## دراســـة Jean stoetzel حول وظائــف الصحافــة

من خلال دراسته لوظائف الصحافة stoetzel يعتبر الصحافة مؤسسة اجتماعية ، التي تؤدي وظـــائف أخـــرى ماعدا وظيفة الإعلام التي هي وظيفة رسمية و أساسية ، يقول stoetzel لا يمكن الإغفال عن الوظـــائف التـــي تعتبر ذات طابع نفسي اجتماعي التي تستغل النوعية الرمزية و الجمالية للصحف . حسب stoetzel يوجه اللـوم دائما للصحف و الانتقادات على أنها وسيلة للتضليل و الدعاية و على العكس من ذلك ، أحيانا هناك رأي يـــرى بأنها وسيلة تجارية كغيرها من المؤسسات الأخرى فالصحيفة عبارة عن منتـــوج صناعي موجودة في السوق و هي مطالبة بأن تكون وسيلة ربح .

إن هذه الرؤى لا تسمح لنا بفهم ما هي الصحافة " فالصحافة هي مؤسسة اجتماعية ذات ملامح ثقافية داخلة فـــي نمط حضاري معيّن و تاريخي تبث في المكان ، فالصحافة هي وسيلة للانتماء الاجتماعي و هذا الدور أحيانـــا يختلط مع وظيفة الإعلام فمن أهم أسباب الحاجة إلى الإعلام هو الميل إلى مواضيع الواقـــع و المشـــاركة فـــي المعارف ، و أراء الجماعات و هو يبدو كمحتوى إذن فالانتماء الاجتماعي على العكس من ذلك شكلي .

**الوظيفة الترفيهية للصحافة** : إضافة إلى دورها في الانتماء الاجتماعي فإنها تتميز بدورها الترفيهي لكونها توفر الراحة النفسية و الاجتماعية ، فقراءة الصحف بالنسبة للجمهور هو نوع من قضـــــاء أوقـــات الفـــراغ و التسلية و ذلك لما تتخلله من أركان متنوعة ، و هذا الإحساس ينبع من الحاجة إلـــى التنويـــع و الخـــروج مـــن الروتين اليومي إذن فهذه الميزة تجعلها تخلق من إعادة إنشاء أفق لمخيلة القارئ بطريقة رمزية .

**الوظيفة العلاجية النفسية** : إذا كانت الصحافة تتميز بالطابع الترفيهي، فذلك يعني أنها حســب Stoetzel ذات وظيفة علاجية نفسية لكونها تخفف عن القارئ ، و يتأكد هذا الدور خاصة في مجتمعـــات الجماهيريـــة أي التي تتعرض أكثر للاعلام الجماهيري حيث الظروف الاجتماعية تتميز بالكبت الفردي في هذه المجتمعـــات و العلاقات بين الأفراد ممزقة و منحلّة ، وبالتالي هؤلاء محرومين من الوئام و الحب إن هذه الحالة صعبة جـــدا لأنّ الاندماج في الحياة الاجتماعية ، يكون في الأسرة أين تكـــون الاتجاهـــات و المواقـــف تتميـــز بـــالتوتر و المعارضة فتتجه نحو الروح المجتمعية .

فالفرد من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي عندما يصل إلى سن الرشد ، يصبح في أمس الحاجة إلى أن يعـامل كإنسان و كفرد فنحن كالأرقام التي لا تتغير داخليا ، إذن حسب stoetzel على أطبـــاء الأمـــراض العقليـــة أن يدفعوا بتحليلاتهم نحو الأمام ويبيّنوا كيف تتطور مشاعر عدم الأمن و الحرمان و التناقضات الموجـــودة فـــي الثقافة و التي تتعارض مع قيم المنافسة و نشر الحب الأخوي في المجتمع . إذن فالوظيفة العلاجية ذات أهميـــة قصوى إلا أنها مجهولة لدى المجتمع بل و يوجه للصحافة اللّوم على أنها وسيلة لإفشاء السرّ (1)

(1)- Balle (Francis ) Opcit p 278

## دراسة Herzog حول مستمعي المسلسلات الإذاعية في الولايات المتحدة

في هذه الدراسة التي قامت بها Herzog أرادت معرفة الأسباب التي تؤدي بالمستمعات إلى اختيار هذا النـــوع من الحصص الإذاعية ، و ذلك باستجواب 2500 مستمعة لهذه المسلسلات ، و قد كان هدفها من هذه الدراســـة معرفة الوظائف التي تقوم بملئها أنواع معينة من الحصص من خلال الرسالة ، التي تبعثها و قد توصلت إلـــى النتائج التالية :

41 % من المستمعات استجوبوا فقالوا أنهم وجدوا مساعدة في هذه المسلسلات و هم الأشخاص الأقل مستوى و حسب Herzog الأشخاص القلقون الذين يقدرون ب 21 % يجدون فيها فرصة للترفيه .

_ من ناحية الفئات تتساءل الباحثة عن كيفية هذه المساعدة ، من ناحية أهميتها و قد أظهرت النتائج التالية :

_ المسلسلات تعلم المستمعات كيف تتعامل مع الآخرين ، ( زوجها - طفلها ) .

_ المسلسلات تعلم المستمعات كيف تتصرف في بعض ظروف الحياة اليومية ، ( الحضور إلى عيد ميـــلاد أو وفاة ) .

-كما تساعدنا على فهم كيفية تقبل الأحداث ( موت أحد أقربائنا مثلا ) .

_ تعطي نصائح حول طرق التصرف عندما نكون نعاني من مشاكل

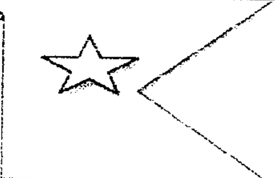
_ تعطينا إمكانية كيفية نصح الآخرين ، عندما يتلقون صعوبات .

_ إن Herzog مصمم أسباب التعرض للمسلسلات كما هي و كما يتلقاها الأوفياء فهذه الخلفية تضع أمامنا نتيجة الاستماع إلى القصص ، المسلسلة بالنسبة للنساء فهي تعطي أجوبة للمشاكل اليومية ، كما أنها تعتـــبر نمـــوذج للاتجاهات و التصرفات اللازمة أكثر من كونها مجرد تسلية اجتماعية .

فالمسلسل بالنسبة لهؤلاء يعتبر كموجه للسلوك و هي عبارة عن سلطة معنوية .(1)

هذه الدراسة تبحث عن أثر المسلسلات الإذاعية و محتوياتها على سلوك المستمعات من حيث طبيعة المواضيـــع التي تعالجها و التي تعتبر بمثابة نموذج للمستمعات .

(1) - (Ball) op.cit p 20



# الفصل الأول

## المبحث الثاني

نشأة الإذاعة

مميزات الإعلام الإذاعي

الإذاعة في العالم العربي

الإذاعة المصرية

الإذاعة الأردنية

الإذاعة في المغرب العربي

الإذاعة في الرباط

الإذاعة في تونس

الإذاعة الجزائرية أثناء الاحتلال و بعد الاستقلال

ملخص الفصل الأول

## نشـأة الإذاعــــة

في هذا العنصر يتركز اهتمامنا بالإذاعة كوسيلة إعلامية ، حيث بدأت قصة الإذاعة سنة 1865 عندما تنبأ عالم الطبيعيات الإنجليزي Maxwell بوجود الموجات الكهرومغناطيسية و في عام 1888 أثبت العالم الألماني Hertz صحة نظرية Maxwell و قام بتجارب على طرق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية ، فكان هذا مشجعا و محفزا للمخترع الإيطالي Marconi بحيث استفاد من هذه الاكتشافات و استغلها تطبيقيا ، فتوصل في سنة 1849 إلى إرسال إشارات و رموز من جهاز مرسل إلى جهاز مستقبل عبر أمواج الأثير و يعتبر هذا الانطلاقة الأولى لماركوني .

وفي سنة 1897 تمكن من إرسال رسالة لاسلكية بواسطة جهاز راديو تلغرافي ، فانشأ شركة لتطوير اختراعه على أساس تجاري و قد تأكد الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة عمليا ، عندما أنقذ الإرسال اللاسلكي سفينة Titanique سنة 1912 و في سنة 1920 أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة في الولايات المتحدة ، كما انتشرت في معظم دول العالم حتى أصبح في العالم نحو 600 محطة إذاعية . ( 1 )

## مميزات الإعلام الإذاعي

أردنا في هذا العنصر التّعرف على مميزات الإعلام الإذاعي في الإذاعة ، كوسيلة إعلامية ، إن الراديو يعتمد على الكلمة المنطوقة و التعبير الشفوي و نظرا لكونه وسيلة عمياء ، فهو بذلك يجعل من وجود المذيع ضرورة لا مفر منها ( لان هذا الأخير هو الذي ينقل الرسالة ( التثقيف _ الترفيه ) .

يوصف الراديو بالوجود الهام المتعدد الجوانب ، فهو يمكن المستمع من التنبؤ بحالة الطقس ، إضافة إلى الأحداث الأخرى إلى جانب وضيفته النفسية في حياة الإنسان ، باعتبار أن الاستماع الإذاعي يتميز بالقابلية للتعديل و التغيير حسب نفسية المستمع و مزاجه ، و ما وجود المحطات الإذاعية إلا دليل على الفرصة التي يمنحها الراديو للمستمع ، تماشيا مع حالته النفسية كما أن الراديو يعمل على تركيز " التفاعل الاجتماعي " إذن فهو يحقق وظيفة اجتماعية من خلال مضامين برامجه و أهدافه التي يقوم المستمعون بمناقشتها ، و بالتالي التأثر بها بصفة جماعية بالصوت و الصورة و الكلمة التحليلية لا سيما بعد اختراع الأقمار الصناعية (2 ) .

و قديما قيل أن الأذن تعشق قبل العين أحيانا تلك هي الحكمة الشعرية التي يرويها العرب ، و هي أيضا محور الفن الإذاعي الذي يقوم على تشكيل خامة الصوت ، فالصوت هو المادة الخام التي يقوم الفنان الإذاعي بتشكيلها إعلاما وتفسيرا و تثقيفا و تنشئة اجتماعية .

---

(1) -إمام ( إبراهيم ) مرجع سبق ذكره ص 14

(2) - زيدان ( عبد الباقي ) مرجع سابق ص 12_ 13

## الإذاعة في العالم العربـــي

لقد دخلت الإذاعة الصوتية البلاد العربية منذ العشرينات وباستثناء المغرب حيث توجد إذاعة تجارية ، بدأت عام 1982 اسمها إذاعة " البحر المتوسط الدولية "فان باقي الإذاعات العربية خاضعة كلها للدولة التي تمولها تمويــــلا يكاد يكون تاما و قد عرفت الإذاعة في العالم العربي نجاحا كبيرا ، بعد الحرب العالمية الثانية و خصوصا عند استقلال البلاد العربية من الهيمنة الاستعمارية و قد استعملت ، حركات التحرير العربية الإذاعة فــــي بدايـــات الاستقلال لاعادة الاعتبار للذات الوطنية ، و لدعم ركائز الدولة الجديدة و بث الوعي و الإرشاد الوطني و نظرا لنسبة الأمية المرتفعة ، فقد لعبت الإذاعة دورا كبيرا في نشر الإعلام الجماهيري بين كل الفئات الاجتماعيـــة و خصوصا سكا ن المناطق النائية و انتشرت أجهزة الراديو في الأقطار العربية انتشـــــارا كبـــيرا و لا شـــك أن الإذاعة التي تتوجه دون تمييز إلى جمهور مثقف وأمي على حد سواء قد زادت من سرعة التغير الاجتماعي في هذه البلدان وخلقت حاجيات جديدة ، و فكرا جديدا و نوعا من اليقظة السياسية و من جهة أخرى لا تزال عـــــدة بلدان عربية ، في حاجة ماسة إلى بعث إذاعات محلية و لهذا الوضع مضاعفات عدة منها : اقتصار البث علـــى مراكز التجمعات السكنية الكبرى وتمدين مضمون البرامج الإذاعية وعزل جمهور المستمعين الذيـــــن يقيمـــون خارج المناطق الحضرية عن الأنشطة الإعلامية الوطنية (1) .

في مصر نشأت الإذاعة في منتصف العشرينات من هذا القرن و ذلك عن طريق الهواة و يعتبر المرسوم الملكي الصادر، في 10 مايو سنة 1926 أول من شرّع إنشاء عشرات المحطات الأهلية في القاهرة و الإســـكندرية منـــها راديو مصر ، راديو القاهرة ، راديو الفاروق و كانت هذه المحطات ضعيفة في مستواها الفني و الأخلاقي و لـم يكن لها صدق قومي أو أخلاقي ، الأمر الذي أدى بالحكومة إلى إلغائها و بعد أن تمت الموافقة بين الحكومـــة و "شركة ماركوني" بدأت الإذاعة الحكومية في الساعة السادسة من مساء 31 ماي 1934 و لقد استمع النــــاس إلـــى صوت الإذاعة الرسمي و كان " أحمد سالم " أول مذيع و لقد فطنت الحكومة إلى أن الإذاعة مرفـــق حيـــوي و قوة رئيسية ، للتأثير في الرأي العام كما أنها أداة تثقيف و ترفيه و إرشاد فكان لا بد من منحها استقلالها لتحقيق الأهداف السياسية و الاجتماعية و الثقافية و هكذا تطورت الإذاعة في مصر من عهد المحطـــــات الأهليـــة ذات الأغراض التجارية إلى عصرنا الحالي الذي ترمي فيه الإذاعة كسائر أجهزة الإعـــلام إلـــى نشـــر الأخبـــار و تفسيرها و تحليلها فضلا عن التثقيف و الترفيه و التعليم و التربية و التنشئة . و في مايو سنة 1953 بدأت إذاعـــة صوت العرب و التي كان لها صدى عظيم بالنسبة للثورة الجزائرية ، و هي تهدف أساسا إلى تجســـيد الفكـــر القومي و بلورة الحوافز الثورية لدى الجماهير العربية في اتجاه الأهداف السياسية القومية (2) .

---

(1)- الحنواني (ماجدة) الأنظمة الإذاعية في الدول العربية
دار الفكر العربي القاهرة ب ت ص 16

(2)- الحنواني (ماجدة) مرجـــــع سابق ص 19

## الإذاعـــة في الأردن

لم تكن هذه الأخيرة إذاعة مستقلة حتى أواخر أفريل 1947 والتي أصبحت تعرف باسم " الإذاعة الأردنية الهاشمية و تبث الإذاعة الأردنية و بشكل مستمر حوالي 27 ساعة و يغطي الإرسال جميع أنحاء المملكة إلى جانب كثـير من الدول المحيطة بها ، كما أن لها مستمعين في الخارج من معظم الدول الأوروبية و الأمريكية و شمال إفريقيا و تستخدم في ذلك إلى جانب اللغة العربية ، ثلاث لغات تبث بها برامجها الموجهة لهذه الدول و هي الإنجليزيـة و الإسبانية و العبرية و تهتم الإذاعة بالبرامج الدينية و الثقافية و التعليمية وغيرها من البرامج التنموية التـي تمثل حوالي 11 % من إنتاج البرامج و تعتبر الإذاعة الأردنية مدرسة من مدارس الثقافة الشعبية و لـلأردن دور رائد في مجال البرامج التعليمية سواء في الراديو، أو في التلفزيون لذا كان من أول الدول فـي المنطقـة التـي تدخل التعليم عن طريق الراديو لجميع المستويات معتمدة على الأسلوب العلمي و ذلك بالتعاون مع وزارة التعليم و الهيئات الثقافية الأخرى .

و في أول جوان 1936 تم افتتاح دار صغيرة للإرسال الإذاعي في مدينة الصالحين باسم " دار الإذاعة العراقية " و ذلك بعد إغلاق إذاعة قصر الزهور التي كانت قد أنشأها الملك " غازي " في ذلك الوقـت ، و التـي حولـت مراسلاتها إلى إذاعة بغداد و بدأت الإذاعة في بث برامجها لمدة ساعتين يوميا أو أكثر بقليل و تعتبر الإذاعـة في بغداد هي الإذاعة الرسمية للعراق و استمرت كما هي بعد عشر سنوات من تأسيسها إلى أن بدأت تتطور يومـا بعد يوم و بدأت هذه الإذاعة تقدم مجموعة من البرامج المنوعة و المختلفة و تثريها بمجموعة من المسلسـلات التمثيلية ، و برامج الشعر و الموسيقى و تقدم الإذاعة العراقية مجموعة من البرامج باللغات الكردية و الفارسية و الروسية و الإنجليزية و الفرنسية بالإضافة إلى الإذاعات الموجهة كإذاعة " صوت الجماهير " التي افتتحت في أول مايو 1980 وتوجه برامجها إلى الجماهير العربية ، و تقوم الإذاعات بنشاطات فكرية و ثقافية منها المسابقات الخاصة بالبرامج الثقافية و التعليمية و التربوية . أما في فلسطين فقد أنشأت الإذاعة بها في عام 1947 في ظـل حكم الانتداب البريطاني و قد بدأت البث من مدينة رام الله في 24 أفريل و كان يطلق عليها آنذاك " إذاعة القدس و لكن انطلق أول صوت باسم فلسطين من إذاعة القاهرة ، و كان مواكب لرسالة صوت العرب و في عـام 1967 أنشأت منظمة التحرير الفلسطينية من القاهرة إذاعة " صوت فلسطين " و تبث برامجها لمدة 3 ساعات يوميا .

نستنتج أن الإذاعة في الدول العربية تطورت حسب ظروفها السياسية و التاريخية و مستوى وعيها ، فقد كـانت معظم المحطات الإذاعية تعمل بالتعاون مع شقيقاتها خاصة تلك التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار ، و خـير دليل على ذلك إذاعة صوت العرب التي ساهمت من خلال برامجها في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية بالإضافة إلى برنامج " صوت فلسطين الذي كان يبث من اذاعة القاهرة بجانب صوت العرب . (1)

---

(1) –الحلواني (ماجدة) نفس المرجع ص 20

# الإذاعة في المغرب العربي

**بدايات الشبكة في الرباط** : لقد وجدت هناك ارسالات ب 200 كيلوات على الموجة المتوسطة ، و في عام 1928 التي كانت فيها قوة تحمل 20 كيلوات و التي كانت برامجها تبث على الموجات القصيرة و في عام 1942 كانت تبث من خلال الإرسال الذي يبلغ 2500 كيلوهرتز كما كانت بدايات شبكة الإذاعة الشريفية إلى غاية سنة 1974 ، برامج اللغة العربية و الفرنسية و الإسبانية ترسو على ارسالين في نفس القناة ابتداء من سنة 1947 كما وضعت وسائل للانتاج و البث لتضمن الإرسال المتزامن ، لبرنامجين الأول بالعربية و الثاني بالفرنسية و ذلك على الموجات المتوسطة لإعطاء نفس الفعالية للقناتين ، في سنة 1949 الجهات التي يصلها البث كانت المناطق المجاورة ، للرباط و الدار البيضاء و في الداخل فاس و مكناس حيث الإرسال الذي يبلغ 2500 كيلواط كان دائما في الخدمة طبقا لأوقات القناة الأولى و أحيانا برنامج إسباني ابتداء من سنة 1940 عدة دراسات أقيمت لتحسين الشبكة طبقا للمشروع المقدم من طرف المغرب السنة الفارطة خلال الندوة الدولية لتكوينها قن قوة التجهيزات التي ترجمت بواسطة وضع مركز الإرسال الرئيسي بصباي العيون ، يحمل ارسالين على الموجات المتوسطة بقوة كبرى تمثل120 كيلوات و قد بدأ التشغيل بهذا المركز الخاص بالبث في سنة 1953 من شهر أفريل و إتمامه بواسطة مرسلين على الموجات المتوسطة ، ل 1 كيلوات بالدار البيضاء ووجدة .

_ الدار البيضاء cassablancas تبث برامجها على الموجات القصيرة ، 49.95 متر ، الرباط 288متر ابتداء من عشرين ساعة ، القناة (ب) تبث برامجها باللغة العربية و الأمازيغية على إرسال صباي العيون على 428 متر أما راديو المغرب فيبث برامجه كل أسبوع 75 ساعة من برامجه باللغة الفرنسية و 60 ساعة باللغة العربية و 20 ساعة بالامازيغية و 10 ساعات بالإسبانية و 5 ساعات و نصف بالإنجليزية تصبح مدة أسبوعية للبرامج ب 171 ساعة و لتحقيق برامجها فان هذه المحطة تتوفر في الرباط على ثلاث استوديوهات عصريــة ، و مسجلين و ثلاث سيارات للتحقيق و في الدار البيضاء على استديو واحد للبث و سيارة للتحقيق في فاس و مكناس و استديو هين للاحتياط مؤقتا بمراكش للبرامج العربية الجهوية أما مصلحة الإنتاج فيه يتوفر أكثر بالنسبة للبرامج باللغة الفرنسية أكثر من برامج اللغة العربية ، كذلك يمكن تسجيل أنه منذ سنة 1954 كل الإمكانيات التقنية لراديو مراكش ظهرت بتشريف كما أن سياسة التجهيز استمرت إلى غاية 1955 بحيث أن ثلاث ارسالات على الموجة القصيرة بواحد كيلوات أرسيت في صباي العيون ، و قوة ذات ارسالين على الموجات المتوسطة تحمل 140 كيلوات كما أن هنالك قناتين للبرامج تضمن اليوم بأكمله ، للبث بالعربية و الفرنسية على الموجات المتوسطة و القصيرة من 1953 حتى 1957 تم تطوير وسائل الإنتاج و البرامج من خلال إنشاء مقر للراديو ذات مصلحة عمومية ، في الرباط مجهزة بأحدث الوسائل حيث تتوفر على استديو للفرقة الموسيقية ب 1000 متر مربع و استديو للمنوعات ب 2000 م3 و ثلاث استوديوهات للنقاش و الاستجواب و خلايا التسجيل ، كذلك الأمر بالنسبة لوسائل التحقيق ثم تطويرها بنفس الريتم لتسهيل إنتاج البرامج (1) .

---

radiodiffusion et télévision au Maghreb
études maghrébines janvier n 0–6 1966

الإشكال الأساسي التاريخي فيما يخص إذاعة المغرب هي التي تتعلق بتنصيب الإطار الطنجي خاصة إذا عرفنا أن طنجة هي تشكل المكان الرئيسي للمنطقة الدولية في افريل فعندما اقترح الأمين العام للجنة الدولية للراديو الكهرباء للوزير الفرنسي للشؤون الخارجية بإنشاء هيكل و مركز للبرامج الإذاعية بطنجة رفض الإقامة العامة للرباط معللا ذلك بأن المركز الشريفي له حق الاحتكار وحده للراديو رغم رفض إعطاء الإذن للإدارة الدولية للمنطقة فإن هناك شخصية أخرى قامت بإنشاء مركز في طنجة ب 250 وات .

راديو إفريقيا و قد أنشئ في طنجة عام 1947 آخذا بالاستمرار بالمحطة القديمة الإسبانية راديو phalange و راديو iberica و هذا المركز كان مستغل من طرف شركة إفريقية إشهارية و تجارية .(1)

فعلى الصعيد الإذاعي و التلفزيوني يمكن أن نجزم أن الهيئات الإذاعية و التلفزيونية في بلاد المغرب العربي (المغرب - موريتانيا - ليبيا _ تونس ) لا تملك أية مصلحة أو حتى خلية قارة لدراسة جماهيرها من الناحية الأخرى لا يوجد جهاز رسمي لسبر الآراء ، أو دراسة الرأي العام ضمن الهياكل الرسمية لوزارات الإعلام أو الثقافة أو ما يشبه ذلك من سلط معينة و هذا ما يفسر بالعوامل التالية :

نوعية السوق الاقتصادية التي قلما اتصفت بالمنافسة الحرة و بالنظام الليبرالي خاصة في الجزائر الاشتراكية و في تونس الستينات .

عدم وجود المنافسة الإذاعية و التلفزيونية داخل القطر الواحد حيث احتكرت الدولة البث الإذاعي و التلفزيوني و سيطرت كذلك على الوكالة و أغلب عناوين الصحافة المكتوبة و إدخال الإعلان التجاري في التلفزيون المغربي (مارس 1970 ) بينما بقي نظام الاحتكار الإذاعي و التلفزيوني قائم إلى أن فرضت الأقمار الصناعية تحولا جذريا ، في الفضاء السمعي البصري ، فمنذ سنة 1988 أدخلت تونس مباشرة القناة الفرنسية الثانية و سنت قانونا يسمح للمواطنين باكتساب هوائي يمكنه من التقاط الأقمار الصناعية المباشرة مما فتح الباب واسعا في الجزائر لاقتناء هذه الهوائيات و قد لعب المغرب من ناحيته دورا آخر في تغيير هذا الفضاء ببعث أول محطة إذاعية بالاشتراك مع الرأسمال الفرنسي (إذاعة البحر الأبيض المتوسط ) بطنجة كما عادت السلطات المغربية بث بعض البرامج المقترحة من طرف الأقمار الصناعية مثل tv 5 و eurosport .

أما على صعيد اكتساب أجهزة التقاط الإذاعة والتلفزيون تعطي الإحصائيات الرسمية ، فكرة منقوصة عن الحجم الحقيقي لهذه الأجهزة و ذلك لأهمية السوق السوداء و لتهرب المستجوبين من التصريح بامتلاك خشية الضرائب مما أدى بالسلطات المغربية لإدخال نظام جديد لاستخلاص معلومات حول امتلاك الأجهزة الإذاعية و التلفزيونية من خلال فاتورة الكهرباء سنة 1980 و على المستوى السياسي انفراد بعض الأحزاب بالحكم و احتكارها للساحة السياسية ، جعلها لا تبالي برأي القاعدة المحكومة التي أصبحت رعية لا يأخذ رأيها فإلى حدود السبعينات ، باتت وسائل الإعلام في المغرب العربي سواء كانت مكتوبة ، سمعية أو بصرية لا تبالي برأي قرائها و لا تعرفه و لا تحاول معرفته فتصمم محتويات الصحف و تبرمج الحصص الإذاعية و التلفزيونية من طرف مبرمجين لا يملكون أية آلة لجس نبض حاجيات جماهير قرائها و مشاهديها .

---

(1) - Etudes maghrebines opcit p 15

(1) - الإعلام العربي المشترك
مكتبة القاهرة الحديثة 1967 ص 4

## الإذاعـــة في تونـــس

خلال نهاية سنة 1938 بعض المستمعين كان لهم الحظ في التقاط أطول موجات متوسطة ، التي بواســطتها تــمّ الإفصاح عن الأصل المحلي و الطابع الرسمي " تونس ptt " ولد ليستجيب للمرسلين الخواص الذيـــن يتمــيزون بقوة ضعيفة في صفا قص تونس و بنزرت و سوسة وضعت في الخدمة في السنوات الماضية ، و عندما قــامت عمارة الحرب النفسية بإنشاء مركز للبث لنشاطها الإذاعي بإيطاليا سنة 1944 وجدت الإذاعة التونسية نفسها فــي استغلال عادي بفضل قوتها التي تقدر بـ 120 كيلوات و في نفس السنة أنشئ مركز للارسال بواحــد كيلــوات بمدينة تونس لضمان بث برامج باللغة الفرنسية ، و في سنة 1945 إرسال يقدر بـ 20 كيلوات صعد إلى جديــدة و في 1984 و 1949 جهزت الاستوديوهات بوسائل للتسجيل الضرورية و لكنها كانت تقدر بعدد قليل جدا ، كمــا أن هناك محطات للارسال أنشئت في صفا قص سنة 1945 بمقدار 1 كيلوات وفي سوسة عام 1955 أنشئت و دشــنت دار الإذاعة في تونس هذه العمارة وحدها وظيفية على ست مستويات ، حيث تعطي لتونس تجــهيزات هائلــة للانتاج السمعي و استديو كبير بمقدار 2700 م 3 موضوع خصوصا للــبرامج العربيــة و أربــع اســتوديوهات متوسطة خاصة بالمسرح والمنوعات و أربع استوديوهات للاستجواب شاشات سمعية وقاعة تقنية .

**راديو تونس** : قبل سنة 1938 لم يوجد سوى أربع مراكز صغيرة ذات قوة ضعيفة تعمل أربع ساعات في اليــوم في تونس ، و في 5اسبتمبر 1938 قامت الحكومة الفرنسية و التونسية بإمضاء اتفاقية و التي طبقا لــها أنشــأت محطة للبث الإذاعي بتونس ، مستثمرة من طرف أو الإدارة الميتروبولينية التي أخذت على عاتقها مســتحقات الإنشاء و الاستغلال و في 16 جويلية عام 1946 أبرمت اتفاقية جديدة بين الجمهورية الفرنسية و مقاطعة تونس و التي ترضخ مجموع خدمات البث الإذاعي لتراب مقاطعة البث الإذاعي الفرنسي .

مرسوم 26 أوت 1948 طبقا لهذا المرسوم يمنع إنشاء مراكز خاصة للبث الإذاعي مؤكدا على احتكار الدولة الــذي تابع البث الإذاعي الفرنسي .

اتفاقية 30 أكتوبر 1953 خلال هذه السنة أعرب محمد الأمين باشا ملك مملكة تونس عن نيته بأن تكــون لتونــس شبكة للارسال التلفزيوني و الإذاعي مسير من طرف الحكومة الفرنسية ، كما وعد البــث الإذاعــي الفرنســي بتجهيزات تقنية في أسرع مهلة بتونس تسمح بنقل البرامج الإذاعية و التلفزيونية ، كما أنــها أخــذت مبــادرة المستحقات الضرورية للاستثمار لتحسين مصالح البث .

بروتوكول ملحق رقم 4 لـ 3 جوان 1955 : آخر نص وقع في هذا المجال قبل الاستقلال لتونس بروتوكول ملحــق رقم (4) طبقا الاتفاقية 30 أكتوبر 1953 ألحق بالاتفاقية الفرنسية التونسية في 3 جــوان 1955 أقيمــت فــي إطــار الاستقلالية الداخلية لتونس .

**البرامج التونسية** : الإذاعة التونسية تبث بالعربية ست ساعات و نصف على 477 متر و من الساعة السادســة إلى السابعة و من الساعة السادسة و نصف على 49 متر و من السابعة حتى السادسة صباحا على 25 متر تبــث باللغة الفرنسية على 312 متر . كما أن هناك قناة تبث على الموجة المتوسطة البرامج الوطنية ، تنتــج برامــج موجهة نحو المغرب و الشرق الأوسط و قد بدأت في هذا منذ سنة 1959 في شهر ماي .(1)

(1)-Etudes maghrébines opcit p 111

## الإذاعة الجزائرية أثناء الاحتلال

### لمحة تاريخية عن الإعلام الثّوري

إن إلقاء نظرة على التجربة الإعلامية ، قبل اندلاع ثورة نوفمبر 1954 تؤكّد لنا وظيفة الإعلام الوطني الذي كان يعكس في أحلك الظروف مميزات الشعب الجزائري ، و يعبر عن صموده رغم محاولات الإبادة و الاستئصال و الهيمنة الاستعمارية المطلقة فقد ناضل الإعلام الجزائري في إطار تلك الثوابت الوطنية فكان أداة تنشيط للعمل السياسي و الثقافي التربوي و قد حقق الإعلام الجزائري بعد أول نوفمبر 1954 قفزة نوعية إذ واكب الثورة المسلحة و ساهم في دعم ، التحام الشعب بجبهة التحرير الوطني ، و كذا في تصوير بطولات جيش التحرير الوطني منذ ثورة 1955 و بذلك استطاع الإعلام الوطني بوسائله المتواضعة أن ينمي إلى حد بعيد الروح الوطنية و هذا ما يفسر إدراج الاستعمار الفرنسي للإعلام ضمن مخططه الذي يهدف من خلال شل الحركة الفكرية و القيم الثقافية للمجتمع الجزائري .

فبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر سنة 1958 أصبح هناك وزارة للإعلام سميت بوزارة الأخبار كان يرأسها محمد يزيد أثناء الثورة و قد أصبحت هذه الوزارة مسؤولة عن النشاط الإعلامي للثورة ، من إصدار للنشرات السياسية و عقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعايات الفرنسية ، بالإضافة إلى إشرافها على أجهزة الإعلام الأخرى و هي مكاتب الإعلام الخارجي و جريدة المجاهد و الإذاعة و لجان الدعاية الداخلية كما قامت الوزارة بإنشاء قسم للسينما سنة 1950 و بتأسيس الوكالة الجزائرية للأنباء سنة 1961 كما أنشئت مكتبا للوثائق و المعلومات يتولى جمع كل ما يكتب عن القضية الجزائرية في الصحافة العالمية ، و يقوم بإبلاغ وزير الأخبار أثناء تنقلاته المختلفة بملخص عما كتبته الصحافة العالمية عن القضية كما تقرر في مؤتمر الصومام سنة 1956 إنشاء لجان للدعاية على مستوى الولاية و المنطقة و الناحية و كانت هذه اللجان تقوم بعقد اجتماعات أسبوعية للجنود و الشعب كما كانت مكلفة بإصدار نشرة أسبوعية توزع داخل الوطن خاصة المدن . (2)

أما بالنسبة للإذاعة فقد اعتمدت الثورة الجزائرية ، في البداية على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي و كانت إذاعتا القاهرة و تونس أولى الإذاعات العربية ، التي خصصت برامج محددة في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية ، في إذاعة القاهرة في نهاية 1955 إذ خصصت إذاعة القاهرة ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر و خصصت لكل برنامج مدة عشر دقائق هذا البرنامج وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة الذي أصبح فيما بعد ، صوت الجمهورية الجزائرية بعد إعلان الحكومة المؤقتة و كان يذاع باللغة العربية " إذاعة صوت العرب " و هو تعليق سياسي ، برنامج " هنا صوت الجمهورية الجزائرية " و كان يذاع باللغة الفرنسية ، من البرنامج الثاني برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين كان يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة ، أما الإذاعة الجزائرية في تونس فقد بدأت سنة 1956 و كانت عبارة عن برنامج تونسي بعنوان " هنا

---

(1) ... مرجع سابق ص 15 – 17

(2) ... الرحمن ( عواطف ) الصحافة العربية في الجزائر
دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ص 57

صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة "، وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ربع ساعة وكان يشمل أخبارا عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا، وكان التعليق السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد القومي الجزائري (قسم الثوار) وقد ظلت هذه البرامج تذاع حتى بعد إنشاء الإذاعة السرية، في قلب الجزائر عام 1957 خاصة وأن هذه الإذاعات لم تكن تصل إلى الشعب الجزائري في الداخل ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء هذه الإذاعة، وقد تقرر ذلك في موتمر الصومام في أغسطس عام 1956 ولكنها لم تبدأ نشاطها الفعلي، إلا في أوائل 1957 وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتتنقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين لم يكن لهم سابق خبرة بالعمل الإذاعي وكان الإرسال يستمر لمدة ساعتين في المساء ثم تعيد نفس البرنامج في اليوم التالي وكانت تخصص يومين في الأسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا تبدأ برنامجها " هنا اذاعة الجزائر الحرة المكافحة " أو صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر " ونظرا للدور الخطير الذي كانت تقوم به الإذاعة الجزائرية آنذاك فإن الإستعمار قد تفطن لهذا الدور مما جعله يعمل على إفسادها وتخريبها، حتى تصبح جهازا معطلا مشلولا عند انتقالها إلى أيدي جزائرية، وبعد أن خلق أزمة مفتعلة انسحب بكل خبرائها وفنييه من الإذاعة كان في اعتقاد هؤلاء أن انسحابهم سيؤدي إلى توقف الإذاعة الجزائرية، لكن حدث العكس فلقد فوجئوا بأن الإذاعة الجزائرية التي أصبحت تسيرا أيدي جزائرية صرفة لم تستمر في العمل فقط بل زادت ساعات البث في الأيام التالية، لخروج الفرنسيين ، فقد أدخلت عليها تحسينات سريعة.

ان ما تسميه الصحافة الفرنسية " بقضية الإذاعة " يلقي ضوءا على النظرة الإستعمارية التي يتشبث بها الفرنسيون الذين لا ينظرون إلى التعاون بين الجزائر وفرنسا على أنه تعاون حر متساوي وإنما ينظرون إليه على أنه نوع من السيطرة الجديدة، المنقعة لقد أرادوا بإنسحابهم من الإذاعة أن يعطلوها وراحت الصحافة الفرنسية تكتب في شماتة " أن إذاعتهم ستتوقف ولن يستطيعوا تسييرها " [1]

وحسب ادلاء رئيس مدير الإذاعة والتلفزيون الجزائري عيسى مسعودي آنذاك فإن الفرنسيين، لم يكن في نيتهم التعاون معنا بل بلغت الإستفزازات أقصى مداها فكانوا يمزقون بلاغات وزارة الأخبار ويوجهون الشتائم إلى المحررين الجزائريين، ولكن رغم ذلك لم يؤثر انسحاب الفنيين الفرنسيين، على سير أجهزة الإذاعة والتلفزيون وقد حققت الإذاعة الجزائرية لأول مرة، خطوة كبيرة حيث استمر الإرسال 48 ساعة بدون إنقطاع بمناسبة احتفالات أول نوفمبر .

---

[1] – حزب جبهة التحرير الوطني : الإذاعة الجزائرية في وضعها الإستعماري.
صحيفة المجاهد جويلية – ديسمبر 1962 ص 51 العدد 137.

## الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال

لقد استعادت الإذاعة و التلفزيون الجزائري ، سيادتهما في 30 أكتوبر عام 1962 حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءاته التقنية و الإدارية رغم قلّة الخبرة العلمية ، إلا أن الغيرة الوطنية و التفاني في العمل كان شعارا شرف إنتاجنا الإذاعي و الإذاعي إلى غاية السبعينات ، و في سنة 1986 جاء المرسوم الرئاسي الذي يقضي بإعادة هيكلة الإذاعة و التلفزيون ، تقسيمها إلى أربع مؤسسات وطنية هي على التوالي المؤسسة الوطنية للتلفزيون ، المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي البصري و المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزي و هما تحتفلان في كل مناسبة بالذكرى ، السادسة و العشرين لاستعادة سيادتهما الوطنية ، لنا أن نتساءل اليوم وبعد ملاحظة الساعات و الدقائق التي تبرمج يوميا عبر شاشتنا التلفزيونية و معرفة نسبة الإنتاج الوطني ، مقابل الإنتاج الأجنبي لقد عرفت الإذاعة الوطنية ، كيف تستغل فرصة إعادة الهيكلة لتشمر على سواعد أعضائها و تبث برامج على مدار 24 ساعة تكاد تكون كلها وطنية إن لم تكن أغلبها و على الرغم من النقص الفادح الذي لاحظناه في بعض الحصص المذاعة ، نتيجة ضعف محتواها التوجيهي و غياب صورة الهدف الذي وجدت من أجله في ذهنية مؤلف أو منتج الحصة و من هذه الملاحظات فان الإذاعة الوطنية تذيع اليوم دائرة برمجتها عن الخمسين برنامجا وطنيا .(1) .

وقد بدأ يظهر اهتمام السلطات بتوسيع شبكة الراديو بعد سنة 1966 وكانت الإذاعة الجزائرية ، لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة ، في شمال البلاد فقط فانصب الاهتمام أولا بتوسيع شبكة الراديو فأنشئت في سنة 1966 محطتان جديدتان للارسال الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة و الثانية قرب وهران و كانت هاتان المحطتان ترسلان على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوهرتز بحيث أصبح الراديو يسمع من جميع مناطق شمال البلاد بصفة مرضية أنشأت سنة 1970 محطة على الموجة الطويلة قوتها 1000 كو ومحطة أخرى أقوى ببوشاوي على الموجة القصيرة ، المجهزة بأجهزة الإرسال تتفاوت قوتها من 5 إلى 100 كو و هذه الجهود جعلت الإذاعة تسمع في جميع التراب الوطني ، زيادة على هذا أنشأت داران جامعتان للراديو و التلفزيون بقسنطينة ووهران هذا إلى جانب انتشار استعمال أجهزة الاستقبال ، و جعلها في متناول جميع الناس فأقامت الدولة سياسة مركزة أولا على استيراد هذه الأجهزة مع تحديد سعرها ، ففي سنة 1968 كان يوجد بالجزائر حوالي 1.300.000 جهاز للراديو و في سنة 1971 مليونان جهاز للراديو ، و حوالي 200.000 جهاز للتلغراف و قد كانت ميزانية المصالح المختصة بالثقافة و الإعلام ، ضعيفة بالنسبة للنشاطات الأخرى وبدأت تتحسن هذه الميزانية بعد سنة 1966 فكانت توزع على وسائل الإعلام بنسبة تفوق 50 % لصالح الراديو و التلفزيون ففي سنة 1974 كانت إعانة الدولة للراديو تفوق 70 % من مجموع الإعانات (2) .

---

(1) - ملفات وثائقية مرجع سابق ص 20

(2) - احدادن (زهير) مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال

ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ب ت من 106 إلى 107

و إذا كان مسار الإعلام عندنا في الجزائر قد اضطلع منذ الاستقلال و على رأسه الإذاعة الوطنية ، بمهام وطنية و دولية كالتعريف بالمخططات التنموية و الاجتماعية و مواجهة ، الحملات الإعلامية المضادة و ايصال انشغالات شعب هذه الدولة الحديثة ، الاستقلال إلى العالم الخارجي وذلك بالرغم من ضعف الإمكانيات و الوسائل الإعلامية إلا أنها تمكنت من تحقيق نتائج جد إيجابية ساعدت على وحدة الأهداف و الأفكار و النشاطات السياسية و الاقتصادية و المكانة الإعلامية في المحافل الإقليمية و الدولية ، وهو عمل يعود فيه الفضل الأكبر إلى الإذاعة الوطنية و إلى الدور الواسع و الهام ، و قدرتها على تعبئة و تجنيد مختلف الشرائح الشعبية ، و تذليل العوائق التي قد تقلل من المسار الاقتصادي و الثقافي و غيرها من الأعمال التي جعلت القناة المركزية تواجه منافسات إعلامية إذاعية متخصصة ، و قنوات تلفزيونية متطورة إلى غير ذلك من أنواع وسائل الاتصال الحديثة التي صار أمامها العالم " قرية صغيرة " و نظرا لمكانة الجزائر الاقتصادية و الثقافية بين الدول الإفريقية و الأوروبية و دول البحر المتوسط خاصة لذلك أصبحت تتعرض لغزو إعلامي و ثقافي موجه نحو المجتمع الجزائري خاصة الشباب ، من تلك الإذاعات و القنوات التلفزيونية المتخصصة و القادرة على تلبية جميع الأذواق الخاصة بالشباب و النساء و العمال و المثقفين و غيرهم من ذوي الرغبات و الأذواق و هو نوع من العمل الإذاعي الذي لم تتمكن الإذاعات المركزية و الجهوية من مواجهته أو الاعتناء به لاهتمامها بمواجهة القضايا الإعلامية الوطنية ، و العالمية و نظرا لهذا الوضع الإذاعي و التلفزيوني الذي أصبح يتدفق يوميا على المجتمع الجزائري ، منذ فترة السبعينات و فترة اقتحامه كل البيوت فانه أصبح من الضروري ، مواجهته و تدارك ما استحوذ عليه من جمهور و ذلك بالإسراع في إنشاء محطات إذاعية عمومية ، محلية تتماشى و أذواق المجتمع الجزائري الذي تربط مدنه و قراه وحدة ثقافية و اقتصادية متميزة .(1)

بعد استعادة الإذاعة و التلفزيون سيادتها في 30 أكتوبر 1962 بدأ الهيكل البشري ، الجزائري يبرز كفاءاته التقنية و الإدارية رغم قلة الخبرة العلمية إلا أن الغيرة الوطنية ، و التفاني في العمل كانا شعارا شرف إنتاجنا الإذاعي و التلفزيوني إلى غاية السبعينات .

في بداية صيف 1986 جاء المرسوم الرئاسي ، الذي يقضي بإعادة هيكلة الإذاعة و التلفزيون و تقسيمها إلى أربع مؤسسات وطنية هي على التوالي : المؤسسة الوطنية للتلفزيون ، المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي البصري و المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني ، و هما تحتفلان بالذكرى السادسة و العشرين لاستعادتهما سيادتهما الوطنية لنا أن نتساءل اليوم و بعد ملاحظة الساعات و الدقائق التي تبرمج يوميا عبر شاشتنا التلفزيونية و معرفة نسبة الإنتاج الوطني ، مقابل الإنتاج الأجنبي يبدو أن المؤسسة الوطنية للاذاعة عرفت كيف تستغل فرصة إعادة الهيكلة ، لتشمر على سواعد أعضائها ، و تبث برامج على مدار 24/ 24 ساعة تكاد تكون وطنية إن لم تكن كذلك في أغلب الأحيان و على الرغم من النقص الفادح الذي لاحظناه في بعض الحصص المذاعة نتيجة ضعف محتواها ، التوجيهي و غياب صورة الهدف الذي وجدت من أجله في ذهنية مؤلف أو منتج الحصة .(2)

---

(1) - احدادن (زهير) مرجع سابق ص 12

(2) - المركز الوطني للاعلام : الإذاعة الوطنية بعد الاستقلال

المساء 9 نوفمبر 1992 العدد السادس ص 14

## المؤسسة الوطنية للاذاعة

هي مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري لها شخصية معنوية ، و استقلال مالي و هي موضوعة تحت وصاية وزارة الإعلام و تمارس احتكار البث الإذاعي و التلفزيوني في كافة التراب الوطني ، يديرها مدير للمصالح الهندسية و مدير للاذاعة الأولى و الثالثة و الرابعة ، وقد أدخلت تعديلات على الهيكل تتمثل بالخصوص في إحداث عدد من المديريات الفرعية ، تتولى تنظيم النشاطات التي هي في تطور تصاعدي من إجراء الاتساع السريع للمؤسسة ، كما أن التلفزيون الجزائرية تعمل تحت سلطة مدير عام يعين بمقتضى مرسوم رئاسي و هو يسهر على تحسين نوعية البرامج و احترام اختيارات الدولة و المعايير المهنية و الأخلاقية و تتكون التلفزيون الجزائرية من مديريات مركزية هي :

_ مديرية القناة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة

_ مديرية الإدارة و التكوين

_ مديرية الموارد المالية

_ مديرية الوحدات الج هوية و المحطات المحلية .

حوالي 1500 عامل يعملون باستمرار يشكلون مجموع الخدمات التي تغطي القطاعات التالية :

_ الإعلام

_ الإدارة

_ التقنية _ الفني .

## القناة الأولى :

هي القناة المركزية التي تذيع برامجها باستمرار 24ساعة على 24 ساعة باللغة العربية فهي تتوجه إلى عامة المستمعين بجميع فئاتهم من دون تمييز و تعرض عليهم زيادة على الجرائد الناطقة اليومية الأربع و على موجز للانباء في كل ساعة برامج متنوعة ، ثقافية و تربوية و كذلك إعلامية ذات صلة بأحداث الساعة .

تذيع على أمواج متوسطة :

533 كيلو هرتز 564 متر

519 كيلو هرتز 516 متر

891 كيلو هرتز 330 متر

576 كيلو هرتز 520 متر

و على الموجات الطويلة من الساعة الأولى بعد منتصف الليل إلى السادسة صباحا .

يحتوي البرنامج العام على حصص ثقافية و تربوية و اجتماعية و مسرحية و منوعات و أحداث الساعة ، تذاع مباشرة و مسجلة مع الاحتفاظ برصيد يضمن البث لشهر كامل .

و تعتمد المؤسسة في تمويلها على مساعدة الدولة السنوية و الاستثنائية و على مواردها الذاتية المرتبطة بالنشاطات خاصة .

مجلة التلفزيون التلفزة الجزائرية في خدمة التقدم و القضايا العادلة
مركز التوثيق بالتلفزيون الجزائر

**القناة الثالثـــــة :**

تبث برامجها باللغة الفرنسية على مدار 19 ساعة يوميا و هي أداة لتجسيد الأهداف المسطرة للاذاعة الجزائريـــة و تساهم في تعبئة كافة القوى و من ضمنها الجالية الجزائرية ، المقيمة في الخارج و في اروبـــا حـــول مـــهام التشييد الوطني و تستجيب لمتطلبات إذاعة عصرية تجلب المستمعين ، بالموسيقى الجيدة و برامج الترفيه .

و يعود تأسيس التلفزيون كمؤسسة مستقلة إلى سنة 1986 تاريخ إعادة هيكلة التلفزيون و التلفزة و قد تمخض عن هذا الإجراء إنشاء أربع مؤسسات مستقلة عن بعضها البعض هي :

_ المؤسسة الوطنية للاذاعة

_ المؤسسة الوطنية للتلفزة

_ المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني

_ المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي البصري .

**مهامهـــا** : إن النصوص القانونية لمؤسسة التلفزيون توكل لها عدة مهام هي كالتالي :

_ ضمان الخدمة العمومية للاذاعة السمعية

_ الإعلام و المساهمة في رفع المستوى الثقافي و التكويني للمواطنين و التعريف بالتراث الثقافي الوطني و منجزات الجزائر .

_ ضمان التعددية طبقا للنصوص القانونية

_ تلبية رغبات و أذواق مختلف شرائح المجتمع

_ الحفاظ على الأرشيف الوطني .

فيما يخص نوعية البرامج المختلفة للاذاعة الجزائرية ، تتجلى في النسب التالية :

_ الحصص الثقافية و التربوية بنسبة **40 %**

_ الحصص الإعلامية بنسبة **23 %**

_ الحصص الاجتماعية بنسبة **14 %**

_ الحصص الترفيهية بنسبة **23 %**

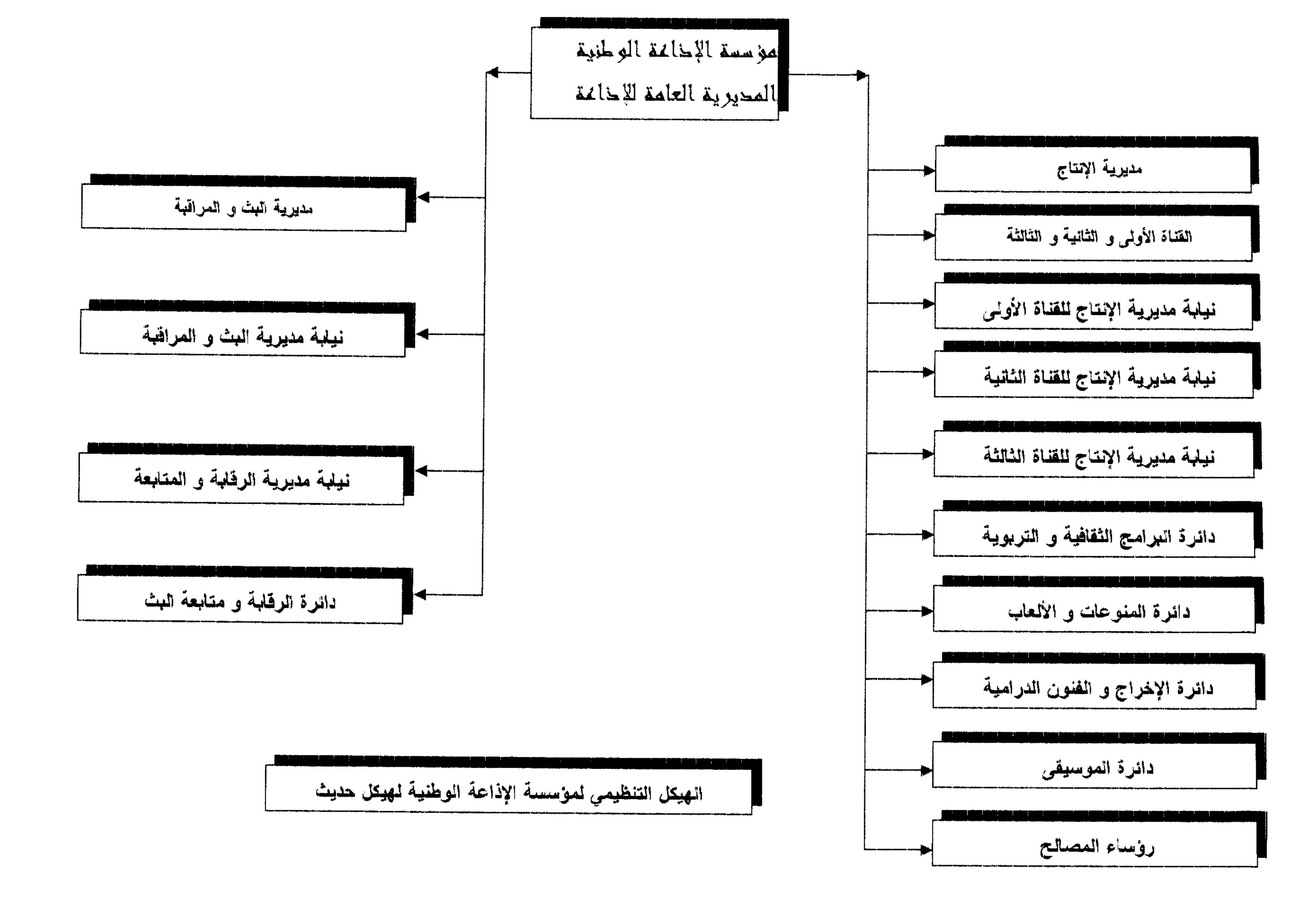
إن إنتاج هذه البرامج و الحصص يخضع لعدة صعوبات أولها مالية التي تمنع كل تخطيط ثم النقل الذي يحد من الإنتاجية .

**أجهزة الإنتاج** : لإنجاز البرامج تتوفر هيئة التلفزيون و التلفزة بالجزائر على وسائل تقنية ثابتة و متنقلة يمكـــن أن نذكر منها ما يلي :

استديو ذو 100 متر مربع

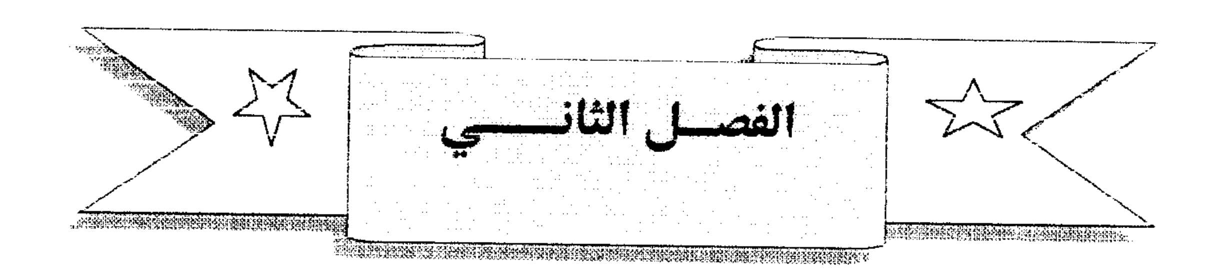
استوديوهات الإنتاج أحدهما ذو 140 و الثاني 275 متر مربع .

مركز مانيتوسكوب فيديو مجهزة ب 12 آلة من فئة البوصتين و 4 وحدات يوماتيك .


مؤسسة الإذاعة الوطنية
المديرية العامة للإذاعة
مديرية الإنتاج
القناة الأولى و الثانية و الثالثة
نيابة مديرية الإنتاج للقناة الأولى
نيابة مديرية الإنتاج للقناة الثانية
نيابة مديرية الإنتاج للقناة الثالثة
دائرة البرامج الثقافية و التربوية
دائرة المنوعات و الألعاب
دائرة الإخراج و الفنون الدرامية
دائرة الموسيقى
رؤساء المصالح
مديرية البث و المراقبة
نيابة مديرية البث و المراقبة
نيابة مديرية الرقابة و المتابعة
دائرة الرقابة و متابعة البث
الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإذاعة الوطنية لهيكل حديث

## ملخص الفصل الأول

استخلصنا من هذا الفصل من خلال مبحثه الأول أن لكل دراسة خصوصياتها من حيث زاوية التطرق و الطرح و من حيث الانشغال الذي يختلف باختلاف الأرضية التاريخية لكل مجتمع و إن كانت تصب كلها في البحث عن وظائف الإعلام كظاهرة اجتماعية ، إلا أنها تختلف باختلاف أهدافها و تطلعاتها ، فدراسة الأستاذ مغربي تتطلع إلى معرفة أسباب تراجع الإنتاج السينمائي ، و الأزمة التي تعرفها السنما الجزائرية ، بحيث أن هذه الدراسة تعتبر بمثابة مرجع علمي هام فلا يمكن للباحث أن يصل إلى الحقيقة العلمية إذا لم يستقرئ التاريخ كما استخلصنا أهم الميزات التي يتميز بها هذا النوع من الإعلام السمعي الذي يتسم بخصوصياته التي تجعله يختلف عن الإعلام المرئي و المكتوب ، نظرا لسرعة التقاطه و تسربه إلى كل الآذان كما تبين لنا أن الإذاعة الجزائرية التي كانت سرّية لم تستطع الوقوف على قدميها في بداياتها ، لولا مساندة الإذاعات العربية التي لعبت دورا بارزا أثناء فترة الاحتلال في إيصال صوت الجزائر نحو الخارج خاصة من خلال "برنامج صوت العرب الذي كان يبث من القاهرة و إذاعة تونس من خلال برنامج " هنا صوت الجزائر المجاهدة " كما توصلنا إلى معرفة الدور الذي لعبته ، الإذاعة الجزائرية أثناء الاحتلال رغم قلة إمكانيات من خلال توعية الجماهير العربية أي كان دورها تحرري و نضالي بينما تغير هذا الدور بعد الاستقلال حيث أصبح تربوي و تثقيفي حسب مقتضيات المرحلة الحالية .




# المبـــــحث الأول

## وظائف الإذاعة و تأثيرها السيوثقافي

تمهيـــــــد

دورها كوسيلة إعلاميــــــة

دورها في تكويـــــن الرأي العام

دورها الثقافي و التربـــــوي

دورها في التنميــــــة الاجتماعية

دورها الترفيهي و في أوقات الفراغ

دورها السياسي و الإيديولوجي

حرب الموجات الإذاعية

التأثير النفسي و الاجتمـاعي للاذاعة

الإعلام كوسيلة للتفاعـل الاجتماعي

الاتصال و التغير الثقـــافي

## تمهيـــــــــــد

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الإذاعة الجزائرية و بداياتها أثناء الثورة و بعد الاستقلال و بعد التعــرض إلى وظائف الإذاعة المختلفة و المتعددة ، يجدر بنا أن نتطرق إلى المهام و الأدوار المتعددة التـــي تقــوم بــها الإذاعة كدورها في تكوين الرأي العام و دورها الثقافي و الترفيهي ، كما أننا سنتطرق في هذا المبحـــث إلـــى دورها السياسي و دورها في الحرب إضافة إلى دورها في التغير الثقافي و دورها في التفاعل الاجتماعي .
الهدف من هذا المبحث هو تنبيه القارئ و تعريفه بالوظائف الظاهرة للاذاعة كدورها في تثقيـــف المســتمع و تربيته و الترفيه عنه دون تجاهل وظائفها الخفية والتي تنعكس في الغالب في وظائفها الظاهرة كدورها السياسي و الإيديولوجي حفاظا على الوضع كما هو ، حماية للمصالح أو تغيير فكرة ما هذا علـــى المســتوى النظــري والمعرفي كما سنثبت ذلك على مستوى التحليل الميداني من خلال التحليل الظاهر والخفي لمحتـــوى الـبرامج الإذاعية في القناتين الأولى و الثالثة .
اما في المبحث الثاني فنعود من جديد إلى التركيز على وضع الظاهرة الإعلامية فـــي ســياقها التــاريخي و السياسي كعلماء الاجتماع و ذلك للتعرف على الثغرات و اكتشافها من خلال مـــاضي الظـــاهرة ، باســتقصاء المراحل التاريخية ، التي مرت بها منذ العهدة الرئاسية للرئيس بن بلة إلى مرحلة الثمانينيـــات أي مــن الفــترة الأحادية إلى فترة التعددية السياسية لان هذه المقارنة تسمح لنا بالوصول إلى فهم الوضعية ، الحالية ، للظـــاهرة موضوع الدراسة وأثرها على البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري و خاصة قانون الأسرة نظريا و ميدانيا مـــن خلال التحليل ، من جهة أخرى سنتابع في هذا البحث التحولات و التعديلات التي أدخلت على قـــانون الإعـــلام لسنة 1990 من خلال التحضيرات التي قامت بها وزارة الاتصال مع المهنيين و من خلال التعليمة الرئاسية رقم 1- الصادرة في نوفمبر 1997 و سنتعرف على آثار هذه التعديلات التي أدخلت على قانون 1998 بنقد قـــانون 1990 و المقارنة بينه و بين التعديلات الجديدة بإيجابياتها و سلبياتها و أثرها على برامج الإذاعة و سنرى كل هذا فـــي الجانب التطبيقي .

## الإذاعة كوسيلة إعلامية

تعتبر الإذاعة أهم الوسائل السمعية ذات الاهتمام الواسع التي باستطاعتها ، الوصول إلى الملايين من الجماهير و ذلك لكونها تمثل إحدى الوسائل التأثيرية ، قوة على الثقافة و التوجيه خاصة بعد انتشار " الترنزستور " و رخص سعره و جعله في متناول جميع الفئات لكونه يعتمد على الصوت المنطوق الشفوي الذي له قوته الجذابة على الآذان و خصائصه الإيحائية كما أن المادة الإذاعية تتميز بإمكانية تسجيلها و إذاعتها أكثر من مرة فهي " جامعة شعبية ، كبيرة على الهواء تخاطب الأمي و المتعلم و تنقل الثقافة و العلم و الفن و الترفيه " (1)

من أهم مميزات الإذاعة كوسيلة إعلامية ، أنها الوسيلة الوحيدة ، التي لا يمكن وقفها و ليس لها حدود ، إلى جانب سرعتها في نقل الحدث باعتبارها موجهة لكل الفئات الاجتماعية ، باختلاف مستوياتها الثقافية بما فيها الفئات الأمية كذلك تتميز بكونها تنقل الرسالة من دولة إلى أخرى لما تتميز به من حرية إعلامية ، تسمح للمستمعين في ظرف ساعة من الزمن و الاتصال بمحطات إذاعية مختلفة التي بإمكانها أن تقدم لهم برامج متنوعة و افكار مختلفة عن العالم و ما يدور حوله . (2)

إن الدعاية عن طريق الراديو و معه التلفزيون أعظم أثرا من الدعاية عن طريق الصحف و حدها ، ذلك أن المستمع يظل اقدر على التأمل و النقد حين يكون وحده في مكان يستمع فيه إلى المذياع أو يشاهد فيه التلفزيون و لكن المستمع يفقد هذه القدرة في الغالب عندما يصغي إلى خطبة يشارك في الإصغاء إليها عدد من الجماهير الغفيرة ، إن الراديو أو المذياع قادر دائما على أن يجعلنا نعيش في عالم غني بالأحاسيس الاجتماعية و ربما كان هذا السبب في جعل الناس تترك المذياع مفتوحا ، طول النهار إضافة إلى كل ما تقدم قوله ، فإن المذياع يعتبر أقدم وسائل النقل الإذاعي للأحداث و أسرعها فخلال الخمسين عاما الأخيرة ، تمكن المذياع من أحداث ثورة في بناء المجتمع و تقليل المسافات بين مختلف دول العالم ، بحيث أصبحت الكرة الأرضية صغيرة جدا كما يقول wilber shramm " أصبح العالم قرية عالمية يعرف كل فرد فيها أخبار الآخر ." (3)

و يقول شوفام في كتابه الإذاعة و المجتمع : " تخدم الإذاعة هدفا ذا جوانب ثلاث هي : الحفاظ على توسيع نطاق بث ثقافة ما و يجب أن تعني الإذاعة بالقيم الملحة و لكنه يتعين أن تعني نفسها أكثر بالقيم المتوارثة و التي بدونها لا يمكن لأي مجتمع أن يحقق الاستمرارية و الاستقرار .(4)

---

(1) – مرزوق (يوسف ) مرجع سبق ذكره ص 8-9

(2) – الحلواني (ماجدة) مدخل إلى الإذاعات الموجهة
دار الفكر العربي 1983 ص 20

(3) – وهبي (إبراهيم) الخبر الإذاعي
دار الفكر العربي القاهرة 1985 ص 20

(4 ) – دوبوناد (بوج) الراديو و استخداماته في التنمية الاجتماعية
منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم ب. ت ص 14

# دور الإذاعة في تكوين الرأي العام

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية التي تستطيع أن تؤثر على تكوين الرأي العام غير أن هذه الوسيلة تكتنفها صعوبات و عقبات تحول دون تكوين هذا الرأي ، و من هذه العقبات المراحل التي يمر بها الخبر الإذاعي مثل جمع الأخبار و اختيار ما هو مناسب من هذه الأخبار لبثه و الكيفية التي تقدم بها هذه الأخيرة أو القالب الذي تصاغ من خلاله إلى جانب مشكلة التوقيت الملائم ، لبثها على غرار المشاكل الأخرى التي تتمثل في كل من شخصية المذيع و كيفية استخدامه الأخبار أو اللغة المناسبة بالمقابل مع تركيبة الجمهور المستمع و خصائصه الاجتماعية و مستواه الخ .

بالإضافة إلى أهم عقبة يواجهها الإعلام حاليا ، كنسق سسيوثقافي و هي الموضوعية أي موضوعية الإعلام الإذاعي و مدى تمتعه بالصدق و النزاهة و تحري الموضوعية مرتبط هو الآخر بعوامل سياسية كظاهرة السلطة (1) .لان الخبر الإذاعي مرتبط دائما بالإيديولوجية الرسمية للسلطة و لا يستطيع تجاوز حدودها إذن فالموضوعية كأحد شروط صحة الخبر الإذاعي ، لا يمكن أن تتحقق ما لم تكن هناك حرية إعلامية و إن وجدت فإنها محدودة و لكن السؤال المطروح هو كيف تؤثر الإذاعة في الرأي العام ؟ إن ذلك يكون عن طريق الخبر ثم التعليق عليه و عن طريق الصحيفة الناطقة أو مجلة الهواء و عن طريق الأحاديث الإذاعية و الندوات الإذاعية و المسرحيات و عن طريق البيانات الرسمية و أحاديث الحكام و نظرتهم في السياسة الداخلية و الخارجية (2) .

كما يتضح تأثير الإذاعة على الرأي العام في كونها أسرع وسيلة إعلامية ، تصل إلى الإنسان أينما وجد في بيته في عمله ، على الجبل ، في البحر و هذا ما أعطى للمذياع أهمية عظيمة جعلته جزء لا يتجزأ من الحياة بالنسبة لجميع أفراد الشعب بمستوياتهم المختلفة ، و لهذا أصبح له تأثيره القوي على الجماهير في حياتهم و طرق معيشتهم .(3) و يمتاز المذياع عن الصحافة في كون هذه الأخيرة تتوجه لنخبة أما المذياع فإنه يهدف إلى تبليغ الجماهير و لهذا نجد أن تأثيره أكثر عمقا بين الجماهير لأنه يعتبر وسيلة إعلامية تمتاز بالحيوية التي تنبعث من الصوت و الموسيقى و الأحاديث المباشرة و هي لا تتطلب جهدا خاصا من المستمع و لا تشكل حاجزا بينه و بين أداء عمله و خاصة إذا كان عمله يدويا و لهذا يجب أن يختار المستمع وقت تقديم هذه البرامج و الاستفادة منها حتى يمكن استيعاب مواد هذه البرامج ، إن هذه البرامج الإذاعية على اختلاف أنواعها سواء كانت ترفيهية أو تعليمية أو إخبارية فإنها تساعد على رفع المستوى الثقافي و الاجتماعي للمستمع كما تثري من محصوله اللغوي يوما بعد يوم ، إن كل هذه البرامج تستمد حيويتها و تأثيرها من كونها تعبر عن قضايا ذات طابع اجتماعي و ثقافي و مضمون حي و أخيرا يمكن أن نقول أن " وظيفة المذياع هي تزويد المستمعين بالأخبار و خاصة أولئك الذين لا يقرءون الصحف كما يستطيع أن يأتي بالمعلومات و النصائح فيما يتعلق بالصحة و تنمية المجتمع و تثقيفه ، إلى جانب كونه يقوم بتعليم الأفراد الغير قادرين على الذهاب إلى المدارس و يستطيع أن

(1)- حمزة (عبد اللطيف) ص 60-61

(2)- مرجع سابق ص62

(3) - محمد نجيب (توفيق) الخدمات العمالية بين التطبيق و التشريع مكتبة القاهرة الحديثة 1967 ص 410

أن يذيع الموسيقى و المسرحيات التي تعبر عن تراث الأمة الثقافي و يستطيع أن يذيع الترفيه سواء كان موسيقى شعبية أو كوميديا أو حفلات منوعة (1) .

و هكذا تساهم الإذاعة بانتشارها الواسع على تكوين قدر من وحدة التفكير و الذوق و الشعور في الأمة و من هنا تتضح أهمية اختيار البرامج التي تقدم للجمهور و أهمية القيم التي تروجها هذه البرامج سواء كانت قيما اجتماعية أو سياسية ، أو اقتصادية أو جمالية و أهمية الغذاء الثقافي و الفكري و السياسي و النفسي الذي تقدمه يوميا لجماهير الشعب الواسعة " (2) .

و بهذا تبقى الإذاعة أكثر وسائل الإعلام تأثيرا و أحسن أداة لكسر العزلة و خاصة في دول العالم الثالث حيث تقل طرق المواصلات و تبعد المدن عن بعضها البعض .

كما أن هناك علاقة تفاعل و تكامل و اعتماد متبادل ، أو علاقة تساند وظيفي كما يقول الانثروبولوجيون و يقتضي التساند الوظيفي أن تكون العلاقة بين الأطراف المختلفة على نفس المستوى من التأثير بمعنى أن كل طرف في العلاقة يؤثر في الأطراف الأخرى ، و يتأثر بها فالرأي العام من حيث هو مجمل وجهات النظر و الاتجاهات و المعتقدات السائدة في المجتمع يلعب هو أيضا دورا في توجيه الإعلام نحو الاهتمام بمواد إعلامية من نوع معين و يلجأ في سبيل تحقيق ، ذلك إلى وسائل و طرق مختلفة تتراوح بين الانصراف عن المادة الإعلامية التي لا تتفق مع وجهات نظره و اتجاهاته و معتقداته إلى جانب السخرية من تلك المواد الإعلامية إلى النقد ، العنيف القائم على الدراسة و الفهم و التحليل ، العميق فكأن هناك نوع من الحوار المستمر بين وسائل الإعلام و الرأي العام يهدف إلى تحقيق درجة من الاقتناع المتبادل ، برسالة الإعلام من ناحية و متطلبات الرأي العام و يتوقف نوع الحوار و العلاقة بين وسائل الإعلام و الرأي العام على مستوى التعليم و مدى انتشاره في المجتمع ، كما يتدخل في تحديد المادة الإعلامية بحيث تتلاءم مع المستوى الثقافي العام كما يتوقف على التساند الوظيفي و التفاعل المتبادل بين وسائل الإعلام و الرأي العام على حرية التعبير عن الرأي .

يقول أحد الباحثين أن الرأي العام " هو المواطن الحر الواعي المطلع ، الشجاع الذي يناضل من أجل معتقداته و آرائه ، الممثل الأول للرأي العام إلا أنه لا ينازع الآخرين هذا الحق مع احتفاظه لنفسه بحق مجابهة الآراء الزائفة ، الأنانية الهزيلة ." مما يؤكد أن لوسائل الإعلام دورا هاما في تكوين الرأي و النهوض به فبإمكانها تكوينه بطريقة تراها هي ذات مصلحة في السياسة العامة ، باعتبارها تشكل إحدى الأدوات الضرورية في البنية الفوقية و التحتية للمجتمع .

---

(1)- وليبر (شرام) أجهزة الإعلام و التنمية الوطنية

الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر القاهرة 1980 ص 10

(2) -التهامي (مختار) الإعلام والتحول الاشتراكي -

دار المعارف مصر 1966 ص42.

## الدور التربوي و الثقافي للإذاعة

إذا كان التلفزيون في العشرية الأخيرة بدأت أهميته تقلّ و تنقص ، فإن بعض الملاحظين رأوا أن هناك وسيلة أكثر اتساعا و اختراقا للحدود و هي الراديو ، خاصة في استخدامه لأغراض تربوية " يرى weiber " إذا كان من اللازم اختيار وسيلة للتربية لمعظم الدول التي تريد أن تلبي حاجات نظامها التربوي ، فذلك يكون عن طريق الراديو .(1)

أما Philippe coom فيرى من جهته : " أنه من الخطأ الفادح إذا لم نستغل القوة الاقتصادية و التربوية للراديو ."

أما meanay Emile فيرى : " إن فوائد الراديو من أهم الموارد الأكثر استجابة و التي هي في متناول مختلف الدول(2) .

أما john Balcombl و بعد حضوره في ملتقى اليونسكو ، حول الإعلام مؤخرا فيؤكد " كل العالم يعرف أن الراديو في الوقت الحاضر و في معظم دول العالم المتطورة ، أنه الوسيلة الوحيدة للاتصال بالجماهير و الذي احتفظ بهذا الاسم .(3)

و نستطيع أن نثبت هذه النظريات بأمثلة واقعية ، توضح من خلالها استخدامات الراديو لأغراض تربوية في ثلاثة أصناف :

أولا : التكلفة معظم المختصين يشير إلى أن التلفزيون يكلف أربع أو خمس مرات غلاء عن الراديو ، مما يفرض جمهور ذو أبعاد متشابهة و نستطيع أن نثبت هذه النظريات بأمثلة واقعية نوضح من خلالها استخدامات الراديو لأغراض تربوية ، فقد استخدم الراديو لفترات معينة ، في اليوم الدراسي و يستمع الطلبة إلى البرامج الإذاعية ، التعليمية وربما يتلو ذلك بمناقشة بالاستعانة بمخطط تمهيدي يرسل مقدما إلى المدرّسين و بين المواد التي بدأ تدريسها بالفعل بسهولة من خلال الراديو في مرحلتي الثانوي و الابتدائي : اللغات و الآداب و التاريخ و الاجتماع و الصحة وواجبات المواطنين و حقوقهم ، و قد جرى استخدام الراديو بشكل مكثف في تطوير هذا النوع من التعليم ولقد أصبحت بالفعل هناك محطات إذاعية متخصصة ،في التعليم و نميل أكثر إلى الطابع التثقيفي و عادة ما تشرف الجامعات أو المؤسسات التعليمية على مثل هذه المحطات و تتكفل بنفقاتها و من خلال هذا المنهج يتعلم الفلاحون المزيد عن التطورات التكنولوجية في الزراعة و يستمع المتعطشون القلائل للثقافة في المناطق الريفية المعزولة إلى السمفونيات أو المسرحيات الكلاسيكية و المؤكد أن عددا كبيرا ممن يستمعون إلى هذه البرامج التعليمية سيقومون بنقل المعلومات شفهيا إلى أصدقائهم و جيرانهم و نتيجة لذلك فإن نسبة الجمهور التي تتلقى هذه المعلومات بالفعل ستكون أكبر بكثير من حجم المستمعين أنفسهم و حتى إذا كانت التكاليف الإذاعية مرتفعة ، نسبيا و هي عادة ليست كذلك و من هنا فإن استخدام الراديو لتعليم قطاعات

---

(1) - Theroux (James ) techniques visant à améliorer les émissions de la radio educatives Edit anglais 1979 p 20 62 1

(2)- Ibidem p 24

(3) -Cazzeneuve (jean ) opcit p111

التعليم هو إجراء عملي ، اقتصادي و ذلك بشرط أن نكون مستعدين للتخلي عن الحجم الكبير للجمهور (1) . فالراديو التعليمي و المدرسي بإمكانه إتمام التعليم التقليدي و خاصة أثناء غياب المعلم ففي معظم بلدان العالم الثالث فإن التعليم الجماهيري تدخل عليه تعديلات بالرجوع و العودة إلى هذه التقنيات الحديثة و عموما فإن البرامج المدرسية ، لا تجد آذانا صاغية إلا من طرف التلاميذ أو المعلمين و لدينا أمثلة حول الأشخاص الذين يستمعون إلى إحدى الحصص المسائية حسب المستوى التعليمي و ذلك من خلال دراسة أجريت عام 1957 في بلجيكا حول مستمعي الراديو .(2)

| البرامج | ابتدائي | ثانوي | جامعي |
|---|---|---|---|
| _ منوعات .......... | % 71 | % 61 | % 41 |
| _ ألعاب .......... | % 46 | % 38 | % 18 |
| _ حصص أدبية | % 15 | % 37 | % 46 |
| _ حصص علمية | % 16 | % 31 | % 48 |

لقد لاحظ Lazarsfield أن الفكر النقدي للمستمعين بالنسبة للراديو تزداد بارتفاع مستواهم التعليمي كما دار الاستجواب الذي أجراه مع المستمعين حول المواد التي يعتقد المستمع من خلال الراديو رفع أو زيادة معارفه فتحصل على النتائج التالية :

| المواد | ابتدائي | ثانوي | جامعي |
|---|---|---|---|
| ثقافة عامة | % 49 | % 68 | % 94 |
| إعلام _ رياضة | % 30 | % 35 | % 23 |
| إعلام _ ثقافة | % 17 | % 28 | % 33 |
| لا شيء | % 36 | % 20 | % 14 |

إذن انطلاقا من هذه الدراسة نلاحظ أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في تثقيف المجتمع فهذه الوسائل هي عيوننا و آذاننا إنها تراقب عالمنا الذي يتجاوز بكثير حدود الكرة الأرضية ، نفسها و تشرح لنا ما هو حادث و تفسره و تحاول أن تستخلص مما هو حادث شيئا منطقيا فجميع الوسائل تنتشر فيها محاولة التفسير و التحليل فهي تقوم ببث الأفكار و المعلومات و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تساعد على تطبيع أفراده و تنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع ( 3 ) .

---

(1) - مرجع سابق ص 188

(2) -cazeneuve (jean) opcit p 77

( 3) – عمري ( عبد الرحمن ) علم الاتصال
ديوان المطبوعات الجامعية ص 12

## دور الإذاعة الترفيهي و في أوقات الفراغ

لقد أدرك مندلسون أيضا ضمن هذا النطاق من المحاولات ، التحليلية الوظيفية حيث نجد أن هذا الباحث أدرك أهمية الاتجاه الوظيفي في فهم و تحليل و سائل الاتصال الجمعي و يقرر مندلسون أن الحقيقة التي تقول أن الراديو مازال منافسا خطيرا للتلفزيون توحي ، بأن لكل منها وظائف مختلفة و يقرر أن هناك بعض الوظائف الواضحة ، يحققها الراديو للمستمعين فمن الواضح أن الراديو يسلّي الناس و يرفّه عنهم و يمدهم بالمعلومات بوصفه وسيلة إعلامية كما انه يقدم إطارا مناسبا من الضوضاء أو التشويش يسمح للناس بأن ينجزوا أعمالهم بينما هم يتسلون به أو يتلقون عن طريقه المعلومات و في دراسة لمستمعي الراديو في نيويورك أجريت عام 1961 سنحت أمام مندلسون فرصة كشف أبعاد وظائف عديدة تتجاوز وظيفتي الإعلام و الترفيه اللذين يحققهما الراديو و من أهم هذه النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة ما يلي : (1) .

يعتبر اغلب المستمعين الذين كانوا موضوعا للبحث 87 % أن الراديو يلعب دورا هاما في حياتهم اليومية ، هذا الدور الشامل و الموجه للراديو ، إنما هو نوع من الوجود الهام و المتعدد الجوانب و المزايا و الذي يستطيع إثارة و إراحة و تهدئ و هو بمثابة رفيق عزيز و غير طفيلي ، كما انه في الوقت الذي يستطيع فيه أن يعوض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي ، فانه يستطيع أن ينبئ بارتداء ملابس معينة في حالة طقس معين يحصر الراديو يوم المستمع أو ينظمه أو يضعه بين قوسين .

يرتبط الراديو بوظيفة هامة و هي أنه يحقق نغمة أو إيقاعا معينا للنشاط اليومي ، فالإرسال الإذاعي ينساب إلى المستمع في الصباح و بعده قبل أن يخرج إلى العالم الخارجي بأن يقدم له ما يجري في العالم من أحداث بالأمس كما يساهم الإرسال الصباحي مساهمة كبيرة في تشكيل مزاج المستمع و في تحديد إطاره العقلي كما أن إرسال نهاية السهرة يهدئه سيكولوجيا ، و يساعده على الاستغراق في النوم (2)

إذا استثنينا الحصص المدرسية ذات الأساس السمعي التي تتميز بنشاط عملي ، نستطيع القول بأن الأوقات المستغلة في الاستماع إلى الراديو تتوقف على أوقات الفراغ و التي بفضلها نستطيع معرفة الآثار المترتبة ، عن وسائل البث الإذاعي عن طريق الموجات بكل موضوعية ، و النتائج التي تترتب عنها في المجالات الفكرية و الأخلاقية و الاجتماعية فهل من المشار إليه معرفة أولا ما هي المكانة التي تحتلها هذه الوسائل في مجموع أوقات الفراغ ، نستطيع أيضا تعيين و إثبات قدراتها النسبية في تحقيق الوظائف الثلاثة بصفة عامة و هي التسلية ، الإعلام ، التثقيف و لكن لا بد من معرفة وقت الفراغ في معناه الواسع الذي لا يستبعد تحصيل المعرفة و قد رأينا أنه إذا كانت أوقات الفراغ و التسلية تأتي على رأس الدوافع التي يحددها الجمهور فهي تعدّ في عداد وظائف الإعلام و الثقافة . و كما يرى Jean stoetzel و Fougeyrollas وقت الفراغ يلعب دورا جديدا في الحضارة حيث كان الإنسان في الماضي لا يعتبر موجودا إلا بما يقدمه من عمل ربما فهل اليوم كما يقول هذين الكاتبين

---

(1)- عودة (محمود) أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي
دار النهضة العربية بيروت 1977 ص 41_ 42

(2)- عودة( محمود ) مرجع سابق ص 42

في وقت الفراغ ، أن الإنسان أو الفرد العصري يعيش حياة غنية بالاعلام " (1)

إن الأفراد يشاركون في الوجود و لكنه وجود " ضخم " معروف فالأفراد يتصرفون و يعيشون حسب مزاجهم و طرقهم في الحياة و البعض الآخر بإمكانهم مقاومة غزو هذه الوسائل التقنية ، الجماعية في هذه الأوقات ( أوقات الفراغ ) و هم الأشخاص الذين يتعرضون لتأثير مختلف وسائل الإعلام ( سنما ، راديو ، تلفزيون ) .

نستطيع القول و أن نتوقع أن الراديو و التلفزيون في تنافس مع وسائل الإعلام الأخرى ووسائل التسلية الأخرى التي تقع في الوجود " الضخم " ومما تجدر الإشارة إليه هو أن انتشار هذه الأشكال الجديدة لأوقات الفـــراغ و التسلية تدخل ضمن حصص الحياة اليومية ، التي لا تعني التسلية الخاضعة للقانون و لكنها تدخل فــي إطــار الترفيه عن النفس و الراحة و الاسترخاء و خاصة أوقات الفراغ ، ولكي نوضح مكانة الراديو فــي التسـلية و أوقات الفراغ من خلال نتائج سبر آراء قام بها باحثين أجريت في بلجيكا تبين ساعات الاســتماع فــي أوقــات الفراغ حسب الجنس و السن .(2)

| | السن | | الجنس | | المستوى التعليمي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 18 35 سنة | 35 55 سنة | نساء | رجال | ابتدائي | ثانوي | جامعي |
| راديـــو | 75 | 74 | 85 | 66 | 80 | 70 | 43 |
| تلفزيون | 38 | 43 | 38 | 44 | 38 | 43 | 35 |
| خياطــة | 33 | 34 | 33 | 37 | 32 | 33 | 41 |
| دراســة | 28 | 20 | 21 | 27 | 26 | 25 | 43 |
| فــن | 20 | 21 | 20 | 25 | 25 | 20 | 17 |
| ســـينما مسرح | 11 | 10 | 11 | 9 | 10 | 10 | 10 |

(1) – cazeneuve (jean) opcit p 86

(2) – Cazeneuve (Jean) opcit p 98

## دور الإذاعة في التنمية الاجتماعية

إنّ إمكانية كل جهاز من أجهزة الراديو هذه بمثابة " عامل ميداني " ذي إمكانية قوية في برنامج التنمية الاجتماعية " (1) . و ذلك نظرا لما يتميز به هذا الجهاز من خصائص تمكنه ، من الاتصال بجمهور عريض و باختلاف خصائصه الديمغرافية و فئاته الاجتماعية بما فيها المتعلم ، أو الذي يقرأ و لا يكتب ." و يكون من الصعب عمليا و اقتصاديا زيارتهم بصورة شخصية و لكنهم في حاجة ملحة لأن يتم إبلاغهم وحثهم على المشاركة في البرامج التي ستحدث تطويرا في حياتهم ، الشخصية و في مجتمعاتهم و في الأمم التي ينتمون إليها (2) .

غير أنّ هذا النوع من الاتصال الإذاعي لغرض التنمية الاجتماعية ، قد يكون وسيلة مضللة ، فالمذياع له تاريخ يدل على خيبة أمل هؤلاء الذين يرغبون في استعماله لأغراض علمية ، تعليمية و اجتماعية و غالبا ما يكشف البث الإذاعي أنه ، عند بث برامج تعليمية فان معظم المستمعين يتخذون محطات أخرى ما عدا البعض منهم الذين يدركون تمام الإدراك قيمة و فعالية هذه البرامج التعليمية ، إلى جانب كونه ذو فاعلية قوية من حيث التأثير و هذه الفئة القليلة التي تهدف التزود بحقائق و أفكار واسعة ، كما أننا لا يمكن أن نغفل الهدف الأشمل و الأوسع من ذلك كله و الذي يتمثل " في ضرورة الوصول الفعّال إلى المجموعات الغفيرة من الأشخاص الذين لم يبلّغوا بالأفكار الجديدة و لم يتم حثهم (3) .

ففي الدول النامية ، نجد أن معدي البرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية يعملون عمل البعثات التبشيرية التي تستخدم الإذاعة كوسيلة لكسب مؤمنين ، جدد و ذلك من أجل خدمة قضايا اجتماعية و لكن على الرغم مما تحمله البرامج الإذاعية من مضامين ذات محتوى اجتماعي و تعليمي إلا أنها لا تصل إلى جمهورها و ذلك لكون هذا الجمهور ، العريض ليس بالضرورة هو المعني بهذه البرامج الخاصة بالتنمية الخاصة بالتنمية الاجتماعية ، من جهة أخرى فان معظم النقود التي ينفقها الفقراء لشراء " الترنزستور" هي لغرض الاستماع إلى الأنباء أو البرامج الترفيهية و الحقيقة أن قدرة الراديو في مجال التعليم تفوق كل حد ، و ذلك منذ ثلاثين عاما و على سبيل المثال " تبنى الاتحاد الإذاعي الوطني في أمريكا عام 1954 دراسة عينة على مستوى الدولة ، كلفها لتحديد نقاط قوة و ضعف صناعة الراديو في الولايات المتحدة و قد تولى توجيهه و تحليل البحث ، باحث الاتصال الشهير lazarsfield و قد بذل جهدا كبيرا في محاولة كشف كيف ينظر الناس إلى الراديو ، قدم السؤال المتعدد الاختيارات " أي من هذه الإجابات ينطبق على المنهج الذي تستخدم به الراديو ؟ و الجدول التالي يوضح هذه الاختيارات .

---

(1) – دوبوناند (بوج) مرجع سابق ص 14

(2 ) – نفس المرجع ص 116

(3 ) – نفس المرجع ص 158

| الإجابـــــة | الإجمـــــالي |
|---|---|
| _ إنني أتحصل على الأنباء من الراديو و لكنني استخدمه فقط لسماع الفقرات و البرامج الترفيهية . | 46 |
| _ بجانب الترفيه و الأنباء فإنني أحب الاستماع إلى بعـــض البرامج الجادة أو التعليمية من حين إلى آخر. | 46 |

على الرّغم من أنّ هذا البحث قد جرى في وقت كان فيه التلفزيون في مهده على الأكثر ، بينما كان الراديو هـو الوسيلة الرئيسية للاتصال الإلكتروني إلا أن واحدة من أهم نتائجه قد أوضحت " أن المستمعين لم يستخدموا الراديو مطلقا كأداة للتعلم و إنما من أجل سماع الأنباء و البرامج الترفيهية .(1)

إن تعدد أجهزة الراديو و عدد الصحف و دور السنما ، ليس بإمكانه لوحده إحداث التحوّل الاجتماعي فقد ثبـت في كثير من الدول أن إذاعة برنامج زراعي لاقتباس أساليب جديدة في الزراعة لا يجدي نفعا بل لا بد من القيام بحوار و مناقشات ريفية مع المعنيين بالأمر، حتى يحدث التغيير فالإذاعة هي إحدى الوسائل الجماهيرية التـي بإمكانها خدمة التنمية الوطنية و إحداث التغير الاجتماعي الذي يتلخص في الانتقال إلى أساليب جديدة و مواقـف حديثة ، و علاقات اجتماعية مختلفة و بالتالي التغير على مستوى المعتقدات و المـهارات و هـذه التغييـرات تستطيع أن تحدث نتيجة للاتصال بثقافة أخرى ، و الاحتكاك بأنماط و قيم ثقافية مختلفة بإمكانها أن تؤدي إلـى اقتباس المواقف و المهارات و لكن التغيير الذي يجب أن تحدثه الإذاعة كوسيلة إعلامية هو التغـيير الإيجـابي الذي يساهم في رفع مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن ، الذي يساهم هو بنفسه فيها ، هذا إلى جـانب الربـط الثقافي كما تستطيع الإذاعة أن تركز الانتباه الجماهيري الذي يمكنه أن يظلّ مركزا على التنمية و ذلك لاكتساب أساليب جديدة ، كما أنها تستطيع أن تخلق المناخ الصالح للتنمية و نستطيع بذلك أن نجمل فنقـول أن الوسـائل الجماهيرية تستطيع أن تساهم مساهمة كبيرة في الآفاق و بذلك تساعد على تكوين صفة التفتـح و الاستشـعار بالغير ، و تستطيع أن تركز الانتباه لمشكلات التنمية و أهدافها كما تستطيع أن ترفع التطلعـات الشـخصية و الوطنية ، تستطيع أن تفعل ذلك كله إلى حد كبير بذاتها و بطريق مباشر ، إنها بذلك نخلق " مناخـا " إعلاميـا تنشط فيه التنمية بنشر أنباء التنمية في البلدان البعيدة و بإذاعة التقارير السياسية و الاجتماعية و الثقافية من كافة أنحاء العالم و العالم الخارجي بالإضافة إلى أنها تستطيع أن تخلق مناخا فكريا يدفع الناس إلى أن يعيدوا النظـر في أحوالهم ..... (2) .

(1) – نفس المرجـع ص 158

(2) – نفس المرجـع ص 16

## الدّور السياسي و الإيديولوجي للإذاعة

إنّ حرّية البث الإذاعي أمام النفوذ البريطاني الدولي تشكل إحدى المواضيع المثارة في مختلف الدول فمعظم المناقشات السياسية ترتكز على التشويه الذي يحدث في واقع اللعبة السياسية بواسطة احتكار الراديو من طرف الدولة ، إن الراديو و التلفزيون يشكلان إحدى الوسائل التي تمثل سلاحا قويا في المحافظة على سلطة حزب ما وهنا يجدر بنا أن نطرح التساؤل التالي : لماذا تخضع وظائف الإعلام و التثقيف و الترفيه التي يقوم بها الراديو إلى نفس النظم التي تخضع لها نفس المهام المسندة ، إلى الصحف ؟ إن حرّية المبادرة الخاصة التي تتوفر لدى الصّحف لا تستطيع أن توجد و تطبق في الراديو هذه المثالية تكشف لنا عدم ممارسة ، الالتزامات التقنية و الإجراءات التقنية و التي تعود في معظمها إلى أسباب سياسية و هذه الحقيقة توضّح لنا الفرق في نظرة الدولة لهاتين الوسيلتين ، ( الراديو و الصحف ) فالمماثلة التي أقيمت أثناء تطور الراديو بين الاتصال اللاسلكي و الاتصال الأثيري ( الراديو ) يكشف لنا موقف الدولة في هذا الميدان فالاتصالات اللاسلكية مرتبطة بالأمن .

كما أن الإذاعة تعتبر ، وسيلة سياسية هامة ، خاصة في أوقات الحرب فنجد أنّ من أعظم الأهداف التي تصبو إليها هي امتلاك مراكز القرار أي مراكز البث و الصراع الدولي الذي عرف بحرب " الموجات " la guerre des ondes" أهمية قصوى على الإعلام أو التعتيم الإعلامي ( الإشاعات ) و يعتبر كتاب teckakotine حول " اغتصاب الجماهير" أحد المراجع التي حددت نقطة الانطلاق ، لعدة دراسات في هذا المجال و نظرا لتعقد ظاهرة حركات الرأي العام فانه بإمكان هذه الوسائل أن تزيد في قوة الرأي العام الموجهة مؤقتا ، كما قد تنحرف به عن جادة الصواب و نادرا ما تعكس طموحاته ، و هناك أشخاص يلعبون " دور قيادة الرأي " فهؤلاء بأنفسهم خاضعين لفعل وسائل الإعلام ، فتأثير الراديو و التلفزيون يظهر في تنافسهما في وقت واحد فقائد الرأي يقوم بدور الوسط ، بين ما يسمعه أو يشاهده الجمهور و بين ما ينقله لأفراد قبيلته و عشيرته و يؤكد lazarsfield أن الراديو و التلفزيون تبقى الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي بإمكانها عرقلة و تعتيم الرأي الوطني في الفترة الانتخابية ، إضافة إلى تدخل وسائل البث الإذاعي و الإعلامي في الحياة السياسية فهي نوع من رواج و إقحام رجال السياسة ، و نظرا لهذه الآثار دعت بريطانيا أحد نوابها إلى منع تثبيت الكاميرات في غرف المقاطعات " إن الراديو في فرنسا يمثل سلاحا نفسيا ليس بما يبثه فقط من حصص إعلامية و لكن أيضا عن طريق الحرب النفسية التي تعمل على تحطيم معنويات خصمه ، وهذا ما يتجلى في دور الراديو الأسود الذي يعمل على تضليل رأي البلدان المعادية ، فالدولة التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها وقد عبر lazarsfield عن آثار و طبيعة الراديو بأنها ليست عيبا بل شكل من أشكال السخافة المنتشرة عالميا " (1) .

---

(1)- Debbash (Charles) <u>le droit de la radio et de la télévision</u> presse universitaire de France paris 1969 P 9

## الإذاعة و دورها في الحرب

إن الإذاعة تزود بالأخبار التي تخضع في معظم دول العالم للرقابة خاصة الدول المحاربة ، الأمر بالنسبة للبرامج الأجنبية فهي تلتقط من سكان هذه الدول بلغتهم فكل دولة تبث موادها بلغة أعدائها ليس لإعلامهم فقط بل لتحطيم معنوياتهم و بالتالي التقليل من مستواهم حتى يضعفوا ، وبذلك يتسنى لهذه الدول المحاربة للدخول بسهولة و استعمار شعبها . (1)

فقد ازداد الاهتمام بالرأي العام في الدول المعادية و الدول المحايدة و الدول الحليفة ، خاصة أثناء قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 للاذاعات الموجهة خاصة دفعا جديدا ، حيث كانت الدول المحاربة و المحايدة أيضا قادرة على ممارسة الرقابة والسيطرة ، على المعلومات التي تدخل مجتمعاتهم فقد كان من الضروري نقل الرسائل ماديا عبر الحدود ، لذلك لم يكن الرأي العام يعلم بالتطورات التي تتفق مع الاتجاهات الرسمية إلا بصعوبة وقد كان النازيون هم أول من أدركوا و طوروا الراديو كوسيلة للدعاية الدولية ، تعمل كامتداد للدبلوماسية كما قال Gobler " أن الراديو يمكن أن يعمل كبديل للدبلوماسية " (2) .

كما استخدمه الألمان لأغراض سياسية ، أما في روسيا فقد استخدمه الثوريون للوصول إلى الجماهير في الداخل و الخارج ففي سنة 1922 أنشأ لينين الذي وصف الراديو " صحيفة بدون حدود " في موسكو أقوى محطة إذاعية في العالم آنذاك حيث لم تصل الإذاعة إلى ذروتها إلا خلال الحرب العالمية الثانية .

انطلاقا من العرض السابق تتجلى لنا الطبيعة الإيديولوجية ، العلاقات الدولية من جهة و الجهود التي بذلتها الدول القومية للسيطرة على الآراء السياسية للشعوب في الدول الأخرى ، حيث عملت حكومات الدول المستهدفة على تنصيب الحواجز في وجه تلك الجهود المبذولة و ذلك لمنع تسرب المعلومات من الدول المعادية و على الرغم من ذلك كله فقد لعبت الإذاعة الموجهة خاصة ، دورا لا يمكن إغفاله أو الاستهانة به و هو الدور السياسي الدولي عن طريق الموجة القصيرة و لاسيما في مجالات الاتصال السياسي الدولي الأمر الذي أدى الى عدم إمكانية سيطرة الحكومات عليها ، حيث لم يبقى أمام الدول المستهدفة سوى طريق التشويش على الإذاعات التي تخالف سياستها .

## حرب الأمواج الإذاعة "la guerre des ondes »

لقد بدأت حرب الموجات الإذاعية قبل الحرب العالمية الثانية فقد استخدم اليابانيون الراديو في أحزاب الصين التي شغلتها منذ عام 1931 أما الإيطاليين فكانوا يطمحون من خلال البرامج التي كانوا يبثونها بالعربية للرفع من مستوى شعوب إفريقيا الشمالية ، و خاصة التونسيين ضد فرنسا و كذلك الهنديين ضد الإنجليز .

كما شنت كل من فرنسا و ألمانيا حرب الكلمات عبر الموجات الهوائية ، حيث تم احتلال منطقة الروز سنة 1923 كما استخدمها الاتحاد السوفيتي في توجيه دعايته الثورة ضد مقاطعة بسرابيا الرومانية أما الألمان فقد استخدموها في الحرب الإثيوبية (3) .

---

(1) -Albert ( pierre ) histoire de la radio télévision presse universitaire de France 1981 P 20

(2)- أحمد جيهان ( رشتي ) الإعلام الدولي بالراديو و التلفزيون دار الفكر العربي القاهرة 1979ص 3

(3) – مرجع سابق ص 6

## التأثير النفسي الاجتماعي للاذاعة

لقد كان لظهور البث الإذاعي ، تأثير عظيم على مصير الثقافة العالمية و هذا ما أشار إليه النقاد و علماء النفس و الاجتماع ، الذين بحثوا في تأثير الراديو على حياة المجتمع ، فقد أشار لوناتشارسكي إلى أن ظهور البث الإذاعي قد عزز العواطف و عمقها و حول الانفعالات ، النفسية للناس و قد دعا الكاتب الألماني برتولد المذياع ب " جهاز الاتصالات الاجتماعية الجبارة " حاول الباحثون الكشف ، عن التأثير الاجتماعي للراديو و آلية التأثير السيكولوجي على المجتمع و استقصاء القوى ، المحركة للانفعالات و المشاعر الجماهيرية ، و التنبؤ بتلك التحولات في وعي الناس و قد أثبت ذلك علماء الاجتماع ، تأثير الراديو على حياة المجتمع من حيث تأثيره على العادات و الأفكار و الطباع فانطلاقا من الأبحاث النظرية حول هذا الموضوع ، نقترح التصنيف التالي للتأثير النفسي الاجتماعي للراديو في المجالات التالية :

_في مجال السلوك الفردي و الجماعي

_ في مجال الآراء والتصورات

_ في مجال التعليم و المعرفة

_ في مجال العواطف و الانفعالات (1)

منذ ظهور البث الإذاعي في الاتحاد السوفيتي سابقا لوحظ أن التأثير السيكولوجي على الفئات الواسعة ، من السكان متعدد الجوانب والمقاييس فكثيرا ما تثير بعض البرامج الإذاعية تأثيرا مغايرا لما أعدت من أجله ، هذه البرامج و كثيرا ما كان العاملون في البث الإذاعي لا يراعون سيكولوجية التقبل و الإدراك و تعقيدات البنية السيكولوجية للناس و خصائص الجمهور ، تقول كرويسكايا " بأنه من واجب العاملين في حقل الإذاعة أن يأخذوا بعين الاعتبار ، ثروة الأمزجة و العواطف الجماعية ، و توسيع أفق الفلاح و تحطيم مقل السذاجة الريفية (2) .

غير أنّ بعض البرامج لم تكن لتأخذ خصائص التركيب النفسي للجمهور ، بعين الاعتبار إنّ عالم الاجتماع الألماني "بيكر " يشير في كتابه إلى بعض ملامح نظرية " المجتمع الجماهيري " كالتقدم التقني السريع و تكامل الاتصالات الاجتماعية ، فقد حول استنتاجاته إلى المجال السسيولوجي و بالتالي فهو يبحث مسألة العلاقة المتبادلة بين الفرد والجماعة .

ففي مجال التأثير النفسي و الاجتماعي لوسائل الإعلام فان البرامج الإذاعية تؤثر تأثيرا كبيرا على العادات و التقاليد فتدفع الناس إلى تبديل أسلوب حياتهم ، و خلق حياة جديدة أفضل ، يقول lazarsfield و merton بأن النقد الذي يتضمنه سيل الإعلام قد يخدّر المستمع ، أو القارئ المتوسط أكثر من أن يثيره و يحفزه نظرا لان وقت الفراغ المتزايد مكرس للقراءة والاستماع و لا يتبقى منه إلا جزء يسير للفعل المنظم ، فالفرد يقرأ المشاكل المطروحة بل و يمكنه أيضا مناقشة اختيار الفعل .

---

(1) – نزار عيون ( السود) علم النفس الاجتماعي و قضايا الإعلام والدعاية

دار دمشق للطباعة النشر 1941 من ص 134 إلى 135 بتصرف

(2) – نزار عيون ( السود ) مرجع سابق ص 141

## الإعلام كوسيلة للتفاعل الاجتماعي

يقوم الإعلام كنظام اجتماعي ، على الاستقرار لكونه يعرض القيم و المعتقدات السائدة في المجتمع الذي تعمل فيه فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية يصطبغ مضمون إعلامه بالقيم التقليدية إلى جانب هذا فان الإعلام يقوم بإحداث التغيير باعتبارها السلطة الرابعة في المجتمع الدولي ، لذلك فبإمكانها تحدي النظام القائم فهي تقوم بدور مزدوج ، بإمكانها الحفاظ على الوضع الراهن كما أنه بإمكانها تقويضه و القضاء عليه .

بالإضافة إلى كون الإعلام كمؤسسة ذات سلطة كبرى ، فبمقدورها أن تستخدم كوسيلة لتقوية المؤسسات الأخرى حيث تسعى هذه الأخيرة لاستخدام النظام الإعلامي لأغراضها الشخصية عن طريق ما يحمله ذلك النظام من رسائل و مدى ما يحمله و قدرته ، على نشر الرسائل لجماهير الناس .

و يستخدم المجتمع نظامه الإعلامي كمعلم لنقل التراث الاجتماعي ، من جيل إلى الجيل التالي و يمكن مقارنة النظام الإعلامي بمجلس القبيلة أو اجتماع القبيلة في نيوجلند في مهمته الربط بين الاستجابات للبيئة (1)

و يتفق "macluhann" مع " اينس " في أن اكتشاف الإنسان للحروف المتحركة لم يكن مجرد إيجاد أداة جديدة للاتصال الفعال جماهيريا ، ولكن الإنسان قد غير جوهر نفسه أي بإمكان وسائل الإعلام أن تعمل على تغيير القيم الاجتماعية السائدة شيئا فشيئا .(2)

كما أن وسائل الإعلام و الاتصال الجماهيري خاصة الصحف و الراديو في الدول السائرة في طريق النمو لديها وظائف هامة خاصة فيما يخص التنشئة الاجتماعية مثلها مثل المدرسة ، إضافة إلى كونها وسيلة للإعلام فهي كذلك تلعب دورا في تنميط الإعلام أي إعطائه نمطا معينا .

يؤكد lerner أن هذه الوسائل الإعلامية تساهم في إنماء ما يسميه " الحركية النفسية " التي يعتبرها كدافع أساسي نحو العصرنة إذن فهي القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة ، أو المتغيرات و تحسيس و تحضير للتجارب الحديثة و بالتالي التحضير للمشاركة السياسية التي لا يعتبرها lerner أقل أهمية في عملية العصرنة (3) .

كما أن الإعلام يسهم بنصيب وافر في تحديث المجتمع ، و تحقيق التحضر إذ تيسر انتشار المعرفة و تنمية القوانين الجديدة التي تتوافر مع التحضر ، فالإعلام يقوم بدور رئيسي لدفع عجلة التنمية و التبشير بالتحول و التغيير و معاونة التعليم في خلق حوافز ، و التدريب على اكتساب المهارات هذا فضلا عن خلق الجو للمناقشة و الحوار و الاتصال بين القيادات ، و القواعد اتصالا متبادلا ،لتكوين الرأي العام أي أن الإعلام عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية و إشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة الأمة و خلق الشخصية الجديدة التي تتسم بروح التعاطف و التعاون و التقمص الوجداني (4 ) .

---

(1) - ريفريزر (ويليام) وسائل الإعلام و المجتمع الحديث
تر : إمام (إبراهيم) دار المعرفة القاهرة 1975 ص50

(2) - مرجع سابق ص 48

(3) -Guy (rocher) introduction à la sociologie générale edition hmh ltée 1968 p 207

(4) - عزي ( عبد الرحمن ) عالم الاتصال
ديوان المطبوعات الجامعية ص 11

## الاتصال و التغير الثقافي

إنّ النظم الإعلامية قوة تقوم بالتغير الثقافي حيث يعتقد Harrold adams الاقتصادي و هو من علماء الإعلام أن تكنولوجيا الاتصال تعتبر قطب الرحى ، بالنسبة لأي تكنولوجيا أخرى .

و قد أشار جيمس كاري " أستاذ بجامعة الينوي إلى ذلك بدوره " يذهب اينس إلى القول بأن وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع تؤثر تأثيرا قويا في أشكال التنظيم الاجتماعي ، الممكنة و هكذا تؤثر وسائل الإعلام في أنواع المجتمعات الإنسانية التي يمكن أن تنشأ في أي حقبة و لما كانت هذه الأشكال من التجمع ليست مستقلة عن معرفة الناس بأنفسهم و بغيرهم فالواقع أن الشعور مبني على هذه التجمعات وأن التحكم في هذه الاتصالات يتضمن التحكم في كل من الشعور و التنظيم الاجتماعي .و يذهب اينس إلى أن مراحل متنوعة من الحضارة الغربية يمكن تمييزها بانتشار وسيلة معينة ، من وسائل الإعلام و قد أوضح " كاري " أن اينس يرى أن تكنولوجيا الاتصال تؤثر تأثيرا قويا في التنظيم الاجتماعي و الثقافة في حين أن تلميذه " mackluhann يرى **أن** تأثيرها الأهم في التنظيم الحسي و الفكر .(1)

فلا يمكن تصور تطور المجتمعات في القرنين الأخيرين بدون التأثير الكبير لوسائل الإعلام ( صحافة إذاعة تلفزيون ) فقد أصبح صناعة من الصناعات الفكرية الثقيلة التي لها خططها و نفقاتها و لعل نصيب الدعم الإعلامي في كثير من الدول اليوم من الميزانيات يفوق الدعم الغذائي و إذا كان الإعلام في الماضي يوظف كأداة ترفيه وترويج و تسلية فهو اليوم في صميم المجتمع يوظف الترفيه و التسلية لأداء رسالة و ايصال فكرة و تشكيل عقل و صناعة ذوق عام و زراعة اهتمامات معينة حتى أنه لم يعد يكتفي برصد الحدث و ايصال المعلومات بل أصبح بما يمتلك من قوة و عوامل تأثير و ضغط و تحكم يقوم بصنع الحدث و التحضير له لذا فإنه من البديهي أن تستخدم هذه الوسائل في الدعاية للايديولوجيات و في الصراع الإيديولوجي فقد اقتنع مراقبون مختصون بأن وسائل الإعلام كان لها أثر اجتماعي قوي بدرجة مكنتها من تلقين جمهورها كيف يفكر و كيف يتصرف و لاشك أن لوسائل الإعلام قدرة ليس فقط على تشكيل الرأي بل تستطيع خلق إدراك وهمي للعالم الحقيقي بدلا من تقديم دائرة أوسع من المعارف و مجموعة من الآراء للاختيار فيما بينها و هي تستطيع أن تتسبب في الاغتراب الثقافي ، و التنميط الاجتماعي و قد اشتدّ هذا الاندفاع نحو التنميط بوجه خاص منذ أن اكتسبت وسائل الإعلام طابعا صناعيا حيث يقول كثيرون أن وسائل الإعلام تخلق رؤية أسطورية للعالم بدلا من أن تعزز الثقافة القائمة ، على تعدد وجهات النظر و الانتشار المتزايد للمعرفة (2) .

نظرا لكون التأثير الذي تمارسه هذه الوسائل هو تأثير ذو طابع اجتماعي و ثقافي فبإمكانها الحفاظ على الوضع كما هو أو إضفاء الروح التقدمية كما يقول ماكلوهان " سندخل عهدا جديدا الذي سيغير نمط التفكير الأولى للحياة القبلية الأولى عندما كانت الإنسانية في مرحلة الاتصال الشفوي بحيث أن هذه المرحلة ستعمل على تجميع كل الناس في بوتقة واحدة و كوكب واحد عكس الأولى (3) .

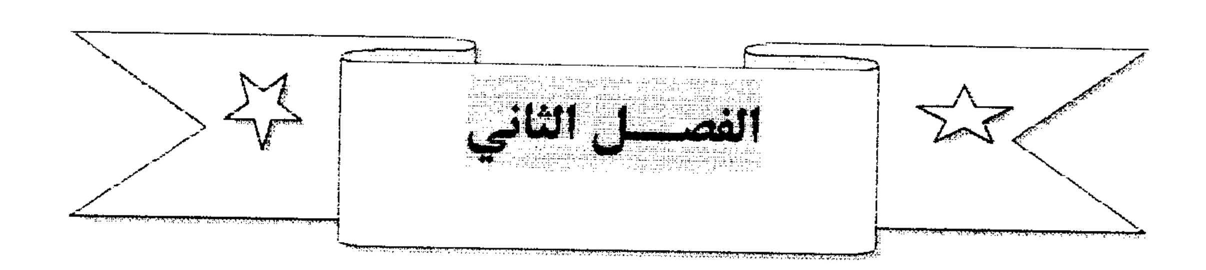
---

(1)- ريفريزر (ويليام) مرجع سابق ص 47

(2)- عجل (عزت) الإيديولوجية الثقافة و الإعلام

الوكالة العربية السورية للانباء دمشق 1986 ص 51

(3) - Procher (louis ) vers la dictature des médias ?
presse universitaire de France 1968p 14




# المبحث الثانـــــي

## نظرة سسيو تاريخية عن السياسة الإعلامية منذ الاستقلال إلى يومنا و تأثيرها على الواقع الثقافي الحالي :

السياسة الإعلامية الجزائرية ما بين 1962– 1965

السياسة الإعلامية الجزائرية ما بين 1965– 1978

السياسة الإعلامية الجزائرية ما بين 1979– 1990

اتجاهات السياسة الإعلامية الجديدة لسنة 1998

ـ نقد قانون الإعلام لسنة 1990

تقويم مشروع قانون الإعلام لسنة 1998 من

حيث إيجابيته و سلبياته

تحليل مشروع قانون العقوبات

تقييم المهنيين لمشروع قانون الإعلام الجديد

موقف الكتل البرلمانية من المشروع

ملخص الفصـــل

خلاصة الباب النظري و الوثائقي

# السياسة الإعلامية الجزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين 1962 _ 1965

إذا أردنا معرفة السياسة الإعلامية بعد الاستقلال ، فإننا لا بد لنا أن نقوم بإطلالة تاريخية لنضع الظاهرة ضمن إطارها الكليّ و سياقها التاريخي ، الذي يسمح لنا التعرف على وضعها الحالي ، فإذا استقصينا التاريخ نجد أن هناك عدة ملامح ميزت المجتمع الجزائري ، بعد الاستقلال إنهاك و تدمير ، على مستوى البنى الاجتماعيـه و الاقتصادية - عدم وجود مشروع اجتماعي واضح المعالم ، صراعات مختلفة حول السلطة ، بين مختلف التيارات و نتيجة الجدل الحاد ، حول قضية الاختيار السياسي و الاقتصادي للجزائر المستقلة فإن الجلسة الأخيرة من مؤتمر الصومام لم تنعقد نتيجة احتدام الخلاف .(1)

إن أزمة صيف 1962 وهي أهم حدث ميز هذه الفترة ، التي هي ناتجة عن الفراغ الإيديولوجي و إعطاء الأولوية للعامل العسكري ، على حساب السياسي فالاستقلال الذي تحصلت عليه الجزائر كان نصرا غير متين و لم يكن في الاتجاه الصحيح .لذلك كان من المفروض تقويته فكما يقول بن خدة في كتابه أزمة 1962 فهذه الأزمة هي أزمة توجيه ، حيث تمثلت في عدم وجود مفاهيم ، موحدة بالإضافة إلى وجود الموجهين الحقيقيين و إقامتهم الدائمة في الخارج أو في السجون .(2)

و يذكر بشير خلدون أن الجلسة الأخيرة من مؤتمر 20 أوت 1956 لم تنعقد لاحتدام الخلاف و الجدل حول قضية الاختيار السياسي و الاقتصادي في الجزائر المستقلة ، و طرحت القضية مرة أخرى في مؤتمر طرابلس سنة 1962 و لكن الرؤى كانت متباينة و لم يتم الفصل النهائي فيها سوى خلال ميثاق الجزائر 1964 بتبني النموذج الاشتراكي للتنمية بموجب دستور 1963 ، حيث أصبحت هذه النصوص هي التي تشكل قاعدة إيديولوجية و سياسية و تشريعية للسلطة السياسية في الجزائر ، و في خضم هذه التناقضات التي عرفها المجتمع الجزائري و الأحداث التي ميزت المجتمع التي كانت سياسية في أبعادها و التي انعكست آثارها سلبا على وضعية الثقافة الأمر الذي يفسر لنا التحديات و الصعوبات التي واجهت ، السلطة بعد الاستقلال منها صعوبة التحول من إعلام ثوري إلى إعلام مسخر لإنجاح مهام التشييد ، و الصعوبة الثانية كانت تتمثل في طبيعة القرار الذي يجب اتخاذه لمواجهة الإرث الاستعماري في مجال الإعلام ، نظرا لقلة الإمكانيات و محدوديتها في مجال الإذاعة التي كانت شبكة إرسالها في سنة 1962 لا تتجاوز ضواحي المدن الكبرى ، و هذا ما جعل السكان الجزائريين يلتجئون إلى الإذاعات الأجنبية إضافة إلى قلة الإطارات المكونة في مجال الإعلام .

لم ترد الإشارة إلى دور وسائل الإعلام إلا في ميثاق 1963 و بشكل عابر مما يدل على عدم وجود تصور واضح الملامح للسياسة الثقافية لما بعد الاستقلال ، إذن لم يصدر أي نص رسمي يحدد بوضوح المهام المنوطة بقطاع الإعلام إلى غاية 1976 أي المرحلة البومدينية .(3)

و في هذه المرحلة سنتابع تطور هذه الأحداث التاريخية و انعكاساتها على السياسة الثقافية .

---

(1) -بن بوزة ( صالح) السياسة الإعلامية الجزائرية من 1962 _ 1988
رسالة لنيل دكتوراه دولة في الإعلام 1992

(2) - Ben khedda ( Benyoucef ) l'Algerie a lindependance lacrise de 1962
Edition dahleb 1987 P 52

(3)- بن بوزة ( صالح ) مرجع سابق ص 25

## السياسة الإعلامية في الفترة الممتدة بين 1965 _ 1978

لمعرفة وضعية الممارسة الإعلامية خلال هذه الفترة لا بد من الخوض في الملامح السياسية و التطورات التي عرفتها البنية السياسية حيث أن أهم حدث عرفته هذه الفترة هو تاريخ 19 جوان 1965 الذي يعتبر أهم محطة و التي نتجت عنها تحولات خاصة في مجال الإعلام بحيث أن الممارسة الإعلامية لم تكن محكمة بوجود نصوص قانونية تضبطها ، من جهة اخرى فإن النظام السياسي تمكن بواسطة منع كافة التنظيمات و الأحزاب من الانفراد بالساحة الإعلامية .

ففي سنة 1970 – 1973 صدرت قوانين وقرارات كان الهدف منها إحداث تغييرات عميقة في البنية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ، كما تم إصدار دستور سنة 1976 و الميثاق الوطني .(1)

لقد عرف المجتمع الجزائري لأول مرة في تاريخه حرية الفكر و النقد و التعبير و ذلك في أول ماي 1976 عندما ردد رئيس الدولة هواري بومدين في خطاب الفاتح ماي ، حق الجماهير الشعبية بل واجبها في إعطاء كلمتها حول مشروع الميثاق المطروح للنقاش فقد كان مشروع الميثاق الوطني فرصة لاعلان حرية التعبير ، أمام الشعب الجزائري " إن الاختيار الاشتراكي هو قضية تاريخية و لا بد أن يقول الشعب كلمته فيها في مرحلة أولى لان الميثاق لا يعدو أن يكون مشروعا تمهيديا و لهذا لا بد أن تتجمع كل فئات الشعب لتنقد و تثري الميثاق و تعبر عن رأيها فيه لقد طرحنا سياستنا و تجربتنا. كلها أمام الشعب ليصدر حكمه في شأنها نعد إن كل سياستنا كقيادة و كنظام قد وضعناها في ميزان الشعب و المعاني الحقيقية للميثاق لا بد أن تعود إلى القاعدة الشعبية و نطرح أمامها كل الاختيارات و نترك للشعب وحده يحكم على هذه الوثيقة (2)

إن هذه الملامح و المعالم الرئيسية ، هي التي شكلت في الواقع الإطار الاجتماعي و السياسي الذي انطلق منه النظام السياسي في تصوره لبناء المنظومة السياسية فصدور الميثاق الوطني ، لسنة 1976 الذي كان بمثابة وثيقة رسمية و تصور عام و شامل للحياة اليومية و للانشغالات الخاصة ، بالمواطنين حيث لأول مرة يدعى المواطنين للادلاء برأيهم و التعبير عنه بحرية و هذا ما ردده الرئيس بومدين في خطابه " إن الاختيار الاشتراكي هو قضية تاريخية و لا بد أن يقول الشعب كلمته فيها " (3)

فقد كان مشروع الميثاق الوطني فرصة لإعلان حرية التعبير أمام المجتمع باختلاف شرائحه ، رغم ما حملته هذه المرحلة من إيجابيات باعتبارها نقطة تحول و نقطة البداية ، في إرساء حرية الرأي و النقد كانت تنظر للاشتراكية بنظرة معكوسة فيما يخص المجتمع الجزائري فقد أعطت الأولوية للصناعة المصنعة أي الجانب المادي بينما البنية الفوقية كانت ثانوية ، مما يدل على أن تطبيق الاشتراكية كنظام مستورد طبق بصفة أوتوماتيكية و آلية في المجتمع الجزائري .

فمباشرة بعد الاستقلال سارعت الجزائر خلال الستينات إلى الاهتمام بالجانب الصناعي اعتقادا منها أنه السبيل

---

(1) يحي بوزة (صحيح ) مرجع سبق ذكره ص 14

(2)- جريدة المجاهد جانفي - جوان 1976

(3)- نفس المرجع ص 12

الأمثل للخروج من الأزمة التي خلفها الاستعمار و قد كان القرار باختيار نموذج للتنمية مبني أساسا على الصناعة المصنعة .(1)

إن المتأمل في تاريخ الجزائر المعاصر يلاحظ أن مختلف الأزمات التي مرت بها البلاد هي ذات خلفية ثقافية و إيديولوجية أساسا ، و من ذلك أن المسألة البربرية في الجزائر ، لا يمكن اعتبارها مجرد صراع سياسي و إنما هي في جوهرها بحث عن هوية و فضاء للتعبير و دعوة لاحترام الخصوصية الثقافية ، و لكن رغم تشوق الثورة الثقافية إلى أن تكون ثورة وطنية و علمية إلا أن ذلك لا يمنع من وجود و بروز قطيعة بين السلطة السياسية و المجتمع الذي مما جعل المجتمع الجزائري ينقسم إلى عدد من المجتمعات يجمعها الفضاء الجغرافي و تفرقها النزعات السياسية و الاختلافات الفكرية . (2)

كما أن الإعلام السياسي لشهر حماي برهن للحكام بأن هناك حقيقة غالبا ما تكون مجهولة و هي أن الرأي العام موجود بتعدد اتجاهاته إلا أنه لم يجد قنوات للاتصال و التعبير فالحق في الإعلام الذي عبر عنه الجزائريون من خلال إثرائهم للميثاق الوطني عن طريق الرسائل و المناقشات أثبتت مدى تعطش هؤلاء لإعلام موضوعي يعمل على إيصال الحقائق الوطنية .

فعندما تحدث الميثاق الوطني عن المؤسسات التربوية ليسميها وسائل الإعلام كان الهدف منه التنويه بدور هذه المؤسسات في تربية المواطن هذه التربية التي يصفها نص الميثاق بأنها أصيلة و عصرية في آن واحد ووطنية و اشتراكية إن إثراء الميثاق أعطى نفس جديد لعلاقة الحاكم بالمحكوم .

---

(1)- Megherbi ( abdelghani )
Opcit p 152

(2) _ المنصف (ونا س ) الدولة و المسألة الثقافية في الجزائر
المطبعة العربية تونس ت ص 88-90

RÉVOLUTION AFRICAINE
N°636 DU 30-4-76 AU 6-5-76








Le président Boumediène ouvre le débat :

# « La parole à tous les citoyens »

A l'occasion de la publication du texte de la Charte nationale, le président Houari Boumediène, Président du Conseil de la Révolution et du Conseil des ministre a fait une déclaration diffusée lundi soir par la Radio-Télévision Algérienne.

Voici la traduction de cette déclaration :

*A tous les citoyens, à toutes les citoyennes, nous annonçons que nous entamerons à partir de demain la publication du texte de la Charte nationale.*

*Nous avons fait, l'année dernière, la promesse de présenter au peuple au cours de l'année 1976 une Charte nationale, de préparer un projet de constitution qui lui sera soumis et d'organiser des élections législatives et présidentielles.*

*Ainsi donc, la publication du texte de la Charte constitue le prélude à cette vaste opération qui est le couronnement des efforts de plusieurs et longues années de travail, de labeur, de persévérance et d'efforts soutenus pour la construction du pays et pour asseoir les fondements de la Révolution socialiste sur des bases à la fois saines et solides.*

*Le document qui sera publié est en fait un avant-projet soumis à l'opinion publique, à l'ensemble des citoyens et des militants pour être l'objet d'une discussion libre et empreinte d'intégrité en vue de son enrichissement.*

*En tant que Direction, nous considérons ce texte comme étant le résultat de l'expérience de la Révolution algérienne, de même qu'il définit les perspectives d'avenir.*

*Aussi, notre espoir est que la participation des citoyens, et plus particulièrement celle des militants, soit une participation réelle et efficiente. Car la nouvelle étape que nous entamons aujourd'hui constitue un nouveau tournant dans l'Histoire de la Révolution algérienne et dans celle du peuple algérien.*

*Notre volonté est de consolider les acquis du peuple et des masses en dotant le pays d'institutions qui demeureront et qui survivront aux gouvernements et aux hommes. Tel est notre espoir et tel est notre désir unique.*

*Aujourd'hui, la parole est à l'ensemble des militants sincères et à l'ensemble des citoyens pour s'exprimer en toute liberté et en toute objectivité.*

*Les jours à venir verront la mise en place du cadre nécessaire qui permettra à tous ceux qui le désirent d'apporter une contribution sérieuse et efficace. Des commissions seront instituées à tous les niveaux, que ce soit au niveau de la commune, de la wilaya, des organes centraux ou au niveau des organisations de masse.*

*Je vous souhaite plein succès.*

**السياسة الإعلامية خلال الفترة الممتدة بين 1979- 1990**

لقد تميزت هذه الفترة فيما يخص الأوضاع الإعلامية ببروز عدة أوضاع و أحداث منها القرارات التي اعتبرت الأولى من نوعها منذ الاستقلال مثلا لائحة الإعلام الصادرة عن مؤتمر حزب جبهة التحرير لسنة 1979 ، قانون الإعلام لسنة 1982 الذي جاء في وقت أصبحت تعاني فيه الصحافة من جميع أنواع الضغوط و الكبت في ظل الفراغ القانوني ، إلا أن هذا القانون معظم مواده ، تميزت بالصفة الآمرة و عدم النص على ضمانات كافية لتحقيق التوازن بين حرية الصحافة كممارسة ، و بين حق المواطن في الإعلام و هذا ما يفسر لنا بقاء أحادية الفكر و الاتجاه الأحادي في هذه الفترة مما وصفه الصحافيين ، بقانون العقوبات طالما أن الرأي الواحد هو السائد و نتيجة لهذا الانكماش و الكبت الذي ساد الممارسة الإعلامية منذ الاستقلال و إلى غاية سنة 1982 برزت مرحلة جديدة تولدت عن سياق تاريخي محدد ، أدى إلى انفجار الوضع تمثلت هذه المرحلة بأحداث ساخنة ميزت الساحة السياسية هي أحداث الخامس أكتوبر 1988 التي أفرزت تحولات على مستوى البنية الإعلامية خصوصا و أنها كانت بمثابة تمهيد لبروز الرأي المخالف و التعددي و الرؤية الحرة ، إثر بروز إطار تشريعي جديد تمثل في دستور 23 فيفري 1989 الذي ينص على الانتقال إلى مرحلة التعددية السياسية و حرية الرأي و هنا يحق لنا أن نتساءل عن موقع الممارسة الإعلامية (1) .

ما هو الطابع الذي ستتخذه ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال يقتضي منا النظر في مسألة الديمقراطية التي تعتبر ثقافة سياسية و التي لم يمتلكها مجتمع ، حديث النشأة لم يعرف استقلاله إلا مؤخرا ، كالمجتمع الجزائري فهي بالنسبة إليه تجربة حديثة ، لقد عرف المجتمع الجزائري عدة تناقضات اجتماعية و سياسية و ثقافية في عهد الأحادية نتيجة تفكك بنياته الداخلية ، على مختلف الأصعدة نظرا لسيطرة الفكر الأحادي و النمط الكاريزماتي خاصة في الجانب السياسي ، " إن المجتمع الجزائري هو نتيجة سيرورة تطور اجتماعي ، لم يصل إلى إعطاء كل ثرائه و غناه و كل أسراره فهناك علاقة جوهرية بين الفرد و المجتمع .(2)

فالضغط الذي عاناه المجتمع طوال فترة الأحادية عبر عنه من خلال تخريب المؤسسات العمومية من جراء العنف الإداري الذي ساد خلال مرحلة التعددية ، هذا الأخير الذي تميز بإغراقه في تطبيق كل أشكال العنف المعنوي سياسيا و اجتماعيا ، من طمس لحريات التعبير و تدهور للأوضاع الاجتماعية التي تنم عن ، ضعف النظام السياسي الأحادي " إن التغيرات السريعة و العميقة التي حدثت في الميدان السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي تمثل اختلال في التوازن لكل الأنساق و التي تسمح بإيجاد إمكانيات واسعة للانحراف و التهميش و انعدام التوازن لا للمجتمع فحسب ، بل حتى شخصية الفرد التي لا تتناسب مع شخصية الشاب الجزائري .(3) .

---

(1) ـ المجلة الجزائرية للاتصال
معهد علوم الإعلام و الاتصال العدد 5

(2) – Boutefnouchent (Mustapha) système social et changement sociale o.p.cit p 13

3 – Ibid P 121

و قد انعكست هذه الأوضاع على الأسرة و التي بدأت تتحلل بنيتها الداخلية ، فتخلت تدريجيا عن وظيفتها الأساسية في التنشئة الاجتماعية و تحولت إلى أداة لإعادة الإنتاج البيولوجي ، و هذه الوضعية ناتجة عن كونها خاضعة للايديولوجيات و الثقافات الآتية من هناك و لفقدان المعايير و القيم ، كما لا يمكن الإغفال عن تمس تهميش تربية الطفل هذا الأخير الذي تتكفل به المدرسة .

ففي الواقع لا المحتوى الثقافي للرسالة الدراسية تكفلت بتربية حقيقية للطفل و لا ظروف التمدرس كانت في تكيف مع الأهداف المتوخاة . كما أن هناك قطيعة بين القيم التي يتلقاها الطفل في المؤسسة التربوية و تلك التي يتلقاها في وسطه العائلي أو النظام السمعي البصري مما أدى إلى تثاقف الطفل (1) .

أين توجد قيم مبعثرة بالنسبة لأي ترابط اجتماعي في حين أن وظيفة الأسرة تتمثل في البعد الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي و التي فيها تنمو علاقات الطفل الاجتماعية و ينمو التضامن الاجتماعي ، في حين أن الأسرة بقيت مهملة و خاضعة للتطور التلقائي و لميكانيزمات التطور الاقتصادي و الاجتماعي ، ليست هناك سياسة عائلية واضحة مرتبطة عضويا مع سياسة التطور لكون هذا الأخير ينعكس أثره على التنظيم الاجتماعي و العائلي أي على بنيتها و وظائفها ، فالفرد كما رأينا لديه علاقات تتسم بالصراع مع المؤسسات العمومية و ممثليها و هذا انعكس على علاقته الغامضة مع أسرته و وسطه الاجتماعي ، فهو في حالة قطيعة عامة فغياب التأطير الديناميكي للمجتمع أدى إلى تكوين حالة من القطيعة بين الفكر و الرسالة التي تتضمنها الإيديولوجية الرسمية فالعلاقة بين الفرد و أسرته أصبحت علاقة واجبات فالأسرة هي مجال لإنتاج المشاكل بالنسبة لأغلبية أفراد المجتمع (2) .

---

(1) –Boukhobza (M'hammed) octobre 88 evolution ou rupture ? Edition Bouchene Alger 1991 p 61

(2) - Boutefnouchent opcit 66

**اتجاهات السياسة الإعلامية لسنة 1998**

في إطار الإصلاحات الهيكلية و المتعددة الجوانب التي دخلتها الجزائر منذ ثلاث سنوات ، نلاحظ من خلال الملف الصحفي الذي كوناه عن قطاع الإعلام و من خلال تتبعنا لما يجري على مستوى المنظومة الإعلامية لهذا العام أن هناك اهتمام كبير من طرف السلطات العمومية ، لقطاع الإعلام باعتباره من أهم المتطلبات الجوهرية لاحداث النقلة النوعية ، المجتمع الجزائري و مؤسساته نحو آفاق الألفية الثالثة و قد لقي هذا الاهتمام ترجمة له في الميدان من خلال التعليمة الرئاسية رقم 17 التي صدرت في نوفمبر من هذه السنة و التي ضمنها الرئيس توجيهاته إلى رئيس الحكومة من أجل ترقية قطاع الإعلام لاستجابة للمهام المنوطة به في ظل التحولات الداخلية و الارتقاء إلى طموحات الجزائر ، في احتلال المكانة المرموقة بين الأمم و ذلك بتكييف المنظومة التشريعية ، للقطاع بصفة عامة مع التحولات القانونية و الاقتصادية الجديدة للبلاد خاصة قانون الإعلام بالإضافة إلى أن التعليمة الرئاسية تدعو إلى تحديد إستراتيجية جديدة تشجع على تحقيق تطور نوعي للخدمات الإعلامية ، للقطاع العام و بهذا فهي تعطي فرصة حقيقية لوضع حد للخمول و لضبط الأمور خاصة و أن هذا القطاع يعاني رهانات إستراتيجية ، و هذا نص هذه التعليمة التي وجهت إلى رئيس الحكومة :

" لقد أصبح الاتصال في نهاية القرن أحد أبرز علامات العصرنة العالمية و بعدا أساسيا بحكم سير المجتمعات الديمقراطية و ذلك بفضل دوره في إنتاج إعلام متعدد ، الأشكال و توزيعه ووضعه موضع النقاش يشارك فيه المواطن بكل حرية ضمن علاقة ذات تأثير متبادل من خلال دعائم وطنية عديدة بقدر ما هي متنوعة كما أن الازدهار الباهر للاتصال الذي أصبح ممكنا بفضل الابتكارات التكنولوجية ، المتقدمة و ذات التمركز العالمي قد شكل كذلك عاملا طموحا في تطور العلاقات الدولية ، من خلال قضائه على المسافات و الحوافز و سعيه الحثيث لفرض نموذج ، و نظام يتناسبان و إستراتيجيات القوة ، في المجالات السياسية و العسكرية و الثقافية و التجارية و إن الجزائر المهتمة اهتماما فائقا بهذه التحولات التي تنذر بإعادة ترتيب دولي ، انتقائي لديها تقاليد راسخة تعود إلى عهدي ثورة التحرير و التشييد الوطني .

و قد شملت التعليمة الموجهة إلى رئيس الحكومة تقييما شاملا للوضع المتردي لقطاع الإعلام في الجزائر في مختلف مستوياته و مجالاته من أهم التوجيهات التي اشتملت عليها ما يلي :

**<u>أولا</u>** : يتعين في المقام الأول العمل بصفة أولية ، على فتح وسائل الإعلام على المجتمع للتعرف على الانشغالات و الطموحات و الواقع المعيش .

إن مهمة دعائم الاتصال هي تنمية الأعمال الرامية إلى التقرب من جميع قطاعا ت المجتمع و من ثمة فان هذه الوسائل ستفرض نفسها كعوامل للتماسك ، و الاندماج التي تسمح بالمحافظة على المصداقية .

**<u>ثانيا</u>** : أما في المقام الثاني فينبغي حتما إعادة تنظيم الاتصال المؤسساتي على النحو الذي يبرز رسالة الدولة من حيث إنتاجها و توزيعها الواسع في اتجاه المواطنين تطبيقا لمبدأ الحق في الإعلام .

**<u>ثالثا</u>** : أما في المقام الثالث لا بد من العمل على وضع الاتصال في مأمن من النفوذ الحزبي الأمر الذي سيضمن لوسائل الإعلام لا سيما منها العمومية ، وضعا متزنا بالنظر إلى مهام الخدمة العمومية ، التي تعد ترقيتها انشغال الساعة أكثر من أي وقت مضى .

**رابعا** : و يتعين في المقام الرابع تنظيم الاتصال داخل البرلمان بين السلطة التنفيذية و الأحزاب السياسية من خلال ممثليهم ووفقا للنظام الداخلي ، للمجلس الشعبي الوطني و مع ذلك فإن هذا لا ينفي تبادل النقاش المسؤول عبر وسائل الإعلام ، العمومية متى كان في وسعه تقديم التوضيحات الإضافية المنتظرة من المواطنين للإدلاء برأيهم .

و في الأخير ينبغي تصحيح صورة الجزائر المتداولة في الخارج و هي غالبا ما تكون خاطئة ، بفعل التلاعب الذي تتعرض له خدمة الأهواء و مصالح أوساط سياسية ، داخلية و خارجية لذلك بات من الضروري إقامة وكالة للاتصال الخارجي ، إن مجمل هذه التوجيهات من الواجب أن تجد مكانها في القانون العضوي المتعلق بالإعلام ، قانون ينبغي أن يتكفل حتما بأعباء التغيرات الحاصلة على الأصعدة الدستورية ، و المؤسساتية و الإعلامية التي عرفتها البلاد منذ إحلال التعددية الحزبية و نظام اقتصاد السوق .

نص الاقتراحات المتعلقة بقانون الإعلام إن قانون الإعلام المصادق عليه عام 1990 المسمى قانون العقوبات يعيق ممارسة المهنة أكثر مما يسمح بممارسة حرة لها و في هذا الظرف المؤلم ، و التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية فإن ضرورة مراجعته أو تعديله أو استبداله بميثاق لأخلاقيات المهنة تبدو واضحة و ملزمة فعقب نقاشات مستمرة فإن مجموع مهني التحرير الممضين أسفله عبروا عن إرادتهم في هذا المسعى بانتخاب تنسيقية هيئات التحرير لاسماع صوتهم و توسيع تمثيل الصحفيين ، في الجلسات الوطنية حول الاتصال و قد عرض أمس القضايا الاجتماعية و المهنية التي تم حصرها على مستوى هيئات تحرير الصحافة المكتوبة و السمعية و البصرية .

**<u>الاقتراحات المتعلقة بقانون الإعلام :</u>**

_ حذف كامل المواد المتعلقة بجنح الصحافة ، مسؤولية الصحافي لا يمكن إثباتها إلا من خلال ميثاق لأخلاقيات المهنة يوافق عليها الصحفيون المهنيون و لا يمكن للجزاء المترتب عن القذف أو ما يشبهه أن يقابل إلا بعقوبة مالية .

_ تكريس الحق في الوصول إلى مصادر الخبر و معاقبة كل من يمس بهذا الحق بالرفض أو التعطيل ، و تعزيز تطبيق مواد القانون المادة (32) .

رفع كل أنواع الاحتكار على وسائل الطبع و فتح مجال حرية المبادرة و قمع كل الممارسات المتناقضة مع التوجهات الاقتصادية الجديدة .

_ تكريس استعمال اللغة الامازيغية في الصحافة كوسيلة للاتصال و دعم الصحافة باللغة العربية السمعية البصرية و الجهوية .

_ إدراج مواد تتعلق بالإشهار في وسائل الإعلام ، منع كل أشكال الاحتكار و السيطرة و ينشأ في هذا الإطار صندوق لدعم الصحفيين .

- تسهيل الإجراءات المتعلقة بإنشاء الصحف و المؤسسات الصحفية ، مع ضمان حرية اختيار اللغة .

_ إنشاء ميثاق أخلاقيات المهنة في أقرب الآجال للتكفل بكل المشاكل ذات الصلة بالممارسة الصحفية .

التعليمة الرئاسية رقم 17

## التحضيرات التمهيدية لمراجعة قانون الإعلام

في إطار التحضيرات الجارية لمراجعة قانون الإعلام ، عقد وزير الثقافة و الإعلام في شهر ديسمبر لقاءات مع الصحافيين و مسئولي وسائل الإعلام و الناشرين حيث تم تشكيل لجنة إعداد منهجية لتحضير هذا المشروع كما تبع هذه الخطوة تنظيم الأيام الدراسية ، حول السمعي البصري الذي شاركت فيه الجمعية الوطنية لمنتجي البرامج السمعية ، البصرية الإعلامية والوثائقية ، و التي استعرضت وضعية القطاع السمعي ، البصري و ما يعانيه من فقدان إستراتيجية شاملة و تم تنظيم يومين دراسيين حول الصحافة المكتوبة ، حيث تم خلالها رصد الخدمات الإعلامية ، لربط الجمهور بشبكات الاتصال هذا بالإضافة إلى تنظيم يوم دراسي حول قانون الإعلام و الذي تلخص محوره حول تخليص الصحافة من سلطة الإدارة و قد انتهت أشغال هذا اليوم بعقد جمعيات عامة على مستوى كل مؤسسة إعلامية ، للخروج باقتراحات من شأنها أن تشكل الأرضية لصياغة نص شامل للانشغالات التي يتعين أخذها بعين الاعتبار في تعديل قانون ، الإعلام و قد تمحورت المناقشات حول أربع محاور هي :

**<u>نقد قانون الإعلام لسنة 1990</u>** : وكيفية إعادة النظر في الطابع الجزائي الذي ينبغي إعطاءه لجنح الصحافة و ضرورة فتح وسائل الإعلام ، الثقيلة على التعددية شأنها شأن الصحافة المكتوبة و كيفية تكييف الصحافة الجزائرية مع التطورات التكنولوجية ، لعالم الاتصال و قد أرجعت تدخلات المشاركين ، إن الصعوبات التي تواجه الممارسة الإعلامية في بلادنا لا تعود إلى خرق القانون و أكبر خرق هو المجلس الأعلى للإعلام و إعادة صلاحياته إلى وزارة الاتصال مما قطع الجسر الذي كان يربط بين مهنيي الصحافة بالإضافة إلى غياب إطار تمثيلي للصحفيين .

إذن مباشرة بعد توجيه التعليمة الرئاسية رقم 17 إلى قطاع الإعلام ، بدأ التشاور مع مهنيي القطاع و الوزارة الممثلة له و تنظيم أيام دراسية حول السمعي البصري ، و كل هذه التحضيرات تدخل في إطار وضع إستراتيجية جديدة لدعم مهام الخدمة العمومية ، و التي على ضوئها سيحضر مشروع القانون العضوي المتعلق بالإعلام و علاوة على التحضيرات المتعلقة ، بمراجعة قانون الإعلام نشير إلى أن هناك مشاريع قوانين تنظيمية أخرى تخص قطاع الإعلام ، و هي محل تفكير أو دراسة و قد أعلن عنها مؤخرا السيد الوزير أمام المجلس الشعبي الوطني ، و تتعلق بالإشهار و سبر الأراء ، و السمعي البصري و بعث الأطر التشاورية كمجلس الإعلام و المجلس الاستشاري للسمعي البصري .

إن المشروع المدرج في برنامج الحكومة ينبغي أن يعرض على البرلمان لدراسته ، و ذلك بعد تشاور كافة الأطراف و في انتظار صدور هذا القانون فإن قطاع الاتصال ووسائل الإعلام العمومية مدعوة إلى العمل في أقرب الأجال على ما يأتي :

تحديد إستراتيجية للقطاع السمعي البصري تنطوي على مقترحات ملموسة ، حول المسائل المتعلقة بوظيفة قنوات التلفزيون و عددها و قوانينها الأساسية ، و تنظيمها و تأطيرها و تعدادها و إنتاجها و البرامج الموجهة للمواطنين في الداخل و الخارج .

---

الشعب 10/ 11/ 1997

إعادة هيكلة الموارد المادية و البشرية للقناة الوطنية للتلفزيون ، و تطويرها و جعلـها ذات مردودية و كـذا تحسين الإنتاج الجزائري و تحفيز رجال الاتصال و الثقافة من ذوي الخبرة بغرض تشجيع بروز إعلام متفتـح و ذي مصداقية وفقا لما ينتظره الرأي العام بصفة مشروعة .

إعادة انتشار أنشطة البث الإذاعي لتغطية كافة التراب الوطني ، بالمحطات الوطنية و جعل سياسة الإذاعـات المحلية منسجمة مع الواقع الثقافي و الاتصالي للحصول على أكبر قدر من معامل الاندماج دون إغفال وجـوب وضع تصور أكثر حرية بشأن تطوير بث إذاعي عن طريق القمر الصناعي ، يحمل صـوت الجزائـر فـي محيطها الجيو إستراتيجي و الثقافي .

ترقية تقنيات و أساليب الاتصال العصري عن طريق التطبيق المنتظم لسياسة تكوينية لتشجيع إنتـاج برامـج أصيلة و التخصص التقني الأكثر ملاءمة .

استكمال عملية إعادة هيكلة الصحافة العمومية المكتوبة التي يتعين أن تتميز مستقبلا بروح المبادرة و الصبغـة التجارية .

إقامة اتصال دائم بين كل القطاعات و تخليص قطاع الاتصال ، من مختلف المشاكل التي قد تعرقـل إنجـاز أعمال ذات نوعية و في هذا السياق الصحافة السمعية البصرية ، مدعوة في الأيام المقبلة لتجديـد إسـتراتيجية منسقة و مكيفة على المستويين الوطني و الدولي ، من أجل بروز إعلام ذي نوعية ، متفتـح و ذي مصداقيـة مثلما يتطلع إليه الرأي العام ، بكل شرعية و الصحافة المكتوبة العمومية مدعوة هي الأخرى لتتميـز بنوعيـة جيدة و لتساهم في التنوير الوطني و الدولي من خلال إعلام فعال و موضوعي يتماشى و معركة العولمة و من هنا فخبراء الاتصال مدعوون للعمل ميدانيا وفق هذه التعليمة التي يتمثل هدفها الأساسي في تخويل الاتصـال مهمته الحقيقية و هي أن يكون بوتقة حرية التعبير و حرية الرأي .

---

الخبر 30/ 12 / 1997

## من نقائص قانون الإعلام 1990

جاء قانون الإعلام 90 لتكريس التعددية الإعلامية في بلادنا و إرساء دعائم حرية التعبير و النشر لا سيما في مجال الصحافة المكتوبة ، إذ فتح المجال لبعض المثقفين و الأحزاب و الجمعيات و إصدار النشريات الدورية و منح بعض التسهيلات في مجال الإعلام .

ورغم مناداته بالتعددية الإعلامية إلا أن ما منحه كحق افتكه كواجب إذ اعتبر قانونا للعقوبات لما يتضمنه من حدود لحرية التعبير و عراقيل تعيق مهنة الصحفي و حقه في الوصول إلى مصادر الخبر و المعلومات ، إذ كان يسلط على الصحفي عقوبة مزدوجة ، الحبس و الغرامة المالية التي تصل إلى 100 ألف دج .

أضف الي ذلك فإنه لم ينزع احتكار الدولة للاذاعة و التلفزيون بدعوى أن المواطن لا يملك أموالا للاستثمار في هذا المجال و كذا بحجة الخوف من أن تسقط في أيدي أجنبية إذا ما تدخلت و استثمرت في هذا القطاع .

و بالرغم من أن الإشهار يلعب دورا هاما في السياسة الإعلامية الوطنية و غير الوطنية طبعا بحكم أنه مصير المؤسسات الإعلامية و يساهم بقسط وافر في تمويل العناوين الإعلامية و يقوم بتوفير مدا خيل كبيرة خصوصا للجرائد اليومية التي تستعمله في تغطية المصاريف و الأجور و شراء التجهيزات ، إلا أن ملف الإشهار لم يتناول في قانون الإعلام لسنة 1990 مما ترك فراغا رهيبا و فوضى في هذا المجال .

إذ تصل نسبة الإشهار في بعض الصحف إلى 14 صفحة لا سيما أن الإشهار محتكر من قبل الدولة عن طريق الوكالة الوطنية للنشر التي كثيرا ما اشتكى الناشرون من طريقة التعامل معها خاصة فيما يتعلق بتوزيع المادة الاشهارية على الصحف التي لا يحترم مبدأ العدالة في توزيعها عليها .

إضافة إلى كل ذلك فإنه رغم صدور قانون الإعلام 1990 الذي جاء لينظم قطاع الإعلام إلا أن مجال توزيع الصحافة بدوره يعاني حالة من الفوضى و التكاثر غير النوعي مما جعل السوق تعاني كسادا رديئا كنتيجة لتهافت التجار على هذا النشاط .

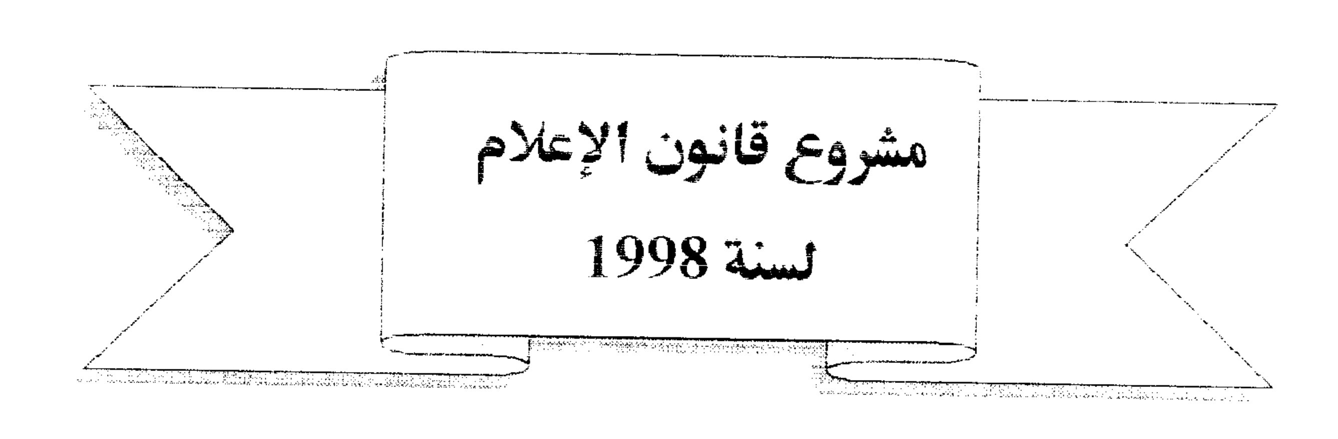
ومما يلاحظ كذلك على سوق التوزيع هو ظهور عدد كبير من المؤسسات الخاصة منها مؤسسة التوزيع الجزائرية الجديدة و الجزائر لتوزيع الصحافة و مؤسسة Transmedia و مؤسسة توزيع Horison للنشر كل هذا التهافت الكبير من أجل الحرص على توسيع هامش الربح و الرغبة في الاستحواذ علة الدينارين التي يتقاسمهما الناشر و الموزع و كل هذا العدد الهائل من مؤسسات التوزيع لا يتناسب مع احتياجات السوق إذ يكفي لتغطية سوق التوزيع ، تجمع شريكتين أو ثلاثة من الوزن الثقيل بدل تشتته طاقات التوزيع .

ضرورة إيجاد قانون جديد

بعد ثماني سنوات من ظهور التعددية ببلادنا إثر صدور قانون الإعلام 1990 الذي كرس حرية التعبير و النشر لا زال قطاع الصحافة يعاني من نقائص عديدة ، على مستوى الممارسة أو على مستوى التصور و يعود ذلك إلى غياب إستراتيجية إعلامية و عندما بدأ الحديث كان أول سؤال طرحه المهنيون و المعنيون بالقطاع هو ما الجديد الذي سيتضمنه المشروع المرتقب على اعتبار أن دافع الحاجة إلى استبدال الشيء هو عجزه على الإيفاء بالغرض ؟

---

الجريدة الرسمية الصادرة في 1990


مشروع قانون الإعلام
لسنة 1998

**مشروع قانون الإعلام لسنة 1998**

كان يبدو أن الوصاية كانت حريصة على الاستماع لأراء المهنيين و انشغالاتهم لهذا نظمت أياما دراسية حول وسائل الإعلام السمعية البصرية أيام الثامن ديسمبر سنة 1997 و الصحافة المكتوبة أيام 14 و 15 ديسمبر 1997 ثم الجلسات الوطنية حول الإعلام أيام 27 و 28 ديسمبر 1997 و كانت تلك المناسبات فرصا لأهل القطاع ليعبروا عن انشغالاتهم و يطرحوا أفكارهم في موضوع يخصهم و طالما ترقبوا تلك اللقاءات ليطرحوا تطلعاتهم و اهتماماتهم و بصدور المشروع كانت قليلة هي الانشغالات التي أخذها المشرّع بعين الاعتبار باستثناء ازدواجية العقوبة و فتح المجال أمام الرأسمال الخاص في الميدان السمعي البصري و تحديد حجم الإشهار .

**<u>تقويم مشروع قانون الإعلام لسنة 1998</u>**

**<u>من حيث السلبيات</u>**

بظهور قانون إعلام جديد 1998 تبرز إشكالية حق المواطن في الإعلام و حرية الصحافة كإحدى ركائز الحياة الديمقراطية في الجزائر و إذا كان مشروع قانون الإعلام ، الجديد يحمل في طياته لمسات التحرر والانفتاح خاصة فيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري الذي ظلّ لحد الآن في قبضة السلطة على حساب الخدمة العمومية فإن الغموض الذي حمله نفس المشروع فيما يخص " الموانع " التي تصطدم بها الممارسة الإعلامية لا يزال يشكل قيودا حقيقية تختبئ وراءها إرادة سياسية لكبح حرية الصحافة و يمكن تلخيصها فيما يلي :

**<u>أولا</u>** : جاء في المادة رقم (1) من المشروع الجديد للاعلام ما يلي :

"يكفل القانون الحالي حرية الصحافة و الاتصال السمعي البصري " و عليه يظهر أن هذه المادة لم تحدد مفهومي حرّية الإعلام و حرية الصحافة و تركت الأمر معلق و حتى المواد 2 ، 3 ، 4 ، 5 التي جاءت بعدها لم تفك هذا اللبس و تركت المفهوم غير محدد و غير مصرّح به و اكتفت بتبيان أبعاد كل من حرية الصحافة و الاتصال السمعي البصري و كيفية ممارستهما .

**<u>ثانيا</u>** : إن النية في تخليص قانون 1990 من العبارات المفخخة لم تكن خالصة إذ استبقى المشرع على نفس الخطوط الحمراء المحاصرة لحرية التعبير و مجال الحق في الإعلام و نفس الغموض يتعلق بالمصطلحات التي يمكن التذرع بها في أية لحظة لوقف الصحفي و معاقبته و مصادرة هذه الصحيفة أو حجزها مثلما تصمنته المادة (4) كالحفاظ على النظام العام ، احتياجات الدفاع الوطني ، السياسة الخارجية ، متطلبات الخدمة العمومية إلى جانب تلك المحضورات المتضمنة في المادة (35) التي تربط حق الصحفي في الوصول إلى مصادر الخبر بممنوعات لا تسمح له بنشر و إنشاء المعلومات التي من شأنها المساس بالأمن الوطني ، الوحدة الوطنية ، أمن الدولة أو تهديدها ، إفشاء سرّ من أسرار الدفاع الوطني أو سرّ اقتصادي و إستراتيجي أو دبلوماسي و المساس بسرّ التحقيق و التحري القضائي .

إن هذه الحقائق أو الممنوعات لهي قابلة للتأويل و لأي استعمال من شأنه أن يحد من حرية التعبير و الحق في الإعلام .

**ثالثا** : كما وضع المشرّع بعض الشروط المفخخة كتلك الواجب توفرها في المدير المادة رقم (12) بأن لا يكون

له سلوك مناهض للوطن و هي عبارة مطاطية يمكن تقليصها حتى لا تمس شخصا معينا و يمكن تضخيمها ليحترم أي مترشح راغب في أن يكون مديرا .

**رابعا** : إن المشروع الجديد أعاد طرح مسألة تشكيل المجلس الأعلى للاعلام بتسعة أعضاء بعدما كانوا حسب قانون 1990 (12) عضوا 3 يعينهم رئيس الجمهورية من بينهم رئيس المجلس و ثلاثة يعينهم رئيس المجلس الشعبي الوطني (6) ينتخبون بالأغلبية بين الصحافيين المحترفين ، في قطاعات التلفزة و الإذاعة و الصحافة المكتوبة الذين قضوا 15 سنة خبرة في المهنة على الأقل حسب المادة 72 من قانون 1990 إذ تنص المادة 102 من قانون 1998 في الباب الثامن الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للاتصال على أن 9 أعضاء من المجلس يعينون بمرسوم رئاسي يعين رئيس الجمهورية ، ثلاثة ورئيس المجلس الشعبي الوطني ثلاثة و رئيس مجلس الأمة ثلاثة و لا يمكن تعيينهم من بين الذين تجاوزوا 65 سنة من العمر .

و عليه يبدو أن المجلس الأعلى للاتصال متأخر جدا عن المجلس الأعلى للاعلام في قانون 1990 و الذي كان يضم كفاءات مهنية ، معتبرة كما أن تعيين المجلس الأعلى للاتصال بتلك الطريقة فسره الكثير من المختصين بإرادة السلطة الضمنية في إبقاء قبضتها على الإعلام و مراقبتها للتعددية الإعلامية ، بل إن الكثير من الصحفيين ذهبوا إلى درجة الاعتقاد بأن طريقة تشكيل المجلس الأعلى للاتصال تتناقض و صلاحياته الأساسية في ضمان التعددية في الإعلام ، و حرية الصحافة و الاتصال كما تنص عليه المادة 93 المتعلقة بأهداف و مهام المجلس الأعلى للاتصال لانه سيكون في الأخير ممثلا للسلطة ، و لا يعكس الاستقلالية و التعددية في مهامه سواء في فتح التراخيص للنشاطات الإعلامية المختلفة حسب المادة 34 و كذلك عدم استقلاليته فيما يتعلق بمراقبة و معاقبة حالات عدم الامتثال لواجبات التراخيص المحددة في المادة 46 بالعقوبات التالية :

**أولا** : توقيف التراخيص أو جزء من البرامج لمدة لا يمكن أن تتجاوز شهرا .

**ثانيا** : التقليص في مدة الترخيص لفترة لا يمكن أن تتجاوز سنة .

**ثالثا** : فرض عقوبة مالية إذا كان التقصير لا يشكل مخالفة جزائية

رابعا : سحب الترخيص ، من بين سلبيات قانون 1998 أن سجن الصحافي لا يزال واردا بقوة عكس الاعتقاد الذي ساد عندما قضى المشرّع على ازدواجية العقوبة و إحالتها على قانون العقوبات المادة (83) التي تنص على ما يلي : " تلاحق الجرائم و الجنح المرتكبة عن طريق الصحافة مع اعادة الأحكام الواردة في هذا القانون وفقا لقانون العقوبات و قانون الإجراءات الجزائية "

مكتفيا بتغريم الصحافي في غرامة مضاعفة بحيث رفع مبلغ الغرامة التي تتراوح ما بين 150 دج و 1500 دج إلى 100.000 دج و 500.000 دج كما تنص عليه المادة 82 لتبقى حرية الصحافة دائما تحت الرقابة .

**خامسا** : من حيث الجانب الشكلي فقد كانت النسخة العربية ركيكة الترجمة ، رديئة في حين أن الأصل باللغة الفرنسية كان متقنا إلا أنه سجل انفرادا عن النسخة العربية في مادته (21) عندما تغاضى عن قداسة الأخلاق .

---

مشروع قانون الإعلام باللغتين وزارة الثقافة

الإسلامية و لم يشر إليها كإحدى القيم التي لا يجب على النشريات الدورية أن تتضمن أية صورة أو قصص أو إعلان أو نشر سيئ إليها فهل يعني هذا أن من يكتب بالعربية لا بد عليه من احترام الدين الإسلامي و من يكتب بالفرنسية غير مطالب بذلك .

## من حيث الإيجابيات

ورغم كل تلك النقائص فإنه لا ينبغي التغاضي عن هاته الإيجابيات في قانون 1998

**أولا** : جاء في مشروع قانون 1998 بعض لمسات التحرر و الانفتاح و خاصة في مجال السمعي البصري ، إذ فتح المجال للرأسمال الخاص في هذا القطاع ، إذ جاء في المادة (28) من هذا القانون : " يمكن للمؤسسات العمومية للبث الإذاعي المسموع و المرئي أن تفتح رأسمالها في إطار الشراكة لمؤسسات متخصصة تابعة للقطاع الخاص و فقا للتشريع المعمول به "

كما جاء في المادة (30) " يخضع توزيع الحصص الإذاعية مسموعة أو مرئية عن طريق الكابل و كذلك استعمال الذبذبات الإذاعية الكهربائية لترخيصات و الأحكام القانون و لأوامر دفتر شروط تعده الوزارة المكلفة بالاتصال بعد استشارة المجلس الأعلى للاتصال " و زيادة على ذلك فإنه حتى الأجانب يمكنهم المساهمة في هذا المجال بنسبة 49 %

**ثانيا** : إن المشرّع قد منح تسهيلات في قانون 1998 لحرية إصدار النشريات فهذا ما تنص عليه المادة (9) منه إذ بمجرد تصريح يقدم من أول صدور يمنح و كيل الجمهورية المختص إقليميا وصلا في الحين .

**ثالثا** : كذلك مما يعتبر جديدا في مشروع هذا القانون ، هو فتح المجال للمشاركة في وكالات الأخبار و يظهر ذلك في المادة (48) منه و التي تقول : " يخضع إنشاء وكالات أخبار تابعة للقطاع الخاص لاعتماد يمنحه الوزير المكلف بالاتصال "

و كذلك إنشاء وكالة اتصال خارجية بهدف تحسين صورة الجزائر في الخارج و تنوير الرأي العام الدولي و ذلك في المادة (49) التي تنص على ما يلي : تعد وكالة الاتصال الخارجي مؤسسة عمومية متخصصة ، تمارس اتفاقات الخدمة العمومية في مجال تحسين صورة الجزائر في الخارج ، و تنوير الرأي العام الدولي و الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج و إخبارهم بالوقائع السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية في الجزائر .

**رابعا** : فيما يخص الإشهار فقد وضع مشروع هذا القانون حد للفوضى التي كانت سائدة في عدد الصفحات الاشهارية ، عندما نص صراحة في المادة (18) على تحديد المساحة الاشهارية بالثلث في نشرات الإعلام العام و أن لا يتجاوز 50 % في النشريات المتخصصة إذ تقول المادة : " يمارس الإشهار عن طريق الصحافة ضمن حدود المساحة التحريرية الإجمالية في العدد ذاته و لا يجوز أن تفوق هذه المساحة 50% في النشرات الدورية المتخصصة يعاقب عن مخالفات هذه المادة بغرامة مالية تساوي ضعف مبلغ الإيرادات الناجمة عن الفارق بين المساحة الاشهارية الحقيقية ، و الحد الأقصى للاشهار المسموح به في هذا القانون .

**خامسا** : كذلك من إيجابيات قانون الإعلام 1998 هو تحديد الملكية في صحيفتين فقط و هذا من شأنه الحفاظ على

التعددية الإعلامية و دون ذلك معناه أن من يملك أموالا طائلة بإمكانه شراء كل الصحف على الساحة و هذا معناه العودة إلى عهدة الأحادية و إلغاء التعددية الإعلامية و يبدو ذلك جليا في المادة (16) من قانون 1998 في الفصل الثاني فيما يلي : " يمكن للشخص بعينه طبيعيا كان أو معنويا تابعا للقانون الخاص أن يمتلك أو يراقب أو يدير نشرتين دوريتين ، للإعلام العام على الأكثر تصدران في الجزائر ، و في الفترة ذاتها "

و فضلا عن ذلك لا يجوز أن يتجاوز المسحوب الإجمالي للدورتين اللتين يمتلكهما أو يراقبهما أو يديرهما بنفسه حسب الشروط الواردة في الفقرة الأولى أعلاه بنسبة 30 % من المسحوب الإجمالي لدوريات الإعلام العام المنشورة في الجزائر خلال الفترة ذاتها .

---

نفس المرجع

# رأي المهنيين في مشروع قانون الإعلام 1998

**رأي السيد بلهوشات عمر مدير جريدة الوطن** : " إن مشروع ا لقانون الجديد مازال يعرقل حرية التعبير خاصة أن به مواد تحمل مفاهيم جاءت غامضة ، و عامة و غير مفهومة فمثلا مصلحة الدولة غير مفهومة إذ هي لا تعني حسب رأيي يقول مدير الجريدة ، شيئا أخر سوى خيانة الوطن و يضيف قائلا أن الصحفي لا يجب ان يحاسب كصحفي وإنما كمواطن إذ يجب إلغاء المواد التي تنص على العقاب و أن المجلس الأعلى للاتصال له صلاحيات مفيدة تؤهله لان تحل محله وزارة الاتصال التي يصبح وجودها في هذه الحالة غير ضروري و كذلك لا بد من إلغاء القوانين التي تحدد الإشهار لانه يبقى محتكرا من قبل الدولة .

**رأي مدير جريدة الخبر شريف رزقي :**

يشاطر مدير الخبر رأي بلهوشات في أن القانون به كثير من العقوبات و العموميات و لا يحقق حرية التعبير و أنه لم يأخذ بعين الاعتبار ، آراء و اقتراحات الصحفيين و أنه لا بد من إلغاء قانون الإعلام ، الذي هو من سمات العالم الثالث و استبداله بقانون أخلاقيات المهنة .

**رأي مدير جريدة المجاهد السيد عبد الحميد شوبال :**

يرى مدير جريدة المجاهد بأن مشروع قانون الإعلام ، الجديد جاء ثمرة للتعليمة الرئاسية رقم 17 و التي رسمت الطريق الذي يجب اتباعه في ميدان الاتصال و الإعلام و يضيف إلى أن مناقشة مشروع قانون الإعلام يبين أن هناك إرادة قوية ، للعودة إلى مبادئ أول نوفمبر 1954 لان السنوات التي مضت ، هي حسب رأيه خيانة لهذه المبادئ و أن هناك حرية للتعبير الصحافة و أنه بعد ثلاث إلى أربع سنوات ستكون لنا صحافة قوية و أن وجود قانون للاعلام لا يتعارض مع حرية التعبير ، لان تنظيم مهنة الصحافة ، ضروري كما يرى أن المشاكل الأساسية التي تواجه الصحافة ، ليست قانونية فقط بل هناك ممارسات غير مفهومة مثل تفضيل إعطاء الأخبار لصالح صحف دون أخرى .

أما فيما يخص فكرة المجلس الأعلى للاتصال فإنه يرى أنها فكرة ، جميلة فهي مركز توازن و تقارب بين كل المؤسسات و مسيرو الأسرة الإعلامية ، لكن لا بد من اختيار رجال الأكفاء و النز هاء ، و عليه فإن معظم مدراء الصحف يتفقون على أن مشروع قانون 98 يعرقل حرية التعبير و يفضل استبداله بقانون لأخلاقيات المهنة

**رأي جريدة Le soir d'algerie الزبير سنوسي** : لابد من تحديد بعض المفاهيم مثل السب و الشتم حتى لا يتضرر الصحفي و من الأفضل إلغاء قانون الإعلام ، و تبديله بقانون أخلاقيات المهنة يضعه الصحفيون و كذا استبدال المجلس الأعلى للاعلام بمجلس ينتخب أعضاءه من بين رجال الإعلام .

---

جريدة المجاهد العدد 10 سنة 1998

## مضمون مشروع قانون العقوبات

المادة 86 من هذا القانون تعاقب بالسجن لمدة ما بين 5 إلى 10 سنوات ، كل من ينشر أو يوزع عمدا معلومات خاطئة أو مغرضة من شأنها المساس بأمن الدولة ، و بالوحدة الوطنية و تعرض المادة 87 مدير النشر و كاتب المقال إلى متابعات جنائية بصفتهما متواطئين في الجرائم ، و الجنح المثارة عند التحريض من خلال كل وسائل الإعلام على الجرائم و الجنح ضد أمن الدولة و الوحدة الوطنية و قد توبع مدير نشرية " الخبر " آنذاك و مدير تحريره و الصحفي عبد الحكيم بلبطي في جانفي ، 1993 بموجب هذه المادة في قضية نشر بيان للفيس المحل قبل الاستفادة من إخلاء ، السبيل و البراءة في شهر جويلية 1997 .

أما المادة 88 من نفس القانون تنص على تسليط العقوبات المتضمنة ، بموجب المادة 67 ( سجن بين 5 و 10 سنوات ) و المادة 69 ( سجن من 5 إلى 10 سنوات ) من قانون العقوبات ، كل من ينشر أو يوزع بالوسائل المحددة في المادة 4 ( عنوان أو مؤسسة إعلامية أو أي وسيلة إعلامية أخرى ) كل معلومة أو وثيقة تتضمن سرا من أسرار الدفاع الوطني . إضافة إلى هذه العقوبات الجنائية ، ينص قانون 1990 خمس عشرة جنحة أربع منها تقتضي عقوبات تصل إلى خمس سنوات سجنا ، خاصة لما يتعلق الأمر ببث بواسطة الكابل لحصص إذاعية سمعية أو تلفزيونية أو بث موجات راديو كهربائية أو استقبال مباشر أو غير مباشر ، من أموال أو مزايا أجنبية لحساب النشرية أو مديرها أو استعمال اسم كمالك أو من يقف وراء النشرية ، حيث في قمع هذه الجنح تورد المادة 98 من هذا القانون قدح رئيس دولة خلال عهدته و هي جنحة تعاقب عليها بالسجن مدة متراوحة بين شهر و عام و بغرامة مالية تتراوح بين 3000 إلى 30000 دج .

## مظاهر التجريم الجديدة الواردة في مشروع القانون :

**مفهوم الإهانة** : يقدم معدو هذا النص على إبداع قانوني من خلال اعتبار الإهانة كجنحة جديدة في الصحافة و يستلهم هؤلاء ذلك من القانون الفرنسي المؤرخ في 29 جويلية 1881 حول حرية الصحافة الذي يحتفظ إلا بالقذف و الشتم و القدح لرئيس الجمهورية كجنح للصحافة ، و مع ذلك فإن قراءة بسيطة للمادة 144 من قانوننا للعقوبات كافية لنعرف أنّ الإهانة هي موقف غير محترم إزاء قاص ، موظف أو قائد أو عون للقوة العمومية و التي تتخذ شكل كلمات أو حركات أو تهديدات أو إرسال أو تسليم شئ ما ، سواء عن طريق الكتابة أو رسومات غير علنية ، فنحن نلاحظ من قراءة هذا البند أن ما يميز الإهانة عن جنح الصحافة هو طابعه غير العلني لما يتعلق الأمر بكتابة و رسم ، بينما تتمثل و تتجسد ميزة المخالفة في الصحافة في عنصر العلنية و بمعنى أدق في الإشهار . و من باب الاجتهاد القضائي المستقر ، في فرنسا أن معاقبة سلوك غير محترم يؤدي مهمة خدمة عمومية أو مكلف بالسلطة العمومية عبر وسيلة إعلامية مكتوبة ، تتم بقانون حرية التعبير عوض ما تنص عليه المادة 5- 433 من قانون العقوبات ، إن مثل هذا التوجيه في الاجتهاد القضائي تم إرساؤه بغية حصانة

---

جريدة الخبر 24 أفريل 2001

# بيان الصحافة المستقلة

تعتبر المصادقة من قبل المجلس الشعبي الوطني على تعديل قانون العقوبات إعلانا للحرب بصورة فعلية ضد حرية التعبير.
واذا كان هذا التعديل يهدف في المقام الأول إلى قمع الصحافة المستقلة، فإنه لا يستثني أي مواطن، مثقف، رجل سياسي، فنان، حزب وجمعية.
من أجل ذلك، فإن الصحافة المستقلة:
- تشجب استعراض القوة الممارس من قبل السلطة التي لم تتوان في توظيف حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي كأداة وملجأ إلى [illegible] المجلس الشعبي الوطني.
- تدعو الأحزاب والجمعيات والنقابات والشخصيات إلى التحرك من أجل [illegible] هذا النص القمعي والعدواني.
- تدعو إلى تجمع للصحفيين مفتوح لكل المواطنين المتحركة النقابية والجمعوية بساحة "حرية الصحافة" شارع حسيبة بن بوعلي، وسيحدد تاريخ التجمع لاحقا.
- تعلن عن فتح عريضة وطنية للدفاع عن حرية التعبير وكل الحريات.
- مباشرة إتصالات مع المنظمات الدولية للدفاع عن حرية الصحافة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، لا سيما اللجنة الأممية لحقوق الإنسان التي طالبت بعدم تجريم جنح الصحافة.
- تقرر إنشاء خلية أزمة لاتخاذ كل الإجراءات والتدابير الرامية إلى سحب التعديل المشؤوم.

**التوقيعات:**
**الوطن، لافوا دولوراني، الخبر، لوسوار دالجيري، ليبرتي، لاتريبين، لانوفال روبيبليك، لوكوتيديان دوران، الفجر، لاست روبيبليكان، لوجون أنديباندان، آخر ساعة، لوماتان، الخبر الأسبوعي، أولمبيك ليبرتي، إيكونومي، المغرب، اليوم، الشروق**



# السلطة رهينة الحزب الواحد من جديد

**هل تتجه السلطة نحو إعادة إنتاج نفس النظام الذي حكم البلاد في فترة الحزب الواحد؟ للوهلة الأولى تبدو جميع المؤشرات متطابقة مع منطق هذا التوجه لاسيما بعد عودة رموز هذه الفترة إلى واجهة النظام، وبروز ملامح تسلطية تستهدف الرجوع بالبلاد إلى الوراء من خلال تكرار تجربة سياسية أحادية سبق للجزائر وأن أدركت مخاطرها على كافة الأصعدة بعدما تسببت في إنفجار اجتماعي أليم أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا في أكتوبر** 1988.

**وليد مروان**

بعد مرور أكثر من عشر سنوات على هذه الأحداث الأليمة، عاد الرئيس بوتفليقة إلى نفس أساليب الحكم التي كانت سائدة في عهد الأحادية الحزبية، وعادت معه السلوكات الإنتهازية لموظفي النظام أينما كانوا مثلما أكده موقف نواب حزبي الأفالان والأرندي أثناء المصادقة على قانون العقوبات، وإذا كان بوتفليقة صادقا مع نفسه لكونه لم يطبق [illegible] قناعاته [illegible]

يقول بأنه يعتبر أحداث أكتوبر مؤامرة دبرتها قوى معارضة لمصالح البلاد، فإن إنسياق الموظفين والنواب، والأحزاب وراء طروحات الرئيس لا يمكن أن يكون ناجما عن قناعات سياسية أكيدة ولكنه إنسياق فرضته إنتهازية هؤلاء السياسيين والنواب على حد سواء، الذين يبحثون عن تلبية مصالح شخصية حتى وإن تعارضت مع مصالح البلاد العليا.

العمل الصحفي و مساعدة المتهمين ، من باب تقديم الدلائل و البيانات عند اقتراف جرائم الصحافة .
إن تعنت معدي هذا النص في اعتبار الإهانة جنحة صحافة لا يجد مبرراته إلا في تفضيل دعم تحريك الدعوى العمومية في مجال الإجراء دون شرط وجود شكوى ، مسبقة و في مجال تجريم الفعل بإحداث عقوبات قاسية تسهل اللجوء إلى الأمر بالإيداع الذي لا يمكن إطلاقه ، في حالة عقوبات السجن التي تتجاوز سنة حبسا .
إن هذه التقنية المعنية و الضارة في الوصف الجنائي ، الذي يصنع الإهانة مكان القذف يهدف في الواقع إلى حرمان الصحفي من عنصر أساسي ، في تقديم الأدلة يسمى" الفعل المبرر " و الذي يمكن بموجبه إخلاء سبيل الصحفي عند الإتيان بالدليل في كتاباته لما يتعلق الفعل بوظائف و يستهدف أسلاكا ، نظامية و إدارات و أشخاصا عموميين و بمعنى آخر فإن النص على أن الإهانة جنحة صحافة ، تستعمل لنزع كل غطاء حماية قانونية للصحفي في ممارسة مهنية هذه الحماية المضمونة رغم كل شيء بواسطة القذف الذي يفترض في فرنسا و حسب قانون سنة 1881 شكوى مسبقة لتحريك ، الدعوى العمومية و توقفها في حالة تنازل الشاكي عن دعواه و فترة تقادم قصيرة مدتها ثلاثة أشهر و القبول بالفعل المبرر المشار أعلاه ، الذي يضمن لصاحب المكتوب أو المواطنين كشف التعسف في استعمال سلطة الموظفين و حماية الادخار العمومي .

**تحليل اقتراح المادة 144 مكرر** : ينص هذا الاقتراح على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات و بغرامة مالية من 100.000 دج إلى 1.000.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أساء إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن ، إهانة أو سبا أو قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى ، تباشر السلطات العمومية إجراءات المتابعة الجزائية تلقائيا و في حالة العود تضاعف عقوبة الحبس و الغرامة المنصوص عليها في هذه المادة " و في الشكل تجدر الإشارة أن إدراج هذا البند في جسم قانون العقوبات هو متكفل به بالمادة 97 من قانون الإعلام ، مما يحدث تداخلا أكيدا تجري معه معالجة الإهانة في نصين مختلفين ، بعقوبات مختلفة فالمادة 97 التي يمكن أن تطبق على كل قدح يوجه إلى رؤساء الدولة خلال عهدتهم ، تبقى على عقوبة حبس من شهر إلى سنة و غرامة ما بين 3000 إلى 30.000 دج أو إحدى العقوبتين بينما يرفع مشروع النص هذه العقوبة ، إلى مدة من سنة إلى 3 سنوات كما لو أن إهانة الرئيس أخطر من إهانة رئيس دولة أجنبية ، من جهة أخرى يبدو مفهوم السلطات العمومية غير دقيق طالما أنه يشمل هيئات الدولة ، و حتى هيئات المجموعات العمومية أحيانا فهل يمكن عندئذ اعتبار كل سلطة عمومية من مسؤول البلدية إلى رئيس الحكومة أن يقوم بإخطار ذاتي ، و يرى أن رئيس الجمهورية قد أهين بواسطة الكتابة أو الرسم أو بأية وسيلة أخرى ؟
و في هذا الشأن يتوجب تعيين السلطة المؤهلة لإخطار النيابة العامة ، كذلك يرسم هذا البند بشكل غريب حالة

---

الخبر 24 أفريل 2001

بتصويت 207 نائب مقابل 113، البرلمان يصادق على قانون العقوبات

# الارندي والافالان ضد الحريات

**لم يتمكن أحمد أويحيى من تمرير مشروعه المتعلق بقانون العقوبات الا بشق الانفس، بعدما لم يصوت عليه سوى نواب الارندي ونواب الافالان في حين رفضه نواب حركة حمس والنهضة والارسيدي وحزب العمال والنواب المنشقون.**



أحمد أويحيى



● كشفت عملية التصويت على مشروع قانون العقوبات، التي جرت امس في جو مشحون ومتوتر، ان دائرة المؤيدين لهذا القانون اقتصرت فقط ومنذ البداية على نواب الارندي والافالان، رغم ان التحالف الحكومي الحالي يضم كذلك حركة مجتمع السلم وحركة النهضة. معارضة نواب حمس والنهضة وهم اعضاء في الائتلاف الحكومي وكذا رفض الارسيدي (المنسحب من الائتلاف) وحزب العمال ومجموعة النواب المنشقين بالاضافة الى مقاطعة جبهة القوى الاشتراكية لهذه الجلسة، هي دلالة واضحة على ان هذا القانون رغم مصادقة 207 نائب عليه مقابل 113 صوتوا ضده من مجموع (380 نائبا، يبقى أعرجا وهشا كونه لم يلق استجابة سوى من لون سياسي واحد يمثله الارندي والافالان، وهما وجهان لعملة واحدة. فلماذا تحالف الارندي مع الافالان لانقاذ مشروع قانون العقوبات من الغرق وسط الرفض المطلق الذي أبدته التشكيلات الحزبية المتواجدة في البرلمان؟.

بالنسبة للارندي، القضية لا تتعلق بمحتوى المشروع وانعكاساته بقدر ما تتعلق بصاحب المشروع الذي يمثل في آن واحد وزيرا للعدل وأمينا عاما للتجمع الوطني الديمقراطي. وعليه كان من البديهي ان يصوت نواب الارندي لفائدة أمينهم العام من منطلق الانضباط الحزبي. لكن في حالة الحزب العتيد فالامور ليست بهذه السهولة، فالافالان الذي ظل طيلة السنوات الفارطة يستعمل تقرير "تزوير الانتخابات" لضرب غريمه الارندي، وجد نفسه في نفس الخندق معه من اجل "وأد حرية التعبير والصحافة والديمقراطية". كل المؤشرات تدل ان موقف الافالان هذا، مرده الى كون حزب بوعلام بن حمودة لا يريد ان يقف ضد مشروع قانون أوحى به رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وكان وراء كل كبيرة وصغيرة فيه.

الاصداء داخل أروقة المجلس الشعبي الوطني تؤكد ان نواب جبهة التحرير هم وحدهم الذين غلبوا كفة موازين القوى داخل البرلمان لفائدة تمرير قانون العقوبات، وهو ما يعني ان الحزب الواحد سابقا لايزال وفيا لطروحاته المتمثلة في مصلحة الحزب ومصلحة السلطة خطان لا ينفصلان حتى في عهد التعددية. عكس هذا التصور اظهر نواب حمس، النهضة وبدرجة أقل الارسيدي ان تواجدهم داخل الحكومة لا يعني التخلي عن المكتسبات التي حققها الشعب الجزائري، وفي مقدمتها الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والتعبير، من اجل ارضاء رغبات السلطة. وحاول نواب الارندي والافالان اعطاء الانطباع بأن النواب المنتمين للتيار الاسلامي، لايدافعون سوى عن المسائل المتعلقة بالمسجد، وهو ما تجلى في ما عرف بحادثة محمد لخضر الاخضري الذي كاد ان يعصف بالاشغال، غير ان عملية دراسة التعديلات كشفت ان نواب حمس والنهضة وحزب العمال والارسيدي وبالاخص النواب المنشقين من امثال علي راشدي، نور الدين بحبوح، عبد العزيز بلمهيدي قد دافعوا بكل ما أوتوا من قوة من أجل إزالة "سياسة الخنق المسلطة على الائمة والصحافيين".

هذه المرافعات، كان بالامكان ان تعطي ثمارها مثلما لاحظ العديد من النواب، لو ان المجلس الشعبي الوطني يستعمل "التقنيات المعمول بها في برلمانات العالم في عملية احصاء الاصوات". ولعل هذا الحاجز وراء تأكيد حيدر بن دريهم ان "عملية التصويت لا تعكس رغبة النواب" وتشكيك رئيس كتلة حمس عبد الكريم دحمان مرارا في عملية الاحصاء التي كان يجريها عبد القادر بن صالح، وذهب الى حد التهديد بمغادرة الجلسة بسبب قضية "التصويت بالوكالات" التي يكتنفها الغموض. رغم مرور القانون بالطريقة التي أريد له. فالاكيد ان أحمد أويحيى لم يكسب سوى ثقة نواب حزبه ونواب الحزب الواحد سابقا وهو ما لا يعكس حقيقة المجتمع الجزائري.

ح. سليمان

العود لهذه الجنحة الصحفية ، المعتبرة كجنحة سياسية في قانون 1881 الذي يسقط في مادته 63 تشديد العقوبات المترتبة عن القدح و لا يحتفظ هذا القانون بالعود إلا بالنسبة ، لجرائم و جنح الاستفزاز و القذف و الشتم إزاء الأشخاص بسبب انتمائهم إلى عرق أو إلى أمة أو إلى جنس أو دين معين ، و من باب التوضيح يجدر الذكر أن عرض أسباب المشروع يستند على قانون 1881 هذا ليدعم حسب الجانب الذي يوافقه صحة العقوبات التي يقترحها و في مجال القدح يجدر التذكير بأن الرئيسين فاليري و فرانسوا ميتيران لم يلجأ على الإطلاق إلى متابعة الصحفيين بسبب هذه المخالفة و كذلك jack chirac .

**تحليل اقتراح المادة 144 مكرر** : يرسم هذا الترتيب عقوبة رباعية ضد مقترف الجنحة و مسئولي النشرية و تحريرها و كذا ضد النشرية نفسها كما أن النشرية أي بعبارة أبسط ، الجريدة و التي هي بمثابة وسيلة مادية للنشر أصبحت شخصا اعتباريا بإمكانه اقتراف جرائم القذف و الإهانة و تلقي الإدانة و العقوبة و الجديد الذي يتولد عن اقتراح هذا القانون ، يتمثل من جهة في إدخال مسئولي التحرير في الترتيب القمعي و هم الذين كانوا معفون من المتابعات ، في المادة 41 من قانون الإعلام المؤرخ في 3 أفريل 1990 كما يتمثل من جهة ثانية في توسيع شبكة العقوبة إلى النشرية نفسها ، و من جهة أخرى فإن رفع عقوبات السجن إلى 3 سنوات سواء ضد مدير النشرية يريد المبادرون بهذا المشروع إخضاع كل سير النشرية ، إلى الرقابة الذاتية المنظمة و جعل مهنة الصحفي مهنة ذات مخاطر عليا جزائيا ، و بنفس الخطورة صمم نظام الغرامات الجزائية الذي رفع من 100.000 دج إلى 5.000.000 دج بسبب نشر مقال قاذف ، أو يتضمن إهانة لموظف أو هيئة نظامية صمم بطريقة تثقل من عقوبة الجنحة على موارد المؤسسات الإعلامية التي يعيش أغلبها توازنا ماليا جد هش هذا إذا ما دعمت نسبيا بالمداخل الاشهارية من الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار

**تحليل اقتراح المادة 146** : يدرج هذا الاقتراح بواسطة كيان " الهيئات النظامية " خلطا مغرضا في تحديد بعض مفاهيم و أصناف القانون .

مفهوم الهيئات النظامية : خلافا لما يؤكده هذا الاقتراح بحدد مفهوم الهيئات النظامية ، هيئات الأمة الدائمة التي تمارس قسطا من السلطة و يمكنها الاجتماع في جمعيات عامة و بصفة مؤكدة تصنف كهيئات نظامية المجالس البرلمانية المجلس الشعبي و مجلس الأمة – المجالس الشعبية ، الولائية و البلدية ، مجلس الوزراء و لا تعتبر الجيوش البرية و البحرية ، و الجوية و المحاكم و المجالس القضائية و أكثر من ذلك الإدارات على الإطلاق هيئات نظامية أن الاستغلال السيئ في الأساس ، لهذا المفهوم سمح على غرار جريمة إهانة الذات الملكية بترسيم جنحة إهانة الأكابر في جمهورية يفترض فيها تساوي المواطنين أمام القانون و قد قاد الانحراف الناتج عن ذاك الاستغلال ممثل الحق العام إلى إدراج صفة هيئة نظامية ، لفائدة شقيق وزير أول سابق أو لأخت مسؤول سام في الدولة ، خلال متابعات قضائية ضد الصحفيين كل هذا لتوضيح الانحرافات التي يمكن أن

---

مرجــــــــع سابق

أن يثيرها الاستعمال الخادع لهذا المفهوم و مخاطره الظاهرة ، على ممارسة حرية التعبير و من جهة ثانية من الأهمية بمكان تسجيل الطابع المهزلي للوصف القانوني الذي مفاده أنه بالإمكان إهانة هيئة نظامية بواسطة الصحافة إذ أن الإهانة تفترض مثلما سبق لنا أن ذكرنا غياب العلنية و الإشهار بواسطة المكتوب أو المرسوم و في بلدان أخرى أكثر إشعاعا بالمعرفة ، و أكثر رحمة إزاء حرية الرأي و حرية التعبير يبقى القذف الوصف الوحيد ، المحتفظ به لمعاقبة جنحة الصحافة إزاء الهيئات النظامية .

و لكن أليس هدف هذه الاختلالات المقصودة وضع منظومة ترتيبات لعقوبات قاسية في مجال الحبس و تحديد الغرامات الجزائية قصد تحضير ظروف قتل مبرمج لحرية التعبير في بلادنا .

و مثلما ذكرنا أعلاه فإن الأهداف السياسية المنوطة بهذا النص تقصد بشكل خاص التضييق بدون تمييز لمجموع الحقوق الأساسية ، و الحريات العمومية طالما أنها تشكل عقبات لعودة تصور هيمني للسلطة و لكون هذا التصور لا ينتبه لحركات التاريخ و التحولات الاجتماعية ، فإنه يجهد نفسه لإحياء أنقاض مرحلة مزهقة للحريات يتعنت مؤسسوها في إنعاشها باعتبارها جرم ملحمة مجيدة تبقى أساسا بالية لدى الأجيال .

## رأي الكتــــل البرلمانيـــــة

اكتفت معظم الكتل البرلمانية بالمجلس الشعبي الوطني ، باعطاء الفلسفة العامة للسياسة الإعلامية التـــي تراهــا منسجمة مع وجهة نظرها الأولية ، تجاه مشروع قانون الإعلام .

**رأي جبهة التحرير الوطني :**

يقول نسعى لان يكون القانون الجديد أفضل من القديم لدعم الصحافة ، و الصحفيين ورفع مستواها لاجل تنويــر الرأي العام الوطني ، و الرد على الهجمات الإعلامية الأجنبية ، و قد أكد السيد ما موني رئيس الكتلة البرلمانيــة للافالان حرص حزبه المبدئي على حرية الصحافة و الإعلام و أنّ القانون الخاص بالإعلام ضروري انطلاقــا من كون القوانين الخاصة لها خصوصياتها .(1)

**موقفه من قانون العقوبات** : يرى أن القانون مساس بأهم مكاسب الديمقراطية و خاصة حريـــة التعبــير و حرية الصحافة و إن كان قد أظهر نواب الافالان الموافقة المبدئية عليه ، على ضرورة ضبط هـــذه الحريــات فإنهم من جهة أخرى يؤكدون على حتمية معالجة القضية ، في سياقها العام و تساءل الكثيرون منهم كيف يمكــن محاكمة صحافيين ، يقومون بدورهم في إعلام المواطن أحد حقوقه الدستورية ، في الوقت الذي تغلق فيــه كــل مصادر الخبر . ( 2 )

**رأي حمـــاس :**

اكد رئيس الكتلة البرلمانية لحماس ، السيد " مقري" عناية حركته بمشروع قانون الإعلام و ابعـــاده المهنيــة و السياسية اعتمادا على الاستثمار الواسعة ، لرجال الميدان و أعرب عن اعتقاده بضرورة قانون الإعلام ، علـــى أن لا تكون مواده ذات طابع جنائي ، بهدف وضع اطار عام للاعلام ، ينظم مهنة الصحافة من جهة و أنه يبني أساسا على الديمقراطية ، و تطور الحرية الإعلامية و دعمها لحرية الخبر و حماية الصحفي .

**رأي حركة الإصلاح الوطني**

صرّح مسئولو النهضة أنهم مع مدونة لاخلاق المهنة ، و اعتماد العقوبات مثلما هو موجود في القوانين العامـــة الأخرى ( القانون العام ) تجنبا للتضارب الذي قد يحصل ، في مجال تطبيق العقوبات أثناء تخصيـــص قـــانون خاص للاعلام ، كما أكّد ممثل حركة النهضة الفلسفة العامة للاعلام المتمثلة حسب نظره فـــي إعـــلام حــرّ و موضوعي ، احترام أخلاقيات المهنة ورفع القيود على الجرائد المختلفة ، و كسر احتكار الإشهار و العدالة فـــي التوزيع .

**موقفه من قانون العقوبات** : لقد عبرت الحركة عن تحفظ حزبها من مشروع قانون العقوبات معتبرا إيـــاه مخالفا للدستور في الكثير من مواده ، لا سيما فيما يتعلق بحرية التعبير كما اعتـــبر نـــائب حركـــة جـــاب الله المشروع جاء من أجل تحجيم هذه الحرية و محاصرة الرأي المخالف و تقنين حماية بعض رموز النظـــام مـــن النقد ، فالجزائر كما قال بحاجة إلى المزيد من الحريات و ليس إلى تضييق مجالها و كان الأجدر بالسلطة كمـــا قال أن تدعم ترقية الحريات و تفتح المجال أمام الحريات الفكرية و السياسية للتعبير الحر غير أن الملاحظ هـــو العكس .( 2 )

---

(1)– جريدة الخبر العدد 15

(2) – صوت الأحرار العدد 8

## الكتل البرلمانية تبحث عن مخرج مشرف

# سيناريو لتمرير قانون العقوبات

**أفادت مصادر متطابقة أمس أن المجموعات البرلمانية للارندي والأفالان والارسيدي وحمس تكون قد توصلت الى إتفاق مبدئي حول إجراء تعديلات على مشروع قانون العقوبات وخاصة في البنود المتعلقة بالقذف.**

م. شرقي

● ستأخذ التعديلات المقترحة شكلها النهائي حسب المصادر نفسها بعد اجتماع مرتقب في الايام القادمة سيجمع رؤساء الكتل البرلمانية ومكتب لجنة الشؤون القانونية ومكتب المجلس الشعبي الوطني. ومن المنتظر أن يواصل أحمد أويحيى برنامج لقاءاته بأعضاء المجموعات البرلمانية المتبقية أي الارسيدي والاحرار والافافاس والنهضة مثلما كشفت مصادرنا لإقناع أعضائها بالمشروع، رغم أن الكثير منهم قد أبدوا بشأنه مواقفهم خلال المناقشة التي صلت الى حد المعارضة الكلية.

وكشفت المصادر نفسها أن لسيناريو الذي قد إتفق حوله بتزكية ن مسؤول قطاع العدالة يتمثل في تدعيم الارندي اقتراحات بالتعديل تخص تخفيض عقوبات السجن حيث سيقترح مدة تتراوح ما بين 6 الى 18 شهرا عوض العقوبة المقترحة في المشروع وهي من 12 الى 36 شهرا مع المطالبة بتحديد الهيئات النظامية. أما فيما يخص الغرامات المالية فسيقترح الارندي تخفيضها بنسبة 10٪ سواء فيما يتعلق بالناشرين أو الصحفيين.

أما المجموعة البرلمانية للأفالان فستقترح تخفيض مدة السجن الى أقصاه كما أوضحت مصادرنا مع الابقاء على الغرامات المالية كما جاءت في المشروع.

أما بخصوص الارسيدي فإن الاتفاق المبدئي كشف أن نواب سعيد سعدي سيقدمون اقتراحا يرمي الى إلغاء عقوبة السجن من المشروع وتخفيض الغرامات المالية الى الحد الأدنى. أما بالنسبة لحركة مجتمع السلم فإنها ستقدم اقتراحات ترمي الى إلغاء عقوبة السجن الخاصة بالصحافي وكذا الإمام والاكتفاء بالمادة 87 مكرر التي تعاقب الأئمة الذين تثبت إدانتهم باستعمال المساجد لأغراض سياسية وللتحريض على الفتنة.

وعلاوة على هذه الاقتراحات فإنه من المنتظر أن تربط المجموعات البرلمانية اقتراحاتهم بأخرى تخص التسيير الاقتصادي وتشديد العقوبات على المسيرين الذين تثبت في حقهم تهم تحويل وتبديد أموال عمومية وتعاطي الرشوة.

وكشفت مصادرنا ان لجنة الشؤون القانونية ستعتمد تعديلات تخص عقوبة السجن وتتراوح ما بين ثلاثة أشهر وسنة وتخفيضات في الغرامات بنسبة 10 بالمائة وهي التي سيصادق عليها نواب المجلس.

م. ش

## يحيى يرد على استفسارات النواب

# لدي فاتورات أسددها تجاه الجزائر"



**...اود أمس أحمد أويحيى وزير دولة ووزير العدل شرح مشروع قانون العقوبات بمناسبة تعقيبه على تساؤلات النواب، حيث حاول هذه المرة إقناع الصحفيين بضرورة تقبل مشروعه ووقف الانتقادات. ذهب الى حد إيهام الجميع بأنه جاء حماية الديمقراطية وابعاد ...**

## تفريغ الاحزاب، قتل البرلما...

# بوتفليقة يمهد الطر...

**بوضع الصحافة الخاصة والمستقلة ... الجديد، تكون قد اكتملت حلقات ... الاحزاب والنقابات والنواب والشرو... عهدة رئاسية ثانية للرئيس**

● كل المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية الجاري تنفيذها هذه الايام ترمي في مجموعها لتحقيق هدف واحد لا ثاني له، وهو تحضير الاجواء لتمكين الرئيس الحالي من البقاء في السلطة لما بعد سنة 2004. فبعد دخول احزاب الائتلاف في جيب الرئيس "خوفا أو طمعا" وهو ما انعكس بصفة مباشرة على أداء المجلس الشعبي الوطني الذي لم يعد قادرا على قول كلمة "لا" لأي مشروع تطرحه الحكومة، الدور جاء على نقابة سيدي السعيد التي ملأت الدنيا صراخا وعويلا ولكن سرعان ما أفل نجمها بين عشية وضحايا دون ان يفهم عالم الشغل السر الذي كان وراء دخول المركزية النقابية الى بيت الطاعة. ولكسر شوكة ولسان بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة الذي حاول ان يمارس دوره كرجل ثان في هرم السلطة مثله في ذلك مثل رئيس الجمهورية، تحركت الآلة ضده من خلال انقلاب لا أبيض ولا أسود تم بموجبه تنصيب محمد شريف مساعدية كرئيس لمجلس الأمة، دون انتظار فتوى المجلس الدستوري الذي احيل على عطلة اجبارية. عودة شريف مساعدية الى هرم السلطة ليكون الرجل الثاني في الدولة تكشف بأن السلطة قررت فتح ورشة لاعادة ترميم الحزب العتيد ليكون الحصان الذي سيركبه في المواعيد الانتخابية القادمة.

... ان ... الاعتبار ...

**رأي الافافاس :**

يرفض حزب الافافاس أي قانون خاص بالإعلام ، و يرى في هذا الأخير كبحا للحرية الإعلامية و تضييقا لمجال المهنة الصحفية .

و يرى السيد راشدي رئيس الكتلة البرلمانية ، للافافاس أنّ الدول التي شهدت تطور ساحتها الإعلامية لم تضع قانونا خاصا بالإعلام و يتساءل ، علي راشدي لماذا نكرر العقوبات ، بوضع قانون خاص بالإعلام يكبح حرية الصحافة و لا يحمي الصحفي ؟ (1)

و إذا كان المهنيين غير راضون عن هذا المشروع ، لكونه ما زال يحمل مفاهيم غامضة و غير واضحة كمفهوم مصلحة الدولة ، فإن الطبقة السياسية تبدي تفاؤلا و عناية ، بهذا المشروع لا سيما فيما يخص وضع مدونة لأخلاقيات المهنة ، و مهما يكن من أمر فيمكننا القول أن المشروع رغم ما جاء في توصيات التعليمة الرئاسية رقم 1 من جعل الإعلام وسيلة ، للخدمة العمومية و فتحها على المجتمع و انشغالاته إلا أننا نلاحظ أن هذه الوسائل لا زالت تحت سيطرة السلطة و لم تتحرر من سلطتها ، خاصة الإذاعة التي لم تدخل بعد مجال الاستثمار كما أن الإشهار ما زال محتكرا من طرف الدولة .

**موقفه من قانون العقوبات :** أكد رئيس الكتلة البرلمانية لجبهة القوى الاشتراكية أن نواب الحزب يطالبون بإلغاء كل العقوبات المسلطة ضد الصحافة ، و أن غيابهم أثناء مناقشة مشروع تعديل قانون العقوبات كان سببه تواجدهم بمنطقة القبائل ، فقد أكد هذا الأخير أن المشروع لا يمس فقط حرية التعبير و الصحافة بل هو يعني كل المجتمع المدني و الأحزاب السياسية إننا نرفض أن يعاقب الصحفيون بحجة القذف (2)

---

( 1 ) – جريدة الخبر 18 أفريل 2001

( 2 ) – نفس المرجع

### قانون العقوبات أمام النواب ابتداء من يوم السبت القادم

# إجماع على رفض تقنين الحصار على حرية التعبير

**عبرت جل المجموعات البرلمانية على اختلاف انتمائها السياسي عن تحفظها من مشروع تعديل قانون العقوبات بالصيغة التي جاءت به الحكومة. كما أكد أعضاء من الكتل ذاتها على ضرورة إدخال تعديلات كثيرة على مواد المشروع.**

م. شرقي

● في الوقت الذي يواصل فيه أحمد أويحيى مرافعته على مشروع الحكومة وجس نبض أعضاء المجموعات البرلمانية لتحديد استراتيجية لمواجهة نواب المجلس أثناء مناقشة قانون العقوبات المبرمجة ليومي السبت والاحد القادمين، عبرت حركة مجتمع السلم عن رفضها المطلق للمشروع، حيث أكدت مصادر من مجموعة حمس أنه لا يمكن التعامل مع هذا القانون بأي شكل من الاشكال بناء على مواقف الحركة السابقة. وتتوقع مصادرنا أن يجتمع المكتب التنفيذي لحركة مجتمع السلم غدا الخميس لتحديد موقفه النهائي وإعطاء بناء عليه تعليمات لنواب الحركة بالمجلس في كيفية معالجة المشروع. وأوضحت أطراف مسؤولة بالمجموعة البرلمانية للحركة أن أعضاءها سيقترحون تعديلات كثيرة على مواد قانون العقوبات وخاصة في شقيه المتعلقين بالقذف والمساجد.

ورغم اعتراف الاطراف ذاتها أن المهمة ستكون صعبة كون الاغلبية تعود الى الارندي حزب الوزير الوصي على قطاع العدالة، فإنها أكدت على تسجيل موقف مشرف أثناء المصادقة على القانون حفاظا على مكتسبات ديمقراطية من حرية التعبير وحرية الصحافة ومكانة المسجد في المجتمع.

أما بالنسبة للمجموعة البرلمانية للأفالان الذي يلتقي اويحيى بأعضائها اليوم، فقد أكد جل أعضائها أن القانون مساس بأهم مكاسب الديمقراطية وخاصة حرية التعبير وحرية الصحافة. وإن كان قد أظهر نواب الأفالان الموافقة المبدئية على ضرورة ضبط هذه الحريات، فإنهم من جهة ثانية يؤكدون على حتمية معالجة القضية في سياقها العام. وتساءل الكثير منهم كيف يمكن محاكمة صحافيين يقومون بدورهم في إعلام المواطن، أحد حقوقه الدستورية، في الوقت الذي تغلق فيه كل مصادر الخبر. ويطالب نواب الافالان بضرورة مراعاة ظروف عمل الصحافيين كما يدعون الحكومة الى الاسراع بسن قانون الاعلام حتى يمكن أن يتحدد من خلاله جنحة القذف ودرجتها.

النواب الأحرار يعترفون بأن المهمة صعبة جدا ومهما تكن محاولاتهم لصد المشروع في طبعته الحالية فإن المصادقة عليه مؤكدة، باعتبار أن الاغلبية تعود للارندي. وأظهر نورالدين فكاير رئيس المجموعة البرلمانية تخوفه ليس من القانون في حد ذاته وإنما من تطبيقه كما اوضح، حيث يجب للمحافظة على حرية التعبير وحرية الصحافة كمكسب لا رجعة فيه، ان تتحقق الاستقلالية العقلية للقاضي، وطالب نور الدين فكاير بإدخال بعض التعديلات على المشروع، لاسيما وان اللجنة القانونية المشكلة في اغلبيتها من اعضاء الارندي، لم تتعب نفسها في معالجة المشروع من كل جوانبه. للاشارة فان اللجنة وعلى عكس العادة، لم تستمع الى مختصين مهنيين في قطاع الاعلام واحالت المشروع على الجلسة العلنية كما هو.

أعضاء حزب الوزير الوصي على العدالة اختلفوا في كيفية التعامل مع قانون العقوبات. وأكد نور الدين طربق، رئيس المجموعة البرلمانية للارندي، ان النواب أحرار في ابداء مواقفهم ازاء المشروع، ولم تعط أي تعليمات في هذا الشأن. ورغم انه عبر عن موافقته المبدئية على فلسفة القانون، غير انه أكد من جانب آخر على ضرورة احداث التعديلات التي يرونها مناسبة وخاصة ما تعلق بالحفاظ على حرية التعبير والرأي وحرية الصحافة، موضحا انها من أهم مبادئ الارندي.

من جهته، عبر محمد جهيد يونسي، عضو المكتب الوطني لحركة الاصلاح الوطني ونائب في المجلس وعضو في اللجنة القانونية، عن تحفظات حزبه من مشروع قانون العقوبات، معتبرا إياه مخالفا للدستور في الكثير من مواده، ولاسيما فيما تعلق بحرية التعبير التي يحميها الدستور. كما اعتبر نائب حركة جاب الله ان المشروع جاء من اجل تحجيم هذه الحرية ومحاصرة الرأي المخالف وتقنين حماية بعض رموز النظام من النقد.

فالجزائر، كما اوضح، في حاجة الى المزيد من الحريات وليس الى تضييق مجالها، وكان الاجدر بالسلطة، مثلما اضاف، ان تدعم ترقية الحريات وتفتح المجال امام الحريات الفكرية والسياسية للتعبير الحر، غير أن الملاحظ هو العكس، حيث ان السلطة تحاول في الحقيقة، كما اوضح، تقنين الحصار على الرأي المخالف الذي لا يخدم اهدافها وهو اعتقاد خاطئ. واعتبر محمد جهيد يونسي ان المشروع في حد ذاته خرق للدستور في مادتيه 122 و123 اللتين تحددان مجالات التشريع بالنسبة للقوانين العادية والعضوية، موضحا ان قانون العقوبات أتى بتعديلات في الموضوع هي مجال واختصاص قانون عضوي هو قانون الاعلام.

الاكيد ان المعركة ستكون حامية في مبنى زيغوت يوسف اثناء المناقشات، والكثير من النواب يريدون اكمال عهدتهم النيابية بوجه مشرف.

م.ش

## عريضة

● يستعد المجلس الشعبي الوطني لمناقشة نص جديد يقنن القذف، الشتم والاهانة. ان المحتوى القمعي البالغ لهذا النص يؤشر لتقليص اكيد من حرية الصحافة وحرية التعبير. وان الصحفيين المحترفين متفقين على ان قواعد اخلاقيات المهنة، وهي القواعد العالمية، يجب ان تحترم مهما كانت الظروف. ونحن الصحفيون الموقعون على هذه العريضة، منشغلون ازاء ارادة الحكومة لتكميم الصحافة والعودة الى ممارسة الرقابة. ونعتقد انه لا يجب اعادة النظر في المكاسب الديمقراطية النادرة التي افتكها الجزائريون مهما كان المبرر. فالحق في الاعلام وفي حرية التعبير مبدآن دستوريان يتوجب صيانتهما من الخرق. ولذا فان الصحفيين الموقعين يدعون كل النواب لابداء تعقل ومسؤولية ومراعاة الطموح في الحرية والديمقراطية لكل المجتمع الجزائري اليوم.

### القائمة الثانية للموقعين

باية قاسمي (الكسبريس)، مصطفى بن فضيل (ليبرتي)، غادة. ح (لوماتان)، مفيوسة شكير (لوماتان)، خالد محرز (الفدرالية الدولية للصحافيين)، رشيد زراط (لوماتان)، سليمان. م (لوماتان)، فاروق. ب (لوماتان)، ياسين بوعرفة (لوماتان)، عبد الله شبالة (ليبرتي)، سليم تماني (ليبرتي)، غنية خليفي (ليبرتي)، سعيد ربيع (ليبرتي)، رشيد ايت علي (الثورة والعمل)، عمر ماحي (الملاعب)، [illegible] ياحو (صحفية)، هدى

# من المستفيد من قمع الحريات الإعلامية والنقابية؟

**موازاة مع مطالبة 70 بالمائة من الجزائريين بضرورة فتح وسائل الاعلام الثقيلة وبخاصة الاذاعة والتلفزيون أمام الرأي الآخر، تكشف طريقة تحضير مشروع قانون العقوبات الجديد أن الحكومة ليس فقط لم تستمع لتلك المطالب بل تعمل على خنق ما تبقى من مساحات حرية التعبير في هذه الديار.**

● رغم أهمية مشروع قانون العقوبات خاصة في شقه المتعلق بالقذف وانعكاساته المباشرة على حرية الرأي والتعبير والصحافة، إلا أنه لم يحظ بالمعالجة التي يستحقها سواء من طرف الحكومة ممثلة في شخص وزير الدولة ووزير العدل أحمد أويحيى أو من قبل لجنة الشؤون القانونية للمجلس الشعبي الوطني. فالحكومة عند طرحها لهذا المشروع حاولت إعطاء الانطباع بأن أزمة الجزائريين تكمن في صحافتها وصحافييها، كما برزت الضغط العقابي الجديد الوارد في مشروع نص قانون العقوبات بأن هذه المعاملة [illegible] في القوانين الفرنسية [illegible] المسألة مغلقا؟.

وعندما نؤكد على أهمية الدور المنوط بنواب الشعب الجزائري فذلك ليس من باب أن الصحافة تريد الدفاع عن نفسها، بل لأن مشروع قانون العقوبات في شقه المتعلق بالقذف له انعكاس مباشر على حق المواطن في الإعلام وعلى حرية العمل النقابي وعلى المجتمع في التعبير عن حقوقه ومطالبه وانشغالاته، ومن ثم فإن هذا المشروع كما أريد له أن يكون يمثل محاولة جادة للسلطات العمومية للتراجع عن المكاسب المحققة بفضل تضحيات كافة الجزائريين في [illegible]

# ملخص الفصل الثاني

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى معرفة وظائف الإذاعة ، كوسيلة إعلامية حيث أن لها وظائف متعددة فهناك الوظائف الظاهرة كالتثقيف و التربية و الترفيه ، و تشكيل الرأي العام إضافة إلى وظائفها الخفية و التي غالبا ما تنعكس في وظائفها الظاهرة ، كدورها السياسي و الإيديولوجي الذي يتمثل في إعادة خطاب سياسي و الحفاظ على الوضع و تغيير الرأي العام حول قضية ما ذات حساسية .

إنّ مشروع قانون الإعلام لسنة 1998 و إن تضمن إيجابيات فإنه حمل مشروع قانون عقوبات في زي حديث فقد جاء في البداية في شكل مفتوح على المجتمع المدني ، و الطبقة السياسية كما رأينا في التحضيرات التمهيدية إلا أنه حمل سخط المهنيين نظرا لما ميزه من عبارات مطاطية و إحالة جنح الصحافة إلى قانون العقوبات الذي أثار ردود ، أفعال المهنيين و سخطهم و الدليل على ذلك عقوبة الصحفي لا زالت واردة في هذا القانون .

كما أننا استخلصنا أن الديمقراطية في الجزائر هي في تقهقر ، و تراجع خاصة و أن قانون العقوبات لم يحظ بمواقف و معرفة أراء المختصين و المهنيين الذين لم يشاركوا في إثراء هذا القانون و الذي عرض مباشرة على الجلسة العلنية كما هو . هذا ما استخلصناه في هذا المبحث على المستوى النظري و المعرفي و سنتحقق منه على مستوى التحليل الميداني من خلال تحليل المحتوى الظاهر و الكامن لبرامج الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة

# خلاصة الباب النظري

# خلاصة الباب الأول النظري و الوثائقي

إنّ التّحدث عن مستقبل الإعلام الجزائري في ظلّ قانون الإعلام ، الجديد شائك لاعتبارات عديدة فالإعلام لا يمكن أن يدرس بمعزل عن المجتمع ، و عن التطور الحاصل في بنيته الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الاتصالات زيادة على الجانب السياسي الذي ما زال يلعب الدور الأكبر ، باعتبار أن الجزائر لم تصل إلى درجة تطور يكون فيها العامل الاقتصادي هو الأهم على الإطلاق كما هو الحال في الدول المتقدمة .

إن حرية الصحافة و الإعلام مرهون بمدى توفر ثقافة ديمقراطية ، في المجتمع الجزائري يضمن احترام الرأي و الرأي الآخر فالإعلام ليس بحاجة إلى قانون يحكمه و ينظمه بقدر ما هو بحاجة إلى مناخ ديمقراطي و مجتمع شفاف و إن اعتبرنا أن القانون ضروري فإنه لا بد أن يكون عضويا يتوفر على مبادئ تخدم حرية الصحافة و حرية التعبير و لا يكون مبرمجا لخدمة السلطة الحاكمة ، و ضامنا لديمومتها في الحكم و ألا يتضمن موادا تسمح للسلطة بتأويلها و تفسيرها طبقا لمصلحتها و هذا ما لاحظناه فعلا من خلال تصفحنا لمواد قانون العقوبات الخاص بالقذف و الشتم و الذي يقر سجن الصحفي و الغرامات .

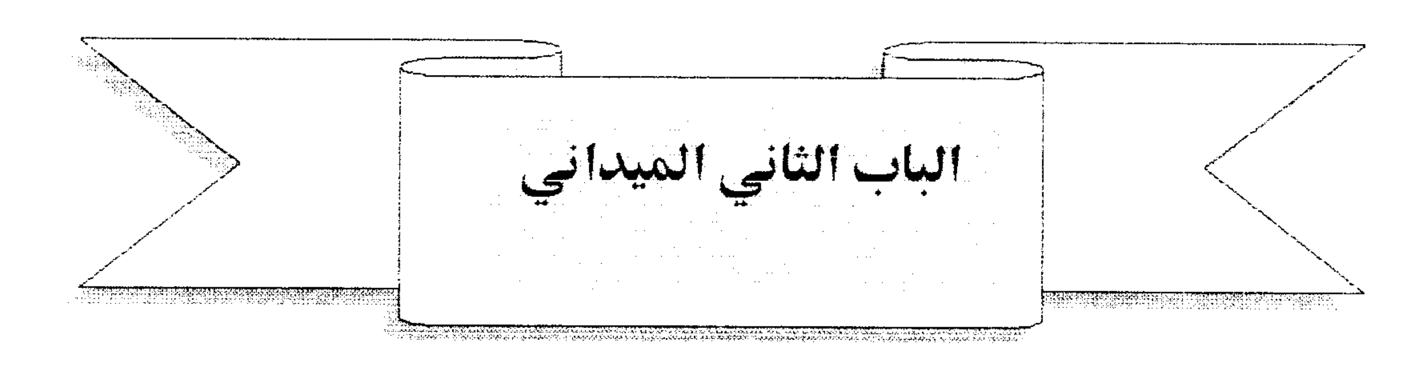
الحقيقة أن المشكل في الجزائر ليس مشكل قوانين أو نصوص ، و إنما المشكل في الأساس يكمن في التطبيق ورغم ذلك شهدت الجزائر أربع دساتير بمعدل دستور لكل رئيس في حين أن الدستور الأميركي صدر عام 1789 و لم يدخل عليه أزيد من 13 تعديلا و بقي صالحا رغم التحولات الكبيرة التي طرأت على المجتمع الأميركي منذ الاستقلال الذي يعود إلى أكثر من 220 سنة .

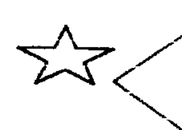
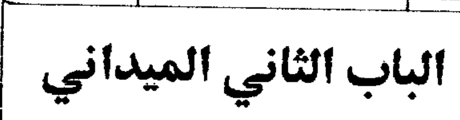
إن ترقية حرية التعبير في بلادنا يتوقف على مدى تغيير ، الذهنيات لدى الحكام و من جهة أخرى إلى تحقيق الحوار البناء و التواصل بين المجتمع السياسي و المدني ، و على الرغبة في التغيير الشامل للمنظومة الإعلامية فيما يخص النشر و الصحافة و رجال السلطة و أفراد المجتمع .

من جهة أخرى فإن مستقبل الإعلام في المجتمع الجزائري ، مرتبط بتحقيق الاستقلالية السياسية و المالية و بالتالي الفصل بين السلطات ، ففي الوقت الذي ننتظر فيه قانون معدل لسنة 1998_ 2001 نرى أن هذا المشروع جاء لفرض عقوبات جديدة على رجال الثقافة والإعلام ، فرغم أنه أقر في البداية فتح وسائل الإعلام الثقيلة كالإذاعة و التلفزيون على المجتمع من خلال التعليمة الرئاسية رقم 17 إلا أننا لاحظنا عكس ذلك ، بل إن السلطة أرادت القضاء على أخر معاقل الديمقراطية باسم ضبط مهنة الصحافة ، مما يدل على إرادة السلطة في العودة إلى عقلية الحزب الواحد و المجد القديم .

إن واقع الصحافة و الثقافة لا يمكن أن يجد تفسيره العلمي و الموضوعي إلا في نطاق التاريخ من خلال العودة إلى بداية الإعلام الجزائري عبر سياساته الإعلامية منذ مرحلة الستينات التي اتسمت بأحادية الفكر طيلة ثلاثين سنة ، الأمر الذي نجم عنه انفجار وانشقاق ، فالسلطة آنذاك لم يكن لديها الوقت في التفكير في مستقبل الجزائر و في مشروع مجتمعي ، يحمل على عاتقه تطلعات و انشغالات المجتمع ، سوى التكالب على الحكم في البداية ثم إعطاء الأهمية للصناعة المصنعة اعتقادا منها أنها المخرج الوحيد ، إذن أخطاء الماضي تعاود نفسها و

تنعكس أثارها سلبا على واقع الثقافة و رغم ما حققته الجزائر من مكاسب إلا أنها مازالت مهددة بواسطة تقنيات مطاطية من خلال قوانين مستمدة من واقع اجتماعي و تاريخي مختلف عن واقعنا و مطبقة بصفة أوتوماتيكيـــة دون تكييفها وفقا لهذا الواقع ، هذا على المستوى النظري و سنرى أثر ذلك على المستوى التحليلي .


الباب الثاني الميداني

# الباب الثاني الميداني

## الفصل الثالث

### المبحث الأول

خصائص مستمعي الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة

_ علاقة اللغة بالاستماع إلى برامج القناتين

_ علاقة التخصص بالاستماع إلى برامج القناتين

_ علاقة الجنس بالاستماع

**عادات الاستماع :**

_ البرامج التي يستمعون إليها

_ فترات الاستماع إلى برامج القناتين

_ الأوقات المخصصة للاستماع

**اتجاهات مستمعي القناتين :**

أهدافهم في الاستماع

تطلعاتهم و اقتراحاتهم


**خلاصة الفرضية الأولى**


## تمهيـــــــــد

في هذا الفصل الذي يعتبر مدخلا إلى المستوى الميداني و التطبيقي للموضوع سوف نتطرق فيه إلى خصـــائص مستمعي الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة ، من خلال عدة متغيرات كاللغة و الجنس و من حيث عاداتـــهم فـــي الاستماع و البرامج التي يستمعون إليها و تشكل مركز اهتمامهم و الأوقات التي يخصصونها لها و أهدافهم فـــي الاستماع ، كما أننا سنتطرق في المبحث الثاني من هذا الفصل إلى دراسة المقاييس التي يقوم عليـــها الإنتـــاج الإذاعي و طرق التنشيط في كلتا القناتين و طرق تحليل المواضيع و كيفية إيصال المحتوى المتضمن في برامج القناتين و ذلك بهدف المقارنة بين مستمعي القناتين و التعرف على خصائصهما من جهة و من جهـــة أخـــرى المقارنة بين محتوياتهما من جهة أخرى .

**جدول رقم (1) يوضّح علاقة اللغة بالاستماع إلى الإذاعة بقناتيها الأولى والثالثة:**

| لغة التكوين | لغة عربية | | لغة فرنسية | | مزدوجين | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القناة الأولى | 84 | %85.72 | 3 | %13.64 | 9 | %25.72 | 96 | 61.94 % |
| القناة الثالثة | 14 | %14.28 | 19 | %86.36 | 26 | %74.28 | 59 | 38.06 % |
| المجموع | 98 | %100 | 22 | %100 | 35 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول الذي يبيّن لنا علاقة اللّغة التي تكوّن بها المستمع و الاستماع إلى قناة معينة نلاحظ أن أكبر نسبة تستمع أو تتجه نحو القناة الأولى هي من فئة المعرّبين حيث تمثل نسبة 85.72 % ثم تأتي فئة المزدوجين الذين يستمعون إلى القناة الأولى و تقدر نسبتهم بـ 25.72% أما بالنسبة للذين كان تكوينهم بالفرنسية فيستمعون إلى هذه القناة بنسبة 13.64% و هي أقل نسبة مقارنة بالأولى.

بمقابل ذلك نجد أن الاستماع إلى القناة الثالثة يتركز عند المستمعين المكونين باللغة الفرنسية و ذلك بنسبة 86.36 %ثم تأتي نسبة المكونين باللغتين أي المزدوجين و ذلك بنسبة 74.28% ، ثم تأتي نسبة المعربين الذين يوجهون استماعهم إلى هذه القناة و ذلك بنسبة 14.28 % و هي أقل نسبة مقارنة بالأولى.

من خلال الجدول نلاحظ أن الاستماع إلى القناة الأولى يتركز بقوة عند المكونين باللغة العربية ثم المزدوجين بينما يقل هذا الاتجاه نحو هذه القناة عند المكونين باللغة الفرنسية.

كما أن الاتجاه نحو القناة الثالثة يتركز بقوة لدى المكونين باللغة الفرنسية و المزدوجين و يقل أكثر لدى المكونين باللغة العربية .

نستنتج من هذا التحليل أنّ الاتجاه نحو قناة إذاعية معينة يكون حسب اللغة التي تتجاوب مع تكوين المستمعين بنسبة أكثر، ثم الاتجاه الثاني و هو الخاص بالمزدوجين الذين يستمعون إلى القناتين. يعكس لنا هذا التحليل انعكاس الثنائية اللغوية في اتجاه الاستماع من قناة إلى أخرى ، فكل مستمع يستمع إلى القناة التي تتجاوب مع اللغة التي يتقنها و تكون بها.

مما يعكس الانقسام اللغوي في المجتمع الجزائري كما يعكس لنا الازدواجية اللغوية لكون هذا الجيل هو جيل مزدوج اللغة .

إذن انطلاقا من هذا التحليل تتجلى لنا خصائص مستمعي القناة الأولى، في هذه العينة الذين هم من بين المكونين باللغة العربية بالدرجة الأولى و مستمعي القناة الثالثة هم من بين المكونين باللغة الفرنسية .

**الجدول رقم (2) يبيّن علاقة التخصص بالاستماع إلى الإذاعة بقناتيها:**

| التخصص / القناة | صحافة | | لغة أجنبية | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القناة الأولى | 96 | %73.85 | 6 | % 9.24 | 102 | %52.31 |
| القناة الثالثة | 34 | %26.15 | 59 | % 90.76 | 93 | %47.69 |
| المجموع | *130 | %100 | 65 | %100 | *195 | %100 |

- أخذ بعين الاعتبار تعدد الاختيارات من حيث الاستماع.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا علاقة الاستماع إلى قناة معينة بالتخصص فنلاحظ أن أكبر نسبة في الاستماع إلى القناة الأولى نجدها تتمثل في طلبة الصحافة حيث تقدر نسبة هؤلاء بـ 73.85 % بينما تقدر نسبة الاستماع إلى نفس القناة لدى طلبة اللغات الأجنبية بـ 9.24 % ، أما اتجاه الاستماع في القناة الثالثة فيتمثل في طلبة اللغات الأجنبية حيث تقدر نسبة مستمعي هذه القناة فيما يخص طلبة اللغات الأجنبية بنسبة 90.76 % هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة الاستماع لدى طلبة الصحافة الذين يستمعون إلى هذه القناة بنسبة 26.15 %.
إذن فالاستماع إلى القناة الأولى يتركز عند طلبة الصحافة و ذلك بنسبة 73.85 % مقابل 9.24 % لدى طلبة اللغات الأجنبية فقط و هي نسبة ضئيلة جدا مما يدل على أن للتخصص دور في اتجاه الاستماع ، فإذا كانت نسبة الاستماع تتفاوت بين التخصصين فيما يخص الاستماع إلى قناة ما، حيث أن الاستماع إلى القناة الأولى يتركز في التخصص "صحافة" الذي يقدر بنسبة 73.85 % فإن ذلك يعود إلى طبيعة تخصصهم من جهة و من جهة أخرى طبيعة اللغة التي تبث بها هذه القناة برامجها و هي لغة تتجاوب مع لغة الدراسة.
أما بالنسبة لأسباب تركز الاستماع في القناة الثالثة عند طلبة اللغات الأجنبية بنسبة 90.76 % فذلك راجع إلى كون هذه القناة تبث برامجها باللغة الفرنسية التي يدرسونها كفرع و هذا يعكس لنا التأثير الذي تمارسه الجامعة كجهاز إيديولوجي من خلال اللغات الأجنبية و منها الفرنسية التي تعتبر نافذة على الثقافة الغربية من خلال الأدب الفرنسي مما يؤثر على طبيعة اتجاهات مستمعي القناة الثالثة .
أما بالنسبة لمستمعي القناة الأولى في تخصص "صحافة" فلا يمكننا أن نجزم بأن عامل اللغة هو وحده المسؤول عن هذا الاتجاه بل إن طبيعة الفرع الذي يدرسه هؤلاء يجبرهم للاتجاه نحو برامج الإذاعة باختلاف قنواتها ليكسبون خبرة و ثقافة إعلامية أكثر في مجال تخصصهم لكونهم يدرسون هذا التخصص .

**جدول رقم (3) يوضح الاستماع إلى برامج القناتين حسب الجنسين :**

| البرامج | الجنس | | | | المجموع | | الجنس | | | | المجموع | | المجموع العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | | أنثى | | | | ذكر | | أنثى | | | | | |
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| صباح الخير Radio réveil | 18 | 26.89 % | 52 | %33.33 | 70 | 31.39 % | 6 | 26.08 % | 22 | 26.82 % | 28 | % 26.66 | 98 | % 29.87 |
| نادي الأسرة Self service | 9 | 13.43 % | 34 | 21.79 % | 43 | 19.28 % | 3 | 13.04 % | 17 | 20.73 % | 20 | % 19.04 | 63 | % 19.23 |
| فضاءات تربوية Sur le chemin de l'école | 10 | 14.92 % | 15 | % 9.61 | 25 | 11.21 % | 10 | 43.49 % | 20 | 24.39 % | 30 | % 28.57 | 55 | % 16.76 |
| أيام وأنغام Turbo music | 15 | 22.38 % | 30 | 19.23 % | 45 | 20.17 % | 4 | 17.39 % | 23 | 28.06 % | 27 | % 25.73 | 72 | % 21.95 |
| ملتقى شباب الجزائر | 15 | 22.38 % | 25 | 16.04 % | 40 | 17.95 % | / | / | / | / | / | / | 40 | % 12.19 |
| المجموع | 67 | %100 | * 156 | % 100 | * 223 | 100 | 23 | % 100 | 82 | % 100 | * 105 | % 100 | 328 * | % 100 |

*أخذ بالاعتبار تعدد الإجابات في الاستماع

من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا نسبة الاستماع إلى برامج القناتين المتشابهة حسب الجنس نلاحظ أنه بالنسبة للبرنامج الصباحي في القناة الأولى تقدر نسبة الاستماع إليه بـ 31.39 % بصفة عامة وتتفاوت نسبة الاستماع إليه بالنسبة للجنسين، فالإناث يستمعون إليه بنسبة 33.33 % أما الذكور فتقدر نسبة استماعهم إليه بـ 26.89 % ، و يعود هذا الاختلاف إلى تفاوت الاهتمام بين كلا الجنسين بهذا البرنامج.

بينما نلاحظ أن نسب الاستماع إلى البرنامج الصباحي Radio réveil في القناة الثالثة تقدر بـ 26.66 % و هي أقل نسبة في الاستماع بالنسبة لهذا البرنامج الصباحي في القناة الأولى .

أما بالنسبة لبرنامج الأسرة في القناتين فليس هناك اختلاف في نسب الاستماع إليه بين كلا الجنسين حيث تقدر نسبة الاستماع إليه في القناة الأولى بـ 19.28 % وتتفاوت نسب الاستماع إليه بين الجنسين في هذه القناة حيث تبلغ نسبة الاستماع إليه بالنسبة للإناث بـ 21.79 % و 13.43 % بالنسبة للذكور، يبين لنا هذا التفاوت بين الجنسين خاصة بالنسبة للإناث اللاتي تبلغ نسبتهن في الاستماع إلى هذا البرنامج بـ 21.79 % و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة استماع الذكور مما يبين أن الإناث هن أكثر اهتماما بالبرامج الخاصة بالأسرة لكونه يتضمن مواضيع خاصة بتربية الطفل و الطبخ و التجميل ، إذن فهو بالنسبة لها نموذج في التربية خاصة و أنها ستكون في المستقبل ربة بيت.

أما فيما يخص هذا البرنامج في القناة الثالثة و المتمثل في Self service فتقدر نسبة الاستماع إليه بـ 19.04 % و هي نسبة تعادل تقريبا نسبة الاستماع إلى البرنامج المشابه له في القناة الأولى.

إلا أن نسب الاستماع إليه تتفاوت بين الجنسين فنجد أن أكبر نسبة هي نسبة الإناث حيث تقدر بـ 20.73 % مقابل 13.04 % هي من فئة الذكور الذين يستمعون له و يعود هذا التفاوت إلى تفاوت الاهتمام بين الجنسين ببرنامج الأسرة حيث تعتبر الإناث أكثر اهتماما به نظرا لكونه برنامج يهتم بتطلعات المرأة و اهتماماتها و عموما فإن الاستماع لهذا البرنامج في القناتين لا تختلف نسبه نظرا لأهميته بالنسبة لمستمعي الإذاعة في هذه العينة المدروسة لكونه برنامج اجتماعي و تربوي يهتم بقضايا المجتمع التي تشكل محور اهتمام المجتمع.

أما بالنسبة للبرنامج الخاص بالتربية في القناتين فنلاحظ أنه بالنسبة لبرنامج "فضاءات تربوية" في القناة الأولى تقدر نسبة الاستماع إليه بـ 11.21 % و تتفاوت نسب الاستماع إليه بين الجنسين حيث يستمع إليه الذكور بنسبة 14.92 % بينما تقدر بـ 9.61 % لدى الإناث و يعود هذا التفاوت إلى تفاوت الاهتمام بهذا البرنامج بين الجنسين حيث يبدو أن الذكور اكثر اهتماما بهذا البرنامج لكونه يهتم بكيفية الاهتمام بالطفل المتمدرس و ضرورة الاتصال بالمؤسسة من حين إلى آخر بينما نلاحظ أن البرنامج الخاص بالتربية في القناة الثالثة "Sur le chemin de l'école" فإن نسبة الاستماع إليه تقدر بـ 28.57 % من مجموع هذه العينة و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة الاستماع إلى برنامج التربية في القناة الأولى ، من جهة أخرى نجد أن نسب الاستماع إليه تتفاوت بين الجنسين حيث يستمع إليه الإناث بنسبة 24.39 % و هي أقل نسبة مقارنة بالذكور الذين يستمعون إليه بنسبة 43.49 % و يعود هذا إلى تفاوت الاهتمام بين الجنسين فيما يخص هذا البرنامج.

من خلال نسب الاستماع إلى برنامج "التربية" في القناتين ، يبدو أن مستمعي القناة الثالثة هم أكثر اهتماما ببرنامج التربية أكثر من مستمعي القناة الأولى حيث تقدر نسبة الاستماع لهذا البرنامج في القناة الثالثة بـ 28.57 % بينما تقدر نسبة الاستماع إليه في القناة الأولى بـ 11.21 % فقط من مجموع مستمعي هذه القناة و يدل هذا التفاوت في نسب الاستماع إلى تفاوت درجة الاهتمام ببرامج التربية .

اما فيما يخص البرنامج الخاص بالفن و الغناء فتبلغ نسب الاستماع إليه في القناة الأولى بـ 20.17 % و تتفاوت نسب الاستماع إليه بين الجنسين حيث تقدر عند الذكور 22.38 % و 19.23 % عند الإناث .

يدل هذا الاختلاف بين الجنسين على أن الذكور أكثر اهتماما بالغناء من الإناث ، بينما نجد أن نسبة الاستماع إلى هذا البرنامج في القناة الثالثة " Turbo music " فتقدر نسبة الاستماع فيه بـ 25.73 % و هي أعلى نسبة في الاستماع إلى هذا البرنامج مقارنة بنسبة الاستماع إلى مثيله في القناة الأولى " أيام وأنغام " الذي تبلغ نسبته 20.17 % مما يدل على أن مستمعي القناة الثالثة هم أكثر اهتماما ببرامج الترفيه نظرا لخفتها و حيويتها في حين نجد أن نسب الاستماع إلى البرنامج الموسيقي في القناة الثالثة تختلف بين الجنسين حيث تقدر نسبة الاستماع بالنسبة للإناث بـ 28.06 % مقابل 17.39 % لدى الذكور حيث يبدو أن الإناث أكثر اهتماما بهذا البرنامج من الذكور.

اما بالنسبة لبرنامج ملتقى شباب الجزائر في القناة الأولى فتقدر نسبة الاستماع إليه بـ 17.95 % من مجموع مستمعي هذه القناة كما أن نسب الاستماع إليه تتفاوت بين الجنسين حيث نلاحظ أن الذكور أكثر استماعا إليه فتقدر نسبتهم بـ 22.38 % مقابل 16.04 % لدى الإناث إذن الذكور أكثر اهتماما بهذا البرنامج الشبابي و عموما يمكن أن نلاحظ أن نسب الاستماع إلى البرامج المتشابهة تختلف باختلاف درجات الاهتمام بالنسبة لمستمعي القناتين.

فنلاحظ أن أعلى نسبة في الاستماع إلى هذه البرامج تتمثل في النسبة المخصصة لبرنامج" صباح الخير" و " Radio réveil " في الإذاعة بقناتيها حيث تمثل نسبة 29.87 % ثم في المرتبة الثانية تأتي النسبة المخصصة لبرنامج "أنغام و أيام" في القناتين حيث تقدر بنسبة 21.95 % نظرا للخفة و الحيوية التي يتمتع بها هذا البرنامج إذ أنه برنامج تثقيفي و ترفيهي في آن واحد.

ثم تأتي النسبة المخصصة لبرنامج الأسرة في القناتين حيث تقدر نسبة الاستماع إليه بـ 19.23 % لكونه برنامج يهتم بقضايا المجتمع و انشغالاته ثم بالنسبة للبرنامج الخاص بالتربية في القناتين تقدر نسبة الاستماع إليه بـ 16.76 % رغم أهميته باعتباره يهتم بعالم التربية .

و في الأخير يأتي البرنامج الخاص و الموجه للشباب و تبلغ نسبة الاستماع إليه في القناة الأولى بـ 12.19 % في حين لا يوجد برنامج خاص بالشباب في القناة الثالثة.

و إن اختلفت نسب الاستماع إلى هذه البرامج في القناتين بين الجنسين فذلك يعود إلى خصوصيات التنشئة الاجتماعية التي تختلف باختلاف الجنس في المجتمع الجزائري ، فإذا كان الإناث أكثر اهتماما ببرنامج الأسرة

من الذكور فلكونهم أكثر اهتماما بشؤون المنزل من طبخ، تدابير منزلية و تربية الأطفال فهي تعتبر نموذج بالنسبة لها من جهة و من جهة أخرى يدل هذا على قوة التأثير التي يتميز بها الراديو كوسيلة إعلامية من خلال ما يبثه من برامج ، من جهة أخرى يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن مستمعي القناتين يستمعون أيضا إلى برامج الترفيه للترفيه عن أنفسهم.

**جدول رقم (4) يوضح الفترات التي يتركز فيها الاستماع لبرامج القناتين**

| فترات الاستماع (القناة الأولى) | التكرار | النسب | فترات الاستماع (القناة الثالثة) | التكرار | النسب | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | التكرار | النسب |
| صباحا | 40 | %26.14 | صباحا | 23 | %19.32 | 63 | %23.18 |
| مساءا | 16 | %10.45 | مساءا | 25 | %21.03 | 41 | %15.07 |
| ليلا | 37 | %24.18 | ليلا | 22 | %18.48 | 59 | %21.69 |
| أحيانا | 28 | %18.31 | أحيانا | 19 | %15.96 | 47 | %17.27 |
| في أوقات الفراغ | 32 | %20.92 | في أوقات الفراغ | 30 | %25.21 | 62 | %22.79 |
| المجموع | *153 | %100 | المجموع | *119 | %100 | *272 | %100 |

* اخذ في الحسبان تعدد الإجابات

**فترات الاستماع في القناة الأولى:**

من خلال الجدول رقم(4) يتبيّن لنا أن فترات الاستماع بالنسبة لبرامج القناة الأولى تتركّز في الفترة الصباحية التي تأخذ حصة الأسد في الاستماع بتكرار 40 مرة و تقدر بنسبة 26.14% من مجموع هذا الاتجاه الذي يقدر بنسبة 23.18% و يعود سبب ذلك إلى كون هذه الفترة هي فترة استعداد للاستيقاظ بالنسبة للمستمعين تزامنا مع برنامج "صباح الخير" الذي يبث ابتداء من الساعة السادسة صباحا.

ثم تأتي الفترة الليلية في المرتبة الثانية من حيث الاستماع إلى برامج القناة الأولى و ذلك بتكرار 37 مرة و بنسبة 24.18% من مجموع هذه الاتجاه الذي يقدر بنسبة 21.69% و ذلك لكون الطلبة الذين يستمعون إلى برامج هذه القناة يكونون أثناء فترة النوم في راحة و بالتالي تواجدهم في بيوتهم ، مما يسمح لهم بالاستماع إلى القناة الأولى .

بعد هذه الفترة تأتي في المرتبة الثالثة الفترة الخاصة بأوقات الفراغ و التي فيها يتم الاستماع إلى برامج القناة الأولى بتكرار 32 مرة و بنسبة 20.92% من مجموع الاستماع و من مجموع هذا الاتجاه الذي يقدر بنسبة 22.79% و يمكن تعليل ذلك بتخصيص الاستماع في أوقات الفراغ لكون المستمعين من فئة الطلبة و بالتالي معظم أوقات الفراغ يقضونها في الجامعة فيختارون هذه الفترة للاستماع إلى برامج قناتهم المختارة.

بعد ذلك تأتي في المرتبة الرابعة الفترة المسماة بـ" أحيانا" و ذلك بتكرار 28 مرة و بنسبة 18.31% من مجموع هذا الاتجاه الذي يقدر بنسبة 17.27% و هذا الاختيار يخضع لعوامل ذاتية تخص المستمع أكثر من كونها موضوعية.في الأخير تأتي الفترة المسائية كآخر اختيار لمستمعي القناة الأولى و ذلك بتكرار 16 مرة و بنسبة 10.45% من مجموع هذا الاتجاه الذي يبلغ 15.07% و يرجع ذلك لكون هذه الفترة هي فترة تواجد الطلبة بالجامعة أو فترة الخروج منها.

كما يمكن الإشارة إلى أن التكرار يفوق عدد العينة في هذه القناة لتعدد الإجابات ، بإمكان مبحوث واحد أن يختار كل هذه الفترات للاستماع مما يجعل العينة تفوق عددها.

**فترات الاستماع إلى برامج القناة الثالثة:**

من خلال الجدول دائما نلاحظ أن الفترات التي يتركز فيها الاستماع إلى برامج القناة الثالثة هي فترة " أوقات الفراغ" بتكرار 30 مرة و بنسبة 25.21 % و هي اكبر نسبة تخصص في الاستماع إلى برامج القناة الثالثة و يرجع ذلك إلى كون الطلبة المستمعين لا يملكون الوقت و بالتالي يختارون أوقات الفراغ للاستماع إلى برامج قناتهم المختارة.

ثم تأتي في المرتبة الثانية الفترة المخصصة للاستماع إلى هذه القناة و هي الفترة المسائية التي تقدر بنسبة 21.03% من مجموع هذا الاتجاه الذي يقدر بنسبة 15.07% و يعود ذلك لكون هذه الفترة ربما فترة فراغ بالنسبة لمستمعي هذه القناة .

أما في المرتبة الثالثة تأتي الفترة الصباحية و ذلك بتكرار 23 مرة و بنسبة 19.32% من مجموع هذا الاتجاه الذي يقدر بنسبة 23.18% .

ثم تأتي في المرتبة الرابعة الفترة الليلية بتكرار 22 مرة و بنسبة 18.48% من مستمعي هذه القناة من مجموع يقدر في هذا الاتجاه بـــ 21.69% .

أما في الأخير فنجد الاختيار الخاص بـ " أحيانا " بتكرار 19 مرة و نسبة 15.96 من مجموع 17.27%.

**التركيب:**

من خلال هذا التحليل و التفسير يتضح لنا أن هناك خصوصيات يختص بها مستمعي القناة الأولى مقارنة بمستمعي القناة الثالثة.

فبنسبة لمستمعي القناة الأولى ،فإن فترات استماعهم تتركز في الفترة الصباحية و الليلية وأوقات الفراغ بينما تتركز فترات الاستماع لدى مستمعي القناة الثالثة في أوقات الفراغ و الفترة الصباحية ثم المسائية كما أن مستمعي القناتين يشتركان في الفترة الخاصة بأوقات الفراغ للاستماع إلى برامج القناتين و هذا التشابه يعود لكون مستمعي القناتين هم من فئة الطلبة و بالتالي معظم أوقاتهم يقضونها في الدراسة و لذا يختارون أوقات الفراغ للاستماع إلى برامج القناة الأولى .

و إذا كانت فترات الاستماع تختلف بين مستمعي القناة الأولى و مستمعي القناة الثالثة فذلك مرّده إلى الظروف الزمنية و الوقت الذي يمتلكه كل مستمع، و من جهة أخرى يمكن تعليل هذا الاختلاف في فترات الاستماع بين مستمعي القناتين إلى أنّ في كل فترة يستمع فيها مستمعي القناتين هناك برامج معينة تخص هذه الفترات لذلك يتركّز فيها الاستماع باعتبار أن هذه البرامج ذات أهمية بالنسبة للمستمع .

يمكن الإشارة إلى أن العدد تزايد وفق عدد العينة نظرا لتعدد الاختيارات مبحوث واحد ، يستطيع أن يختار كل هذه الفترات للاستماع.

**الجدول رقم (05) يبيّن المدة التي بدأ فيها مستمعي الإذاعة بقناتيها الاحتكاك ببرامجها.**

| القناة | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مـــــدة الاحتكاك | التكـرار | النسب | التكـرار | النسب | التكـرار | النسب |
| منذ وقت طويل | 70 | %72.92 | 45 | %76.27 | 115 | 74.19 % |
| مؤخـــــرا فقط | 26 | %27.08 | 14 | %23.73 | 40 | 25.81 % |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة في الاستماع هي في الاتجاه " منذ وقت طويل" نجدها تـتركز في القناة الثالثة و ذلك بنسبة 76.27% من مجموع الذين يستمعون الإذاعة منذ وقت طويل و تقدر نسبة هـــذا الاتجاه بـــ74.19 % و هي أكبر نسبة ، بمقابل ذلك نجد أن هذا الاتجاه يقلّ في القناة الأولى حيث تقدر نسبة الاستماع إليها منذ وقت طويل بـــ 72.92 % و هي أقل نسبة مقارنة بالقناة الثالثة التي تأخذ أكبر نسبة فـــي الاستماع إليها منذ وقت طويل و يعود هذا الاختلاف إلى مدى أهمية برامج القناة الثالثة و طبيعـــة المواضيـــع التي تعالجها بالنسبة لمستمعيها كما يدل هذا على التأثير القوي الذي تمتاز به هذه القناة و لكن هذا لا يعنـــي أن القناة الأولى لا تمارس تأثيرا على مستمعيها إلا أن نسبة هذا التأثير تختلف من قناة لأخرى.

بمقابل ذلك نجد أن نسبة الاستماع إلى برامج القنـــاتين تختلـــف مـــن قـــناة لأخـــرى فـــي الاتجـــاه الخـــاص " مؤخرا فقط " بحيث نلاحظ أن أكبر نسبة في هذا الاتجاه تتركز في القناة الثالثة و تقدر بنسبة 23.73 %مـــن مجموع الذين بدءوا في الاستماع إلى برامج القناة الثالثة "مؤخرا فقط" و هي أعلى نسبة مقارنة بالقنـــاة الأولـــى التي تقدر نسبتها في هذا الاتجاه بـــ 27.08 % و هي أقلّ نسبة من مجموع الذين بدءوا الاستماع إلى برامـــج القناتين مؤخرا فقط و الذين تقدر نسبتهم بـــ 25.81 % عموما فإن الاتجاه الذي يغلب على مدة الاستماع إلـــى برامج الإذاعة بقناتيها هو الاتجاه " منذ وقت طويل " و الذي تقدر نسبته بـــــ 74.19 % مقارنـــة بالاتجـــاه " مؤخرا فقط " الذي يقدر بنسبة 25.81 %.

**التركيب:**

إذا كان الاتجاه الأول " منذ وقت طويل " هو الذي يغلب على الاستماع إلى برامج الإذاعة بقناتيـــها فإنـــه يتفاوت نسبيا من قناة لأخرى فنجده يغلب في القناة الثالثة بنسبة 76.27 % مقارنة بالقناة الأولى التي يقّل فيـــها بنسبة 72.92 % و يعود هذا التفاوت ربما إلى طبيعة محتوى البرامج و اختلاف الأذواق و الاتجاهات لـــدى مستمعي القناتين .

**جدول رقم (6) يبيّن لنا الأوقات التي يخصصها مستمعي القناتين للبرامج التي يستمعون إليها**

| فترات الاستماع | (القناة الأولى) | | (القناة الثالثة) | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| كل الوقت المخصص لها . | 30 | 31.25 % | 38 | %64.41 | 68 | %43.87 |
| جزء من الوقت فقط | 66 | 68.75 % | 21 | %35.59 | 87 | %56.13 |
| المجمـوع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

يتّضح لنا من خلال هذا الجدول الذي يوضّح كمية الأوقات التي يخصصها مستمعي القنـــاتين للبـرامج التي يستمعون إليها ، أن أعلى نسبة تتجلى لنا في الاتجاه الذي يقول بأنه يخصص لها "جزء فقط من أوقاتها" و ذلك بنسبة 68.75 % و بتكرار66 في القناة الأولى من مجموع مستمعيها و هي أعلى نسبة ، بمقابل ذلك نجـد أن نسبة الذين يخصصون لها كل الوقت في هذه القناة يقدرون بنسبة 31.25 % و بتكرار 30 و هي أقل نسـبة مقارنة بالاتجاه الأول من مجموع مستمعي هذه القناة ، بينما نلاحظ في القناة الثالثة أن أعلى نسبة تتمثـــل فـــي الاتجاه الذي يخصص لها "كل الوقت المخصص للاستماع" حيث تقدر نسبة هؤلاء بـــ64.41 % و بتكـــرار 38 مقابل 35.59 % و بتكرار 21 فقط في الاتجاه " جزء منه فقط"، في القناة الثالثة إذن نستنتج الفــــرق بيـن مستمعي القناتين في كيفية الاستماع و كمية الأوقات التي يخصصها لبرامج القناتين التي يستمعو ن إليها بحيـــث نجد أن مستمعي القناة الأولى أغلبيتهم يخصصون جزء فقط من الأوقات المخصصة للبرامج التي يستمعون إليها و ذلك بنسبة 68.75 % مقابل 31.25 % فقط من الذين يخصصون لها كل الوقت المخصص لها بينما نجـد مستمعي القناة الثالثة أغلبيتهم من مجموع العينة هم من الذين يستمعون إلى برامج قناتهم كل الوقت المخصـص لها و تقدر نسبتهم بـــ 64.41 % مقابل 35.59 % فقط من الذين يخصصون لها جـــزء فقـــط مـــن وقتـــها للاستماع .

وعموما نجد الاتجاه الغالب هو الاتجاه الذي يخصص لها جزء من وقتها فقط حيث تقـــدر نســـبته بــــ 56.13 % و هو أقوى اتجاه مقابل 43.87 % من الذين يخصصون لها كل الوقت.

بينما تتفاوت نسبة كل اتجاه بين مستمعي القناتين مما يدل على تفاوت اهتمامات مستمعي كل قناة.

فإذا كان مستمعي القناة الأولى لا يخصصون لها سوى جزء فقط من وقتها للاستماع رغم احتكاكهم ببرامجـــها منذ وقت طويل فذلك راجع ربما لكمية الوقت التي يملكونها أو لطبيعة الموضوع المطروح و الذي يمكـن أن لا يشكل محور اهتمامهم بينما مستمعي القناة الثالثة الذين يخصصون أغلبيتهم كل الوقت للاستماع إلى برامج قناتهم فذلك مرتبط بمدى أهمية المواضيع المطروحة مما يبيّن أن اهتمامات هؤلاء تختلف .

**الجدول رقم (7) يبيّن مدى تناسب أوقات البث مع أوقات الاستماع:**

| أوقات البث | (القناة الأولى) | | (القناة الثالثة) | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| مناسبة | 47 | % 48.95 | 37 | % 62.72 | 84 | % 54.19 |
| غير مناسبة | 49 | %51.05 | 22 | %37.28 | 71 | %45.81 |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول يتضح لنا مدى تناسب أو عدم تناسب أوقات الحصص التي يستمع إليها مستمعي القناتين مع أوقات استماعهم فنلاحظ مثلا في القناة الأولى أن نسبة الذين يرون أن أوقات الحصص لا تتناسب مع استماعهم يقدرون في هذا الاتجاه بنسبة 51.05 % و بتكرار 49 و هي أعلى نسبة مقارنة بالذين يرون أنها تتناسب مع أوقات استماعهم و الذين يقدرون بنسبة 48.95% و بتكرار 47 من مجموع مستمعي هذه القناة ، مما يدل على أن هذه البرامج التي يستمع إليها مستمعي القناة الأولى رغم أهميتها إلا أن أوقاتها لا تتناسب مع استماعهم، بينما نلاحظ في القناة الثالثة أن أعلى نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى أن الأوقات الخاصة بالبرامج التي يستمع إليها مستمعي هذه القناة مناسبة و تقدر نسبتهم بـ 62.72% و بتكرار 37 من مجموع هذه العينة ، في حين يمثل الاتجاه المعاكس " غير مناسبة " في هذه القناة نسبة 37.28% و بتكرار 22 و هي أقل نسبة، يتضح لنا من خلال النسب المتفاوتة بين القناتين في كلا الاتجاهين أن أعلى نسبة في القناة الأولى يمثلها الاتجاه " غير مناسبة " بنسبة 51.05 % أما أعلى نسبة في القناة الثالثة يمثلها الاتجاه " مناسبة " بنسبة 62.72 % مما يبيّن أن القناة الإذاعية الثالثة هي أكثر تناسبا مع استماع مستمعيها من حيث أوقات بث برامجها أما القناة الأولى أقلّ من ذلك بحيث أن أوقات بث برامجها لا تتلاءم مع أوقات مستمعيها.

**الاستنتاج:** إن مسألة الوقت تبقى رهينة وقت كل مستمع مهما كانت الشريحة التي ينتمي إليها ، فهناك برامج ذات أهمية كبرى لكونها تعالج قضايا الأسرة أو الشباب أو الطفل او التربية لكنها تبث في أوقات غير مناسبة للاستماع مثلا البرنامج الخاص بالتربية في القناتين تبث في أوقات يكون فيها المستمع – خاصة أعضاء الأسرة التربوية من معلمين و طلبة– في أوقات الدراسة و هي الساعة الواحدة ، فإذا كان هذا البرنامج يهم أكثر ما يهم هؤلاء المربين من معلمين و طلبة كان الأجدر أن يبث في أوقات الراحة التي تعتبر مناسبة حتى يتمكن هؤلاء من الاستماع إليه و النقاش.

و عموما تقدر نسبة الاتجاه العام الذي يرى أن الأوقات " مناسبة " بنسبة 54.19 % من مجموع مستمعي الإذاعة بقناتيها وهو أقوى اتجاه مقارنة بالاتجاه الثاني " غير مناسبة " الذي يبلغ نسبة 45.81 % إلاّ أن نسبة هذين الاتجاهين تتفاوت من قناة لأخرى.

**جدول رقم (8) يوضح آراء المستمعين حول الساعات المخصصة لبرامج القناتين التي يستمعون إليها:**

| الأوقات المخصصة لها | (القناة الأولى) | | (القناة الثالثة) | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| كافية | 44 | %45.83 | 21 | %35.59 | 65 | %41.93 |
| غير كافية | 52 | %54.17 | 38 | %64.41 | 90 | %58.07 |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول يتبين لنا تصور المستمعين للأوقات المخصصة للبرامج ، نلاحظ أن أعلى نسبة تتجلى في الاتجاه الذي يرى بأنها "غير كافية" من حيث الوقت تقدر نسبته ب 54.17 % و بتكرار 52 في القناة الأولى مقابل 45.83 % و بتكرار 44 في الاتجاه المعاكس " كافية" في نفس القناة.

من جهة أخرى نجد أنه في القناة الثالثة أن أعلى نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى أن الأوقات المخصصة للبرامج التي يستمع إليها "غير كافية" و ذلك بنسبة 64.41 % و بتكرار 38 و هي أعلى نسبة مقابل 35.59 % و بتكرار 21 في الاتجاه المعاكس "كافية" من خلال هذه التفسيرات يتجلى لنا أن الاتجاه الغالب هو الاتجاه الذي يرى أن الأوقات المخصصة للبرامج "غير كافية" حيث تقدر نسبته العامة بـ58.07 % من المجموع العام من العينة ، أي من مجموع مستمعي القناة الأولى و الثالثة مقابل نسبة 41.93 % في الاتجاه المعاكس " كافية "

**الاستنتاج:**

نستنتج أن البرامج التي يستمع إليها مستمعي الإذاعة في القناة الأولى و الثالثة عموما غير كافية من ناحية الأوقات المخصصة لها و إن تفاوتت نسب هذا الاتجاه في القناتين إلا أنها تعبر عن عدم كفاية الوقت المخصص للبرامج المسموعة في القناتين، فلا يمكن تجاهل دور عنصر الزمن في فعالية المحتوى الذي يبث على المستمعين .

و هذا ما يلاحظ فعلا في البرامج ذات الطابع التربوي كبرنامج "فضاءات تربوية" و برنامج " Sur le chemin de l'école " هما برنامجين يهتمان بعالم التربية و رغم أهميتهما تخصص لهما ساعة فقط من الوقت مع العلم أن هذا البرنامج يهتم بالمنظومة التربوية و بالمدرسة إلا أن الوقت المخصص له غير كاف و هذا كله للابتعاد عن الغوص في واقعنا التربوي الذي يعاني عجزا في وسائله و كفايته في حين أن البرامج الترفيهية تأخذ ساعتين و أكثر أحيانا في برامج الإذاعة بهدف تخدير المجتمع و إبعاده عن الواقع.

## جدول رقم (9) يبيّن أهداف الاستماع إلى برامج القناتين

| أهداف الاستماع | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| التثقيف و كسب معلومات | 81 | %50.94 | 51 | % 46.36 | 132 | % 49.07 |
| المشاركة في الحصة و الإدلاء بالرأي | 6 | % 3.77 | 8 | % 7.28 | 14 | % 5.21 |
| التعرف على ما يحيط بك | 44 | % 27.67 | 19 | % 17.27 | 63 | % 23.42 |
| التسلية و الترفيه | 28 | %17.62 | 32 | % 29.09 | 60 | % 22.30 |
| المجمـــوع | 159* | %100 | 110* | %100 | 269* | %100 |

*اخذ بالاعتبار تعدد الاختيارات

من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا الأهداف التي من أجلها يستمع مستمعي القناتين إلى برامج الإذاعة نلاحظ أن أكبر نسبة تتحدد في الاتجاه الأول أي الاستماع من" أجل كسب معلومات و التثقيف" و نجد هذه النسبة في القناة الأولى حيث يمثل مستمعيها في هذا الاتجاه نسبة 50.94% و بتكرار 81 بينما نجدها عند مستمعي القناة الثالثة تمثل نسبة 46.36 % و بتكرار 51 و هي أقل نسبة مقارنة بمستمعي القناة الأولى و يمثل المجموع العام لهذا الاتجاه نسبة 49.07 % أي بتكرار 132 من مستمعي القناتين الذين يتجهون نحو هذا الاتجاه و إن اختلفت نسبة هذا الاتجاه و تفاوتت بين مستمعي القناتين إلا أن هذا الاتجاه هو السائد بقوة مقارنة بالاتجاهات الأخرى مما يبين أن الهدف الأول من الاستماع هو اكتساب معلومات جديدة فيما يخص المواضيع المطروحة في البرامج التي يستمع إليها هؤلاء إلا أن هذه النسبة ترتفع بقوة عند مستمعي القناة الأولى ثم يأتي الهدف الثاني من الاستماع إلى برامج القناتين و هو الاتجاه نحو " التعرف على ما يحيط بك" حيث تبلغ نسبته عند مستمعي القناة الأولى 27.67 % و بتكرار 44 من مجموع مستمعي هذه القناة التي فاق عدد عينتها نظرا لتعدد الاختيارات بمقابل هذا نلاحظ أن مستمعي القناة الثالثة الذين يهدفون إلى التعرف على ما يحيط بهم يقدرون بـ 17.27 % و بتكرار 19 و هي أصغر نسبة مقارنة بمستمعي القناة الأولى و تقدر نسبة هذا الاتجاه العام بنسبة 23.42 % لدى مستمعي القناتين ، بينما يغلب على مستمعي القناة الثالثة الاتجاه الثالث "التسلية و الترفيه" الاستماع بهدف التسلية بنسبة 29.09 % و بتكرار 32 و هي أكبر نسبة مقارنة بمستمعي القناة الأولى و الذين يقدرون في هذا الاتجاه بنسبة 17.62 % و بتكرار 28 و هي أقل نسبة مقارنة بمستمعي القناة الثالثة

و يبلغ مجموع هذا الاتجاه في القناتين بنسبة تقدر بـ 22.30% ثم يأتي في الأخير الاستماع "من أجل المشاركة في الحصة "و تقدر عند مستمعي القناة الثالثة بنسبة 7.28% و بتكرار 8 بمقابل ذلك تقدر عند مستمعي القناة الأولى بنسبة 3.77 % و بتكرار 6 فقط من مجموع مستمعي هذه القناة و هي أقل نسبة و يقدر مجموع هذا الاتجاه العام في القناتين نسبة 5.21 % و هو آخر اختيار. انطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أن معظم مستمعي القناتين في إطار العينة المدروسة يهدفون إلى اكتساب معلومات من البرامج التي يستمعون إليها إلا أن نسب هذا الاتجاه تتفاوت بين مستمعي القناتين فنجد أن مستمعي القناة الأولى هم أكثر توق إلى التثقيف من مستمعي القناة الثالثة، كما أنهم أكثر توق إلى التعرف على ما يحيط بهم من مستمعي القناة الثالثة حيث تتفاوت نسبة هذا الاتجاه بين مستمعي القناتين و لكن هذا لا يمنع من وجودها لدى مستمعي القناتين كهدف ثاني بعد التثقيف .

من جهة أخرى فإن مستمعي القناة الثالثة أكثر ميلا من مستمعي القناة الأولى إلى التسلية و الترفيه.

عموما مهما اختلفت أهداف المستمعين من حيث الاستماع فإن هذا يبقى مرتبط باختلاف ميولهم و اتجاهاتهم و اهتماماتهم ، إذن فهذا التفاوت في الأهداف يكشف لنا خصوصيات و اهتمامات جمهور كل قناة.

**جدول رقم (10) يعبر عن مدى إرضاء برامج القناتين لتطلعات مستمعيها:**

| الإجابــــات | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| يعبر عن أهدافك و انشغالاتك في الاستماع . | 58 | %60.42 | 21 | %35.59 | 79 | %50.96 |
| لا يعبر عن أهدافك و انشغالاتك في الاستماع | 38 | % 39.58 | 38 | % 64.41 | 76 | % 49.04 |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

يتضح من خلال الجدول التالي الذي يبيّن نسب إرضاء برامــج الإذاعــة بقناتيــها لأهــداف مســتمعيها فــي الاستماع.نلاحظ أن أكبر نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى بأنها "تعبر عن أهدافه في الاستماع" بالنسبة لمستمعي القناة الأولى و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 60.42 % و بتكرار 58 من مجموع العينة و هي أكبر نسبة مقارنة بالذين يرون أنها لا تعبّر عن أهدافهم حيث تقدّر نسبة هذا الاتجاه بـــ 39.58 % و بتكرار 38 من مجمــــوع هذه العينة الخاصة بالقناة الأولى بالمقابل نجد اتجاه "تعبّر عن أهدافي" في القناة الثالثة يقدّر بنسبة 35.59 % و بتكرار 21 و هي أقلّ نسبة في هذا الاتجاه مقارنة بالقناة الأولى على اعتبار أنّ القناة الثالثة تعبر عن أهداف مستمعيها بنسبة 35.59 % مقابل 60.42 % في القناة الأولى .

أما في الاتجاه المعاكس الذي يرى أنها "لا تعبر عن أهداف مستمعيها" في القناة الثالثة فيقدر بنســبة 64.41 % و هي أكبر نسبة مقابل 39.58 % في القناة الأولى من مجموع الذين يرون أنها لا تعبر عن أهدافهم.

و تقدر نسبة الاتجاه العام الأول "تعبر عن أهدافي" بنسبة 50.96 % و بتكرار 79 من مجموع مستمعي القناتين و هو أكبر نسبة مقارنة بنسبة الاتجاه الثاني "لا تعبر عن أهدافي" الذي يقدّر بـــ 49.04% و بتكــوار 76 من مجموع مستمعي القناتين الإذاعيتين.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن القناة الإذاعية الأولى هي التي ترضي مستمعيها بأكبر قدر 60.42 % مقــابل 35.59 % فقط في القناة الثالثة و هذا الفرق راجع لخصوصيات و مميزات برامج كل قناة وطبيعة المواضيــع المطروحة فيها و من جهة أخرى يكشف لنا هذا الفرق عن اختلاف في اهتمامـــــات و تطلّعــات مســتمعي القناتين فهناك مواضيع مثلا تعتبر ذات أهمية في نظر هؤلاء و أخرى العكس .

و هذا ما يعبّر عنه في الاتجاه المعاكس "لا تعبر" و تختلف نسبه من قناة لأخرى حيث تبلغ نسبته فــــي القنــاة الأولى بـــ 39.58 % مقابل 64.41 % في القناة الثالثة و هي أكبر نسبة في عدم إرضاء مستمعيها و هـــذا مرتبط بطبيعة المواضيع المطروحة فيها.

**جدول رقم (11) يوضح الاقتراحات التي يقترحها المستمعين لبرامج القناتين**

| الاقتراحات الخاصة بالأولى | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| ربط المستمع بواقعه الاجتماعي و الثقافي | 55 | %42.97 | 20 | % 24.39 | 75 | % 35.72 |
| تحليل المواضيع تحليلا موضوعيا | 38 | % 29.68 | 22 | % 26.82 | 60 | % 28.57 |
| تحسين مستوى التنشيط | 24 | % 18.76 | 23 | % 28.04 | 47 | % 22.38 |
| إضافـــة وقت الاستماع | 11 | % 8.59 | 17 | % 20.75 | 28 | % 13.33 |
| المجمـــوع | 128* | % 100 | 82* | % 100 | 210* | %100 |

* أخذ في الحسبان تعدد الاختيارات

من خلال هذا الجدول الذي يبيّن لنا الاقتراحات التي يقدّمها مستمعي القنـــاتين للـــبرامج نلاحـــظ أن أكبر نسبة وقعت على الاختيار الذي يرى بأنه يجب ربط المستمع بواقعه الاجتماعي و الثقافي حيث تقدّر نسبته في القناة الأولى بـــ 42.97 % و بتكرار 55 من مجموع العينة مقابل أقلّ نسبة في القناة الثالثـــة التي تقدر بنسبة 24.39 % و بتكرار 20 من مجموع العينة و ربما يرجع هذا الفرق لكون القناة الأولـــى لا تعكس الواقع الاجتماعي أكثر من الثالثة و لهذا غلب هذا الاتجاه بقوّة بمقابل ذلك يغلب في القناة الثالثة الاتجاه الخاص بتحسين مستوى التنشيط حيث يقدر بنسبة 28.04% و بتكرار 23 و هي أعلى نســـبة مقارنة بالاتجاهات الأخرى فيما يخص القناة الثالثة فإذا كان مستمعي القناة الأولى يميلون إلـــى إعطـــاء الأولوية لربط المستمع بواقعه الاجتماعي فذلك يرجع لكون هذه القناة لا تعكس بصفة كلية واقع المجتمـــع و إذا كان مستمعي القناة الثالثة يميلون إلى إعطاء الأولوية لتحسين مستوى التنشيط فذلك يعود إلى أهميـــة التنشيط في نقل المحتوى.

ثم يأتي بعد هذا الاتجاه الخاص بتحليل المواضيع تحليلا علميا و موضوعيا الذي يقدر بنسبة 29.68 % و بتكرار 38 في القناة الأولى و هي أكبر نسبة مقارنة بالقناة الثالثة التي يقدّر فيها هذا الاتجـــاه و الـــذي يمثل المرتبة الثانية بنسبة 26.82% و بتكرار 22 فمستمعي القناتين يرون أن التحليل الموضوعي

للبرامج له فعالية في إيصال المحتوى للمستمع.

ثم يأتي الاتجاه المرتبط بتحسين مستوى التنشيط في المرتبة الثالثة فيما يخص مستمعي القناة الأولى حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه 18.76 % و بتكرار 24 من مجموع العينة بمقابل ذلك في القناة الثالثة يأتي الاتجاه الخاص بربط المستمع بواقعه في المرتبة الثالثة مقارنة بالقناة الأولى و تبلغ نسبته بـ 24.39 % و بتكرار 20 و هو أقل نسبة بالنسبة لمجموع النسب الأخرى في هذه القناة.

ثم يأتي في الأخير الاتجاه الخاص بإضافة أوقات الاستماع و تقدر نسبته في القناة الأولى بنسبة 8.59 % و بتكرار 11 و هو أقل اتجاه مقارنة بالقناة الثالثة التي يبلغ فيها نسبة 20.75 % و بتكرار 17.

**الاستنتاج:**

من خلال هذا الجدول يتضح لنا الاختلاف في أولويات الاختيار بالنسبة لمستمعي القناتين .

فمستمعي القناة الأولى يعطون الأولوية لربط المستمع بواقعه الاجتماعي و ذلك بنسبة 42.97 % و بتكرار 55 من مجموع العينة ثم تحليل المواضيع تحليلا علميا بنسبة 29.68% بتكرار 38 بمقابل ذلك نجد أن مستمعي القناة الثالثة يعطون أولوية لتحسين مستوى التنشيط حيث يقدر هذا الاتجاه بنسبة 28.04 % و بتكرار 23 ثم تحليل المواضيع تحليلا موضوعيا و ذلك بنسبة 26.82% و بتكرار 22 من مجموع العينة .

و عموما فإن الاتجاه العام الذي يسود من مجموع الاتجاهات الأخرى هو الاتجاه الذي يرى أنه لابد من ربط المستمع بواقعه الاجتماعي حيث تقدر نسبته عند مستمعي برامج القناة الأولى و الثالثة في حدود العينة التي أخذناها 35.72 % و هي أعلى نسبة تصدّرت الأولوية ثم يأتي الاتجاه الثاني الخاص بتحليل المواضيع تحليلا موضوعيا في المرتبة الثانية حيث يقدر مجموعه العام بـ 28.57% ثم يأتي الاتجاه الخاص بتحسين مستوى التنشيط في برامج القناتين و يقدر بنسبة 22.38 % و في الأخير إضافة أوقات الاستماع و يقدر بنسبة 13.33 % مهما كانت طبيعة هذه الاختيارات فإن اختلاف الأولويات فيها بين مستمعي الإذاعة في القناة الأولى و الثالثة في هذه العينة المدروسة تكشف لنا عن اختلاف انشغالات مستمعي القناة الأولى و الثالثة و عن الانطباعات التي يحملونها حول البرامج التي يستمعون إليها و عن كيفية إعادة النظر فيها من حيث المحتوى و التنشيط و غيرها انطلاقا من النقائص التي رأوها فيها.

**جدول رقم (12) يبيّن اتصال المستمعين ببرامج القناتين الأولى و الثالثة:**

| الجـــــواب | القناة الأولى | | الجـــــواب | القناة الثالثة | | المجمـــــوع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| نعـم للمشـاركة و تقديـم الانتقادات والإهداءات | 9 | 9.37 % | نعم للمشاركة في النقاش و للعب و اختيار الأغنية المفضلة | 18 | 30.50 % | 27 | %17.41 |
| لا نظرا للازدحـام الكبيـر و وجـود خـط واحـد للمستمعين و بالتالي عدم تمكني من إعطاء رأيي | 74 | 77.09 % | لا لأنني لا أملك هاتف (دون ذكـر لماذا) | 39 | 66.12 % | 113 | %72.92 |
| دون جـــواب | 13 | 13.54 % | دون جـــواب | 2 | 3.38 % | 15 | % 9.67 |
| المجمـــوع | 96 | % 100 | / | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

من خلال هذا الجدول الذي يوضّح لنا مدى اهتمام مستمعي القناتين بالبرامج من خلال اتصالهم بهذه البرامج حيث تختلف هذه الاهتمامات من مستمع إلى آخر نجد أكبر نسبة تتّضح في الاتجاه الذي لم يتصل بالبرامج التي يستمع إليها نظرا لوجود خط هاتفي واحد مخصص للمستمعين و تقدر نسبة هذا الاتجاه في القناة الأولى بـ 77.09 % و بتكرار 74 مقابل 66.12 % و بتكرار 39 في القناة الثالثة و يعتبر هذان الاتجاهان أقوى النسب مقارنة بنسب الاتجاهين الآخرين بينما تقدر نسبة الاتجاه الثاني الذي يتصل بالبرامج للمشاركة بأكبر نسبة في القناة الثالثة و تقدر بـ 30.50 % بتكرار 18 مقابل 9.37 % و بتكرار 9 و هي أقل نسبة في القناة الأولى فيما يخص الاتجاه الخاص بالاتصال بالبرامج كما تختلف اهتمامات مستمعين كلّ قناة فمستمعي القناة الأولى يتصلون بهدف المشاركة في النقاش و تقديم انتقادات بنسبة 9.37 % من مجموع العينة التي تتصل بالبرامج بينما يتصل مستمعي القناة الثالثة ببرامجهم بهدف المشاركة في الألعاب واختيار الأغاني

ممّا يبيّن اختلاف اهتمامات مستمعي كل قناة أما بالنسبة للذين لا يتّصلون فذلك لسبب عدم وجود فرصة لذلك و كذا وجود خط هاتفي واحد للاتصال و بالتالي حرمان المستمع من إعطاء رأيه و النقاش حول مواضيع تكـــون محور اهتمامه ، و تبلغ نسبة هذا الاتجاه في الإذاعة بقناتيها 72.92 % و بتكرار 113 مقارنة بالاتجاه الثاني " نعم أتصل للمشاركة" الذي تقدر نسبته بـــ 17.41 % و بتكرار 27 و هو أقل اتجاه مقارنة بالاتجـــاه الأول ، من جهة أخرى هناك حالات عدم الإجابة الذي تقدر نسبتها بـــ 13.54 % في القناة الأولى مقـــابل 3.38 % في القناة الثالثة .

**الاستنتاج:**

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اهتمامات مستمعي القناتين تختلف، فهناك من يتصل ببرامجه للمشاركة و تقديم انتقادات و هناك من يتصل للعب و تقديم إهداءات و إن كانت الأغلبية لا تتصل فذلك يعـــود لكونـــها لا تملك هاتف من جهة و من جهة أخرى نظرا لازدحام الخط الهاتفي الواحد.

و عموما يمكن القول بأن مستمعي القناة الثالثة هم أكثر اهتماما ببرامج قناتهم من مستمعي القناة الأولى الذيـــن يتصلون ببرامج قناتهم للمشاركة في النقاش .

| مستمعـــي القناة الأولـــــي | مستمعـــي القناة الثالثـــة |
|---|---|
| هو من المكونين باللغة العربية ، أقلهم من المزدوجين حيث يقدرون بنسبة 85.71% .<br>كما أنهم من تخصص الصحافة في حدود العينة المأخوذة، يهدفون إلى التثقيف أكثر بنسبة 50.94 % و لا يولون الترفيه إلا بنسبة قليلة جدا أي بنسبة 17.61 % .<br>مستمعي القناة الأولى يركزون استماعهم في الفترة الصباحية و الليلية و أوقات الفراغ ،<br>يخصصون لبرامج قناتهم جزء من وقتها فقط مقابل 31.25 % فقط من مسمعيها الذين يخصصون لها كل الوقت المخصص لها .<br>يشتركان في المدة التي بدءوا الاستماع فيها إلى برامج قناتهم منذ وقت طويل<br>يقترحون ربط المستمع بواقعه الاجتماعي بنسبة 42.96% ، يتصلون ببرامج قناتهم بهدف المشاركة وتقديم انتقادات ، يولي مستمعي القناة الأولى برنامج صباح الخير أهمية كبرى بنسبة 31.39% | أكثرهم من المكونين باللغة الفرنسية حيث يقدرون بنسبة 86.36% و من المزدوجين بنسبة 74.28 % بحيث تعتبر<br>القناة الثالثة هي القناة المفضلة اكثر من القناة الأولى .<br>كما انهم من طلبة اللغات الأجنبية حيث تبلغ نسبة استماعهم لها 90.76% .<br>مستمعي القناة الثالثة يهدفون إلى التثقيف و الترفيه في نفس الوقت التثقيف بنسبة 46.36 % و الترفيه بنسبة 29.09 %<br>مستمعي القناة الثالثة يركزون استماعهم في أوقات الفراغ اكثر و المسائية .<br>بينما يخصص لها مستمعي القناة الثالثة كل الوقت المخصص لها بنسبة 46.40 % مقابل 35.59 % من نفس العينة التي<br>تخصص لها جزء من الوقت فقط .<br>يقترحون تحسين مستوى التنشيط بنسبة 28.04% .<br>يولي مستمعي القناة الثالثة أهمية لبرنامج التربية بنسبة 28.57 % .<br>يتصلون ببرامج قناتهم بهدف المشاركة و اللعب و اختيار الأغنية . |

## خلاصــة الفرضيــة الأولى

يوضح لنا هذا التحليل خصوصيات مستمعي القناة الأولى والثالثة ، فمستمعي القناة الثالثة هم من المكونين باللغة الفرنسية كما أن اغلبهم من فرع اللغات الأجنبية ، يحبذون التثقيف و في نفس الوقت الترفيه فهم يعطون أهميــة موازية للجانب التثقيفي و الترفيهي

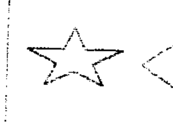
أما مستمعي القناة الأولى فاغلبهم من المكونين باللغة العربية وهم من طلبة الصحافة ، يعطون الأهميـــة اكــثر للتثقيف و اكتساب المعلومات مقابل التسلية و الترفيه لكن بنسبة اقل من مستمعي القناة الثالثة .

إذن انطلاقا من هنا استطعنا ا ن نتوصل لخصائص مستمعي كل قناة على حدة ، كما يقول Lazarsfield " إن برنامج الراديو يختار جمهوره قبل أن يبث برامجه " .(1)

---

(1)- القليبي ( فاطمة ) الإعــــلام و المجتمع
دار المعرفة الجامعية 1998 ص 20

# الفصل الثالث



## المبحث الثانـــــــي

**دراسة و تحليل مقاييس الإنتاج و التنشيط في برامج القناتين**

_ كيفية تنشيط برامج القناتين من حيث اللغة

_ طرق و أساليب العرض

_ كيفية طرح وتحليل المواضيع



**خلاصة الفرضية الثانية**

**جدول رقم (13) يوضح آراء المستمعين و تصوراتهم لعملية التنشيط في برامج القناتين:**

| التنشيط | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| في المستوى | 29 | %30.21 | 32 | % 54.24 | 61 | %39.35 |
| متوسـط | 60 | % 62.50 | 27 | %45.76 | 87 | % 56.12 |
| دون لمستوى | 7 | % 7.29 | 0 | 0 | 7 | %4.53 |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يبين لنا طرق التنشيط في برامج القناتين ، أنه بالنسبة للقنـاة الأولـى أعلى نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى أن تنشيط البرامج "متوسط" حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 62.50 % و بتكرار 60 و هو أقوى اتجاه مقارنة بالاتجاهات الأخرى حيث يأتي الاتجاه الذي يرى بأن تنشيط البرامج في هذه القناة "في المستوى" و تقدر بنسبة 30.21 % و بتكرار 29 ثم تأتي نسبة الاتجاه الذي يرى بأن البـرامج من حيث تنشيطها في القناة الأولى "دون المستوى" و الذي تقدر نسبته 7.29 % و بتكرار 7.

بينما نلاحظ أن أعلى نسبة في القناة الثالثة من حيث تنشيط برامجها تتمثل في الاتجاه الذي يرى بأنها "فـي المستوى" حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 54.24 % و بتكرار 32 أما الاتجاه الذي يرى بأن تنشيط البـرامج "متوسط" في هذه القناة فتقدر نسبته بـ 45.76 % و بتكرار 27 من مجموع هذه العينة .

إذن نستنتج من خلال هذا الجدول أن تنشيط البرامج في القناة الثالثة يتسم بأنه في المستوى و ذلك بنسبة 54.24 % و هي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاهات الأخرى بينما نجد أن أعلى نسبة من حيث التنشيط في القنـاة الأولـى تتمثل في الاتجاه الذي يرى بأن التنشيط "متوسط" حيث تبلغ نسبة هذا الاتجاه بـ 62.50% ثم يأتي في الدرجة الثانية بالنسبة للقناة الثالثة الاتجاه الذي يرى بأنها "متوسطة" حيث تقدر نسبته بـ 45.76 % .

و عموما نلاحظ أن الاتجاه الغالب على مستمعي الإذاعة في القناة الأولى و الثالثة و في حدود هذه العينـة هـو الاتجاه الذي يرى بأنها "متوسطة" حيث تبلغ نسبته 56.12% و هي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه المعاكس " فـي المستوى" الذي تبلغ نسبته 39.35 % لدى مجموع العينة العام ، مما يبين أن طرق تنشيط البرامج فـي القنـاة الأولى و الثالثة هي طرق متوسطة على العموم.

إلا أن النسب الخاصة بالاتجاهين تختلف من قناة لأخرى حيث يبين الجدول أن تنشيط برامج القناة الثالثـة هـو أحسن تنشيطا مقارنة بالقناة الأولى إلا أن النسبتين تتفاوت في هذا الاتجاه "في المستوى" فتبلغ في القناة الثالثـة نسبته بـ 54.24 % مقابل 30.21 % فقط في القناة الأولى و هي أقل نسبة في هذا الاتجاه مقارنـة بالقنـاة الثالثة مما يبين أن هناك اختلاف في كيفية تنشيط و إيصال الرسالة بين القناتين.

**جدول رقم (14) يبيّن موقف المستمعين من طرق و أساليب عرض محتوى برامج القناتين:**

| طرق العـرض | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| طرق في المستوى و تمتاز بالحيوية | 24 | %25 | 41 | % 69.49 | 65 | %41.93 |
| متوسطـة | 38 | % 39.58 | 7 | %11.86 | 45 | %29.03 |
| طرق ضعيفة و رديئة من حيث اللغة (فهناك خلط بين العربية و العامية) | 28 | % 29.17 | 3 | % 5.08 | 31 | % 20 |
| دون جـواب | 6 | % 6.25 | 8 | % 13.57 | 14 | %9.04 |
| المجمـوع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا كيفية التنشيط من حيث اللغة في القناتين ، نلاحظ أن أكبر نسبة تتجلى في الاتجاه الذي يرى بأنها "طرق في المستوى" و هذه النسبة تقدر بـ 69.49 % و بتكرار 41 في القناة الثالثة و هي أكبر نسبة مقارنة بالقناة الأولى التي تقدر نسبتها في هذا الاتجاه بـ25 % و بتكرار 24 و عموما يقدر هذا الاتجاه في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة بـ 41.93 % و هو الاتجاه الغالب مقارنة بالاتجاهات الأخرى .

مما يبيّن أن القناة الثالثة تمتاز بحسن الإلقاء و العرض في كيفية تنشيط برامجها إضافة للحيوية التي تتمتع بها و هذا ما لاحظناه في تنشيط برامج القناة الثالثة التي تتميز بخفتها مما يخفف على المستمع ويجعله يتابع البرنامج إلى نهايته خاصة إذا كان ذا أهمية . في الاتجاه الثاني الذي يرى بأن طرق الإلقاء "متوسطة" تقدر نسبته بـ 39.58 % و بتكرار 38 في القناة الأولى و هي أكبر نسبة مقابل 11.86 % و بتكرار 7 في القناة الثالثة نجد في الاتجاه الثالث الذي يرى بأن طرق الإلقاء و التنشيط "طرق رديئة و ضعيفة من حيث اللغة " حيث أن اللغة في القناة الأولى مختلطة بالعامية و يقدر هذا الاتجاه بنسبة 29.17 % و بتكرار 28 في القناة الأولى و هي أكبر نسبة مقارنة بالقناة الثالثة الذي يقدر فيها هذا الاتجاه بنسبة 5.08 % و بتكرار 3 و هي أقل نسبة مقارنة بالقناة الأولى و تقدر نسبة هذا الاتجاه بالنسبة لمستمعي القناتين بـ 20 % .

كما نلاحظ أن هناك نسب خاصة ب "انعدام الجواب " حيث تقدر نسبة الذين لم يجيبوا في القناة الأولى ب 6.25 % و بتكرار 6 مقابل 13.57 % و بتكرار 8 و هي أقوى نسبة مقارنة بالقناة الأولى و يعـود سبب عدم الإجابة -كما جاء في الإجابات- لعدم تتبع البرامج كليا من طرف هذه الفئة القليلة من المستمعين و عموما تمتاز طرق الإلقاء و التنشيط في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة في إطار العينة المدروسة بأنها في المستوى و يغلب هذا الاتجاه في القناة الثالثة بأكبر نسبة تقدر بـ69.49 % مقابل 25 في القناة الأولى

**جدول رقم (15) يوضّح موقف و تصور مستمعي القناتين لكيفية طرح و تحليل المواضيع في برامج القناتين الأولى و الثالثة:**

| كيفية التحليل و الطرح | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| تحليل سطحي و نظري و بعيد عن الواقع | 44 | %45.84 | 12 | % 20.33 | 56 | %36.12 |
| تحليل معمق و في المستوى | 37 | % 38.54 | 32 | %54.23 | 69 | %44.51 |
| تحليل متوسط | 7 | % 7.29 | 5 | % 8.47 | 12 | % 7.74 |
| دون جواب | 8 | % 8.33 | 10 | % 16.97 | 18 | %11.63 |
| المجموع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال الجدول الذي يبين لنا كيفية طرح المواضيع و تحليلها في برامج القناتين ، نلاحظ أنه بالنسبة للقناة الأولى هناك اتجاه يرى بأن تحليل المواضيع في هذه القناة هو "تحليل سطحي و نظري و بعيد عن الواقع" و قد تكرر هذا الاتجاه بنسبة 45.84 % و هو يمثل أكبر نسبة مقارنة بالقناة الثالثة التي يقدر فيها هذا الاتجاه بنسبة 20.33 % من مجموع هذا الاتجاه و الذي تقدر نسبته بـــ 36.12 %

فبالنسبة لهذا الاتجاه و من خلال تحليلنا لمحتوى برامج القناة الأولى لاحظنا أن المواضيع تطرح بسطحية حتى و أن كانت ذات أهمية ، كما أنها تكتفي بالنقاش النظري و لا تخرج إلى المجتمع ، بينما يقل هذا الاتجاه في القناة الثالثة من جهة أخرى هناك اتجاه يرى بأن برامج القناتين تتسم بالتحليل المعمق و يكثر هذا الاتجاه في برامج القناة الثالثة التي يقدر فيها بنسبة 54.23 % من مجموع العينة الخاصة بهذه القناة مقابل 38.54 % في القناة الأولى و يقدر مجموع هذا الاتجاه العام في القناتين بنسبة 44.51 %و هو يمثل أكبر نسبة مقارنة بالاتجاهات الأخرى إلا انه يتفاوت من قناة لأخرى فالقناة الثالثة تتسم برامجها بالعمق في التحليل . هناك اتجاه آخر يصف تحليل المواضيع في القناتين بأنه تحليل متوسط و لا يوجد تفاوت كبير بين القناتين في هذا الاتجاه حيث يقدر في القناة الأولى بنسبة 7.29 % مقابل 8.47 % في القناة الثالثة و يقدر مجموع هذا الاتجاه العام في القناتين بنسبة 7.74 % و هو اقل مجموع .

**الاستنتاج:**

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الاتجاه الغالب هو الاتجاه الذي يرى بأن التحليل " معمق و في المستوى " في برامج القناتين حيث يبلغ مجموعه نسبة 44.51 % من مجموع العينة العام ثم يأتي الاتجاه الثاني الذي

يرى بان تحليل المواضيع في برامج القناتين " تحليل سطحي و نظري و بعيد عن الواقع" و الذي يبلـــغ نســـبة 36.12 % في مجموعه أما النسبة الأخيرة فهي التي ترى أنه متوسط فيبلغ مجموعها العام 7.74 % و هـــي أصغر نسبة كما أن هناك نسب تتضمن انعدام الإجابة حيث تبلغ نسبة الذين لم يجيبوا في القناة الأولى بـــ 8.33 % مقابل 16.97 % في القناة الثالثة و هي أكبر نسبة و تجدر الإشارة في هذا الاتجاه إلى أن انعدام الإجابـــة على هذا السؤال يعود إلى أن هؤلاء في معظمهم لم يستمعوا إلى البرامج منذ بدايتها إلى نهايتها و بالتالي ليـــس لديهم فكرة عنها مما لا يسمح لهم بتقييمها لكونهم عند استماعهم لها خصصوا لها جزء من الوقت فقـــط ، كمـــا رأينا في جدول سابق يبقى الاتجاهان السائدان في هذا الجدول هما "هناك برامج سطحية خاصة في القناة الأولى و هناك برامج تتسم بالعمق في التحليل" و طبعا هذا مرتبط بطبيعة الموضوع و كيفية طرحه في كـــل قنـــاة فأحيانا نلاحظ من خلال استماعنا لهذه البرامج في القناتين أن هناك برامج ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمـــع لأنها تطرح قضايا تمس الواقع إلا أنها تطرح بسطحية و ذلك لأبعاد المستمع عن واقعه فـــي حيـــن أن هنـــاك مواضيع قديمة تجاوزتها الأحداث يكثر فيها النقاش و تتكرر بصفة آلية على مواضيع الساعة و عموما يبقى هذا مرتبطا بنوعية البرامج و خصوصية الطرح في كل قناة.

**جدول رقم ( 16) يبين موقف المستمعين و انتقاداتهم لبرامج الأسرة في القناتين:**

| برامج القناة الأولى | التكرار | النسبة | برمج القناة الثالثة | التكرار | النسبة | المجموع التكرار | المجموع النسب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ضعيفة من حيث اللغة و التنشيط | 20 | % 20.83 | غير شاملة الجوانب الموضوع | 6 | 10.16 % | 26 | %16.77 |
| لا يعكس واقع الأسرة الجزائرية و موجهة للمرأة الماكثة بالبيت فقط | 12 | % 12.50 | عدم أعطاء الوقت الكافي للمستمع للتعبير عن رأيه | 8 | 13.55 % | 20 | %12.90 |
| مواضيع روتينية و فقيرة من حيث المحتوى | 25 | % 26.05 | / | / | / | 25 | %16.12 |
| الأوقات الخاصة بالبرنامج غير مناسبة للاستماع و غير كافية | 18 | % 18.75 | الأوقات المخصصة للأركان غير كافية و غير مناسبة للاستماع | 16 | 27.15 % | 34 | %21.93 |
| الاهتمام بالجانب الغنائي على ساب المحتوى وقطع مكالمات المستمعين | 14 | % 14.58 | طغيان الموسيقى على الجوانب التحليلية | 14 | 23.72 % | 28 | %18.09 |
| دون جـــــواب | 7 | % 7.29 | دون جواب | 15 | 25.42 % | 22 | %14.19 |
| المجـــــموع | 96 | % 100 | / | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

من خلال هذا الجدول الذي يبيّن لنا موقف مستمعي برنامج الأسرة في القناة الأولى و الثالثـــة فنلاحـــظ فيما يخص هذا البرنامج أن الانتقاد الأول الذي قدّم له يخص المحتوى الذي يرى أن المواضيع مكررة و فقـيرة من حيث المحتوى و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 26.05 % و بتكرار 25 من مجموع العينة مما يوضـــح أن هذا البرنامج رغم كونه تربوي و اجتماعي و موجه إلى الأسرة الجزائرية إلا أن مواضيعــــه مكـــررة و تتســـ

بالضعف أما البرنامج الخاص بالأسرة في القناة الثالثة فإن أقوى اتجاه تمثل في النقد الموجه للأوقات المخصصة للبرنامج و الاستماع التي يعتبرها مستمعي هذا البرنامج في القناة الثالثة بأنها غير كافية و غير مناسبة للاستماع و تقدر نسبة هذا الاتجاه بنسبة 27.15% و بتكرار 16 و هو أقوى اتجاه مقارنة بالاتجاهات الأخرى ثم نجد الانتقاد الثاني الذي قدم لبرنامج الأسرة في القناة الأولى يتمثل في "ضعف التنشيط من حيث اللغة " و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 20.83 % و بتكرار 20 بمقابل هذا يأتي الانتقاد الموجه لبرنامج الأسرة في القناة الثالثة في المرتبة الثانية بعد الانتقاد الخاص بطغيان الموسيقى على الجوانب التحليلية و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 23.72 % مما يبين أن هذا البرنامج يطغى عليه الجانب الفني و الغنائي على حساب التحليل و ذلك لتغطية الواقع.

أما الاتجاه الثالث في القناة الأولى فيتمثل في الانتقاد الخاص بالأوقات المخصصة للاستماع و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 18.75 % و بتكرار 18 بمقابل هذا نجد الاتجاه الذي يأتي في المرتبة الثالثة في القناة الثالثة و هو الاتجاه الخاص بعدم إعطاء الوقت الكافي للمستمع للتعبير عن رأيه و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 13.55 % و بتكرار 8 حيث يظهر أن مستمعي هذا البرنامج لديهم الرغبة في الإدلاء برأيهم فيما يخص برنامج الأسرة إلا أن الوقت المخصص للمكالمات ضيق لوجود خط هاتفي واحد و هذا دليل على أن المادة التي تقول "إن الإعلام حق للمواطن" المادة الأولى للإعلام لا تحترم حق المستمع في استفساره حول موضوع يهمه في برنامج معين بل هي حبر على ورق.

ثم يأتي الاتجاه الخاص بالنقد الموجه لبرنامج الأسرة في القناة الأولى و الذي يرى أن محتوى البرنامج يطغى عليه الجانب الفني على حساب المحتوى كما أن مكالمات المستمعين لا تحظى بالأهمية حيث يتم قطعها عند اتصال هؤلاء للاستفسار و النقاش تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 14.58 % و بتكرار 14 في حين يأتي في المرتبة الأخيرة في برنامج الأسرة الخاص بالقناة الثالثة ، الانتقاد الخاص بالمحتوى حيث يرى مستمعي هذه القناة بأن مواضيع البرنامج غير شاملة لجوانبه و مكررة و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 10.16 % بمقابل ذلك نرى أن الاتجاه الأخير في القناة الأولى يخص المحتوى نفسه و هو الذي يرى أن برنامج الأسرة لا يعكس واقع الأسرة الجزائرية و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـــ 12.50 % من مجموع العينة .

و في الأخير يمكن الإشارة إلى أن هناك نسب تخص عدم الإجابة على هذا السؤال و تقدر نسبتها في القناة الأولى فيما يخص مستمعي هذا البرنامج 7.29 % مقابل 25.42 % في القناة الثالثة.

و تعود أسباب عدم الإجابة لعدم تتبع البرنامج بصفة دائمة من طرف الذين لم يجيبوا على هذا السؤال.

**الاستنتاج:**

نستنتج من خلال هذه الانتقادات الموجهة لبرنامج الأسرة في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة أن هذه الانتقادات و إن كانت متشابهة إلا أنها اختلفت في درجاتها و في نوعية تأثيرها بالنسبة لهذا البرنامج.

ففي القناة الأولى نجد أن الانتقاد الموجه لها بقوة خاص بمحتوى البرنامج فهذا البرنامج يتضمن مواضيع متكررة و ضعيفة من حيث المحتوى كما أنه لا يعكس واقع الأسرة الجزائرية لكون المواضيع مكررة و

ليست جديدة و يغلب عليها الجانب الفني على حساب المحتوى إضافة إلى أن الوقت المخصص لـــها غـــير كاف و غير مناسب للاستماع .

بقابل ذلك في القناة الثالثة فإن أقوى انتقاد كان فيما يخص الأوقات المخصصة للبرنامج و عدم تناسبها مع أوقات الاستماع حتى و إن كانت المواضيع هامة بالنسبة للمرأة فإنها غير مناسبة للاستماع بالنسبة للطالبة التي تكـــون في معظم الأحيان في الجامعة .

و عموما فإن برنامج الأسرة في القناة الأولى بعيد عن واقع الأسرة الجزائرية و نفس المواضيع يعـــاد تكرارها و ذلك لإبعاد المستمع عن واقعه و بصفة عامة فإن برنامج الخاص بالأسرة في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة لا يعطى له الوقت الكافي رغم اهميته بالنسبة للاسرة و هذا ما يبعد المستمع عن واقعه لكونها تعيـــد إنتاج خطاب سياسوي فيما يخص الواقع كما انه تطغى عليه الجوانب الفنية على حساب المحتوى في القنـــاتين و يقوى هذا الاتجاه في القناة الثالثة و ذلك بهدف تخدير المستمع و إبعاده عما يجري في الواقع .

**جدول رقم ( 17) يبين مواطن النقص في البرامج المتشابهة التي تكون محور اهتمام البث:**

| الإجابات | القناة الأولى | | الجواب | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| يكمن النقص في اللغة و التنشيط و المستوى الثقافي للمنشط بحيث يظهر أنه غير ملم بجوانب الموضوع | 17 | 17.70 %0 | يمكن النقص في التنشيط و عدم إعطاء الفرصة للمستمع للتعبير عن أفكاره | 11 | 18.64 % | 28 | 18.06 % |
| طغيان الجوانب الفنية و الغنائية على حساب الجانب التربوي و الثقافي | 14 | 14.58 %8 | تهميش التربية و طغيان الجانب الفني و الغناء | 13 | 22.03 % | 27 | 17.41 % |
| غياب التحليل ي الإشكاليات الثقافية و السطحية في الطرح و تكرار المواضيع | 20 | 20.83 %3 | / | / | / | 15 | 9.67 % |
| نقص البرامج الدينية و الرياضية و الخاصة بالمجتمع و النخبة و الإكثار من الأخبار . | 11 | 11.45 %5 | نقص في برامج الشباب و البرامج التربوية و الدينية و السياسية و التاريخية | 12 | 20.33 % | 23 | 14.87 % |
| ضيق الوقت و عدم تناسبه مع أوقات الاستماع | 15 | 15.65 %5 | انقطاع البث و عدم اتساع الوقت للمواضيع الهامة | 14 | 23.75 % | 34 | 21.93 % |
| دون جواب | 19 | 19.79 %9 | دون جواب | 9 | 15.25 % | 28 | 18.06 % |
| المجموع | 96 | 100 % | / | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

من خلال تنشيطه للبرنامج و هذا يدل على أنه لا يملك مستوى ثقافي يسمح له بالتكيف مع موضوع البرامج دليل على أنه كل من هبّ و دبّ يكلف بالتنشيط و تقديم البرامج لأنه أحيانا ليس المنتج هو الذي يقدم برنامجه بل يكلف منشطا للقيام بذلك، و كذا فيما يخص القناة الثالثة لكن بنسبة أقل حيث يرى مستمعي هذه القناة أن المنشطين لا يعطون الفرصة للمستمع الذي يتصل بهم للتعبير عن آرائه و هذا دليل على أن الإعلام الجزائري ما زال يعاني احتكار الرأي و هذا ما لاحظناه نحن بأنفسنا عند استماعنا للبرامج ، فعندما يتصل المستمعون قصد التدخل و إعطاء رأيهم فإما تقطع المكالمة أو يقال لهم أن الوقت ضيق .

و هذا يهدف إبعاد المستمع عن المشاركة لأن مشاركته تسمح بتشعب جوانب الموضوع مما يزيد في فهم الواقع و التعمق فيه ، من جهة أخرى لا يمكن تجاوز نسب انعدام الإجابة في كلتا القناتين فنسبتها في القناة الأولى 19.79 % بتكرار 19 و هي أكبر نسبة في عدم الإجابة مقابل 15.25 % بتكرار 9 في القناة الثالثة و تعود أسباب عدم الإجابة إلى أن هؤلاء ليسوا متتبعين دائمين لهذه البرامج.

**الاستنتاج:**

مهما اختلفت النسب و تفاوتت بين برامج القناتين فيما يخص النقص و النقائص فإنه يبقى الاتجاه السائد في الإذاعة بقناتيها في إطار العينة المدروسة هي التي ترى بأن " الأوقات الخاصة بالبرامج الهامة ضيقة و لا تتناسب مع أوقات الاستماع" و هذا ما لا يسمح بالتعمق في الموضوع و جوانبه المختلفة و بالتالي عدم وصول الرسالة إلى المستمع كاملة خاصة فيما يخص البرامج المتعلقة بالتربية و الأسرة و تبلغ نسبة هذا الاتجاه عموما 21.93 % في القناتين ، ثم يأتي الاتجاه الخاص " برداءة التنشيط و ضعفه" و هذا مرتبط بضعف المستوى الثقافي للمنشط رغم أن المرسل أو الذي يبث الرسالة هو عنصر فعال في إيصال الثقافة إلى المستمع و تبلغ نسبة هذا الاتجاه بـ 18.06 %.

هذا إضافة إلى أن برامج القناتين تطغى عليها الجوانب الفنية و الغنائية على حساب المحتوى و تبلغ نسبة هذا الاتجاه العام في الإذاعة بـ 17.41 % مما يدل على أن السياسة الإعلامية تتجه نحو تخدير المستمع بالإكثار من الغناء على حساب الجوانب التربوية و الثقافية التي تقربه من واقعه.

من جهة أخرى نلاحظ أن هناك اتجاه آخر في القناة الأولى يرى بأن المواضيع الهامة لا تحلل كما أنها سطحية و هي مكررة و تبلغ نسبة هذا الاتجاه 20.83 % و بتكرار 20. مما يدل على أن هناك تعمد في تكرار نفس المواضيع و ذلك بهدف إبعاد المستمع عن الواقع و ما يجري فيه من تغيرات.

## خلاصة الفرضيـــة الثانيـــة

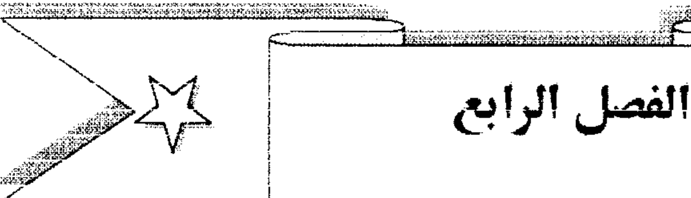
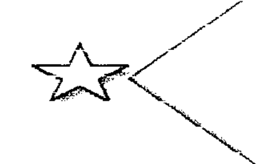
من خلال هذه الجداول التي تعكس لنا الفرضية التي تعالج طرق التنشيط في القناة الأولى والثالثة تتجلى فعالية النموذج الذي قدمه lasswell من خلال العنصر الخاص بالمرسل من يقول ؟ الذي يأخذ بعين الاعتبار التحليل الضبط أو تحليل قوانين الإرسال analyse de la régulation أي مقاييس الإنتاج ( 1 ) .

إذن انطلاقا من هذه المرجعية التي كانت أساسا لتحليلنا الميداني فيما يخص " من يقول " الذي تطرقنا إليه من جانبين :

الجانب الأول درسنا فيه مقاييس الإنتاج الإذاعي و البرمجة أما الجانب الثاني فقد درسنا فيه اتجاهات الطلبة المستمعين للبرامج الإذاعية فاستخلصنا مايلي :

إن التنشيط عامل أساسي في إيصال الرسالة إلى المستمع من حيث اللغة و كيفية طرح وتحليل المواضيع ، فقد لاحظنا إن التنشيط في القناة الثالثة يتميز بأنه في المستوى و ذلك بنسبة 54.23 % وهو أكبر نسبة مقارنة بالقناة الأولى التي تبلغ نسبتها في هذا الاتجاه 30.20 % فقط مما يبين لنا إن طرق التنشيط في القناة الثالثة احسن من طرق التنشيط في القناة الأولى و الدليل على ذلك هو ما يؤكده الجدول فيما يخص كيفية تحليلها للمواضيع وطرحها التي تمتاز بعمقها بينما تمتاز القناة الأولى بسطحيتها في التحليل .

(1)-Harrold (laswell) structure et fonction de la communication dans la société New York 1984 p296

# الفصل الرابع

## المبحث الأول

### خصائص محتوى برامج القناتين

**تمهيـــــــــــــد**

طبيعة العلاقة بين محتوى البرامج و الواقع

_المقارنة بين القناة الأولى و الثالثة

_خصوصيات الطرح و التحليل في القناتين

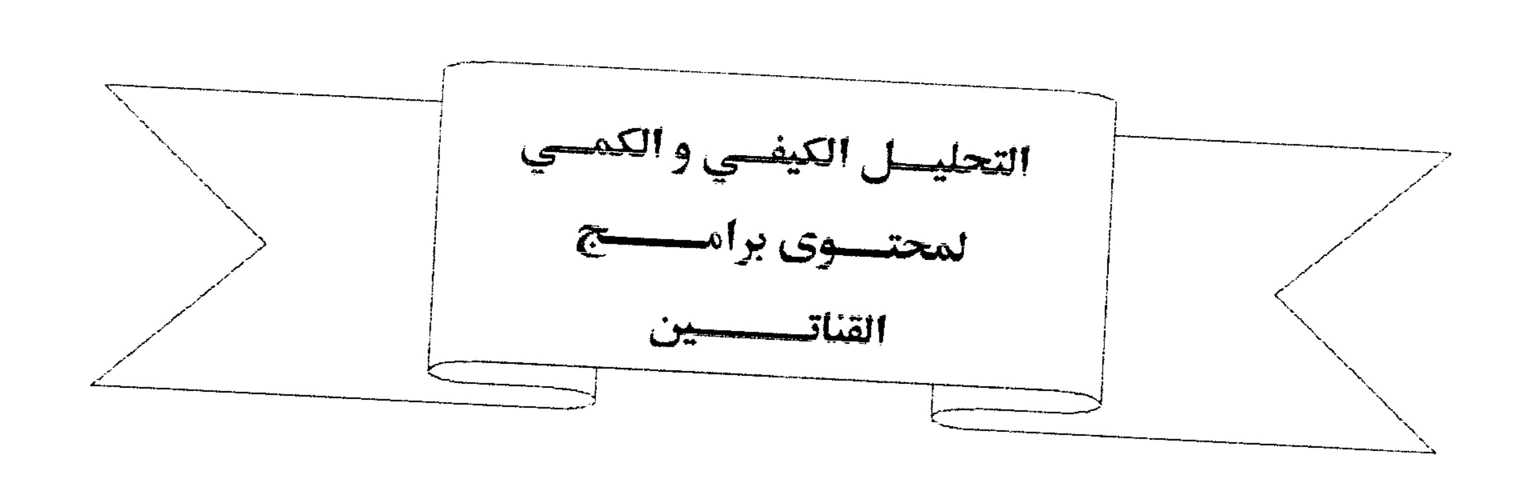
_المحتوى الظاهر و الخفي الكمي و الكيفي

**خلاصة الفرضيــة الثالثــة**

## تمهيـــــــــــد

بعد أن تعرفنا على خصائص مستمعي القناتين و المقارنة بينهما في الفصل السابق و طرق تنشيط البرامج فـــي القناتين ، يجدر بنا في هذا الفصل أن نتطرق إلى خصائص محتوى برامج القناتين من حيــث طبيعـــة العلاقـــة الموجودة بينها و بين الواقع و ذلك بتحليل محتوى هذه البرامج المتشابهة في القناة الأولى و الثالثة و المقارنـــة بينهما بواسطة تحليلها كميا و كيفيا و تحليلها التحليل الظاهر و الخفي من جهة و من جهة أخرى تحليل خطـــاب المبحوثين الوارد في الاستبيان ، و كل هذا بهدف المقارنة بينهما أما في المبحث الثاني فسنتعرف على طبيعـــة العلاقة الموجودة بين برامج القناتين و التغيرات السياسية و الاجتماعية ، من خلال تحليل محتوى قانون الإعلام لسنة 1990 و نقده و مقارنته بقانون الإعلام لسنة 1998 من حيث إيجابياته و سلبياته و ذلك بهدف التعرف علـــى السياسة الإعلامي و أثرها على واقع الممارسة الإعلامية و الواقع الثقافي .

---


التحليـل الكيفـي و الكمـي
لمحتـوى برامـج
القنـاتـين

لتحليل الكيفي لبرنامج الأسرة self service و البرنامج الصباحي radio réveil في القناة الثالثة



| البرنامج | محتوى البرنامج | فئة الفاعلين | فئة المخاطبين | الأهداف | الشكل الذي يقدم فيه و كيفية الطرح و التحليل . |
|---|---|---|---|---|---|
| برنامج الأسرة | برنامج اجتماعي يهتم بقضايا الأسرة و إنشغالاتها يحتوي على عدة أركان منها الركن النفسي الذي يهتم بالمشاكل النفسية للطفل و الركن القانوني يهتم بالمسائل القانونية ، و الركن الطبي يهتم بالصحة ركن المواد الاستهلاكية و كيفية استغلالها بالإضافة إلى عالم البيئة و النباتات لا يحتوي البرنامج على ركن الطبخ . | اخصائيين نفسانيين أطباء – الأسرة التربوية . | برنامج موجه لكل شرائح المجتمع الطفل – المرأة – المريض الخ . | معالجة قضايا الأسرة و مشاكلها من حيث تربية الطفل ، الاهتمام بالصحة تقديم سمات الأسرة التي تتصورها السياسة الإعلامية و هي أسرة عصرية متفتحة . | يقدم البرنامج في قالب مباشر يتخلله النقاش بين المذيع و المختصين ، من حيث الطرح و التحليل يتسم بعمقه في الطرح و الشمولية في تحليل كافة الجوانب ، يطرح المواضيع التي مازالت طابو في القناة الأولى يتسم بالقوة في اللغة و الواقعية في الطرح |
| برنامج radio réveil | برنامج صباحي منوع ، ترفيهي و تثقيفي في آن واحد يتضمن عدة فقرات منها الركن الخاص بالرياضة و الجريدة الثقافية و فيها أخبار ثقافية بالإضافة إلى ركن تفسير الأحلام و ركن أنت و النجوم . | المنشط | برنامج موجه لكل المستمعين | التخفيف على المستمع و الترفيه عنه في هذه الفترة التي هي فترة استعداد لمباشرة أعماله . | أسلوب الحديث المباشر مع مقاطع موسيقية |

| البرنامج | محتوى البرنامج ظاهريا | فئة الفاعلين | فئة المخاطبين | أهداف البرنامج الظاهرة و الكامنة | الشكل الذي يقدم فيه البرنامج |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **نادي الأسرة** | برنامج اجتماعي يهتم بقضايا الأسرة و اهتماماتها يتضمن عدة أركان منها ركن الطفل و المدرسة يهتم بعالم التربية و الطفولة . ركن الصحة ركن التجميل و الطبخ و يهتم بعالم بأهم الأطباق و ركن البستنة يهتم بعالم الطبيعة ، الركن الإنساني يهتم بالفئات المحرومة في المجتمع و إمكانية مساعدتها ركن جسور الحنين موجه لجاليتنا بالمهجر . | أخصائيين نفسانيين و أطباء ممثلين من الأسرة التربوية . | هذا البرنامج موجه إلى الأسرة بصفة عامة ( المرأة – الطفل – المريض – الفئات المحرومة – الجالية الجزائرية ) . | معالجة مشاكل الأسرة الجزائرية ، فيما يخص تربية الطفل معاملته ، أهدافه الكامنة إعطاء صورة و نموذج الأسرة التي تهتم بطفلها و مطبخها و بيتها و جمالها ، إذن فهي أسرة متكاملة . | يقدم في قالب مباشر يتخلله نقاش يتميز بالسطحية من حيث الطرح و تكرار المواضيع و ضعف في التنشيط رغم أهمية المواضيع و عدم الشمولية . |
| **برنامج صباح الخير** | برنامج صباحي متنوع ، تثقيفي و ترفيهي و فني يتضمن عدة أركان منها المفكرة الثقافية و أخبار نجوم الفن و الطرب و الحلة الرياضية | المنشط | المستمعين بصفة عامة | التخفيف على المستمع صباحا إلا أننا نلاحظ كثرة الثرثرة من طرف المنشط صباحا . | يقدم على الهواء مباشرة يعتمد أسلوب العرض المباشر ، و المقاطع الموسيقية . |

تحليل محتوى برنامج أيام و أنغام في القناة الأولى و برنامج Turbo_ music

| البرنامج | محتوى البرنامج | فئة الفاعلين | فئة المخاطبين | أهداف البرنامج | الشكل الذي يقدم فيه |
|---|---|---|---|---|---|
| برنامج أيام و أنغام | برنامج تثقيفي و فني يهتم بعالم الأغنية العربية و الجزائرية و عالم الفن | فنانين و موسيقيين و كتاب كلمات | موجه إلى فنانين شباب و إلى المستمعين بصفة | الوقوف على حالة الأغنية العربية الأصيلة و مستقبلها التعرف على الأصوات الخالدة و الترفيه عن المستمع | يستعمل أسلوب الحوار و النقاش مع الفنانين و كتاب الكلمات |
| برنامج Turbo- music | برنامج ترفيهي و فني يهتم بعالم الموسيقى الغربية | المنشط | الشباب و هواة الأغنية الغربية | الترفيه عن المستمع بتكريس الأغنية الغربية على حساب الأغنية العربية و التراثية . | أسلوب العرض المباشر على الهواء |

## التحليل الكيفي لبرنامج التربية في القناتين فضاءات تربوية و برنامج "Sur le chemin de l'école"

| البرنامج | المحتوى الظاهر | فئة الفاعلين | فئة المخاطبين | أهداف البرنامج | الشكل الذي يقدم فيه |
|---|---|---|---|---|---|
| فضاءات تربوية | برنامج يهتم بعالم التربية و التكوين ، يعالج عدة قضايا منها ما يختص بالتربية في المدرسة و غيرها | أعضاء من الأسرة التربوية جمعيات أولياء التلاميذ . | البرنامج موجه إلى الأسرة التربوية و بيداغوجيين | معالجة القضايا التربوية و تجسيد السياسة التربوية | يقدم في قالب نقاش بين المذيع و المختصين في سلك التربية كما أنها تمتاز بالسطحية في المعالجة و الاحتشام . |
| البرنامج | المحتوى الظاهر | فئة الفاعلين | فئة المخاطبين | أهداف البرنامج | الشكل الذي يقدم فيه |
| Sur le chemin de l'école | برنامج يهتم بقضايا التربية في جميع المجالات في التعليم ، الأسرة بالإضافة إلى مواضيع أخرى كالثنائي | البرنامج موجه إلى المربين و البيداغوجيين و الأسرة التربوية | الأسرة التربوية | القضاء على الطابو في المجتمع بإثارة مواضيع هامة جدا كموضوع الثنائي Les couples و تكريس السياسة التربوية . | يقدم البرنامج في شكل نقاش مفتوح بين المختصين و المنشط داخل الأستديو و يقدم في شكل تحقيقات ميدانية ، يعالج مواضيع لا زالت تشكل طابو في مجتمعنا و هذا ما جعله يمتاز بالواقعية أكثر . |

## التحليل الكمي لمحتوى برامج القناتين

## تحليل محتوى برنامج "Sur le chemin de l'école " في القناة الثالثة

### موضوع: تكوين المكونين

| الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة | الفئة السياسية | التكرار | النسبة | الفئة الإيديولوجية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | التكرار | النسبة |
| التكوين | 39 | %70.90 | الوزارة | 12 | 21.81 % | الأحزاب | 4 | %7.27 |
| التقييم البيداغوجي | 11 | %26.19 | النظام التربوي | 2 | %4.76 | الديكتاتورية | 4 | %9.52 |

يطرح البرنامج تكوين المكونين و الأسس التي يقوم عليها أي ضرورة تكوين الأستاذ فنلاحظ أن كلمة التكوين تكررت 39 مرة في المحتوى أي بنسبة 70.90 % أي استغرق الجزء الأكبر من الموضوع كما جاء في الفئة السياسية كلمة الوزارة و التي تكررت بنسبة 21.81 % أما كلمة النظام التربوي فتكررت في هذه الفئة بنسبة 4.76 % للإشارة إلى أن السياسة التربوية التي تتمثل في سياسة تكوين الأستاذ تتضح من خلال الملتقيات التي نظمتها وزارة التربية بالتعاون مع الأحزاب حيث أن الوزارة كهيئة وصية ساهمت في تنفيذ قرار تكوين الأستاذ بنسبة 21.81 % من جهة أخرى فإن الفئة الإيديولوجية التي تمثلت في كلمة الأحزاب فإنها تمثل نسبة 7.27 % وذلك للدلالة على مشاركة الأحزاب في الملتقيات لتحسيس المؤسسات التربوية حول تكوين الأستاذ كما جاء في هذه الفئة كلمة " ديكتاتورية وذلك بنسبة 9.52 % للتدليل على عدم وصول الاستدعاءات إلى المعنيين بالتكوين وعند اتصالهم بالمسؤولين قيل أنهم مشغولين.

## تحليل محتوى برنامج نادي الأسرة في القناة الأولى

## الموضوع : المراهقة في القناتين الأولى و الثالثة

---

**موضوع المراهقة في القناة الأولى:**

| وحدة | الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية | الفئة السياسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المراهقة | 10 | % 20.83 | الحوار | 4 | % 8.33 |

**موضوع المراهقة في القناة الثالثة:**

| وحدة | الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية | الفئة السياسية | التكرار | النسبة المئوية | الفئة الإيديولوجية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المراهقة | 20 | %31.74 | الحوار | 17 | %26.98 | القانون | 7 | %11.11 |

من خلال الجدول الكمي نلاحظ أن الفئة الاجتماعية التي تمثلت في موضوع المراهقة تكررت 10 مرات في المحتوى أي بنسبة %20.83 للتحليل على الموضوع أما في الفئة السياسية فنجد أن كلمة الحوار تكررت بـ 4 مرات أي بنسبة 8.33 % للتأكيد على أهمية الحوار مع المراهق في الأسرة بينما نجد أن كلمة المراهقة تكررت في القناة الثالثة بـ 20 و بنسبة %31.74 و هي أكبر درجة من حيث مدى اهتمام بهذه المرحلة بين القناتين فدرجة تكرار هذه الكلمة في القناة الأولى أما في الفئة السياسية التي تتمثل في كلمة الحوار فقد تكررت بـ 17 مرة و بنسبة %26.98 و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسبة الخاصة بالحوار في القناة الأولى و التي تمثل %8.33 إن هذا التفاوت من حيث النسب يدل على تفاوت تصور و اهتمام كلتا القناتين بمسألة الحوار داخل الأسرة مع المراهق.

فيما يخص موضوع المراهقة في القناتين نجد أنه في القناة الأولى تحدث المصدر عن خصائص المراهقة عند الولد و مظاهرها و لم يتحدث عن مظاهرها لدى الفتاة بينما نلاحظ أنه في القناة الثالثة الموضوع كان شامل

## تحليل محتوى برنامج نادي الأسرة في القناة الأولى

## الموضوع : المراهقة في القناتين الأولى و الثالثة

لأنه تعرّض لفترة المراهقة بالنسبة للفتاة و الولد مبرزا خصائص كل منهما على حدة و كيفية الاعتناء بهما نفسيا و ماديا أي ما هي المواد التي يجب تناولها في هذه المرحلة من العمر عند الفتاة او الولد لكونها مرحلة نمو بينما اكتفت القناة الأولى بإعطاء الأهمية للجانب النفسي فقط و أهملت الجانب المادي أي النظام الغذائي إذن فالتحليل في القناة الثالثة فيما اهتمت بالجنسين معا كما اهتم بالجانبين النفسي و المادي فالطرح كان معمق.

بينما اقتصر التحليل في القناة الأولى على المراهق الذكر فقط و كان هذه المرحلة تخص الذكر دون الأنثى و كان هذه المرحلة تخص الولد دون الأنثى كما اقتصر التحليل على الجانب النفسي و الطرح كان سطحي جدا و محتشم مما يبرز لنا بقوة الطابع المحافظ لكون هذه المواضيع لازالت تشكل طابو في هذه القناة.

ركن الطفل بين البيت و المدرسة

في القناة الأولى ( برنامج الأسرة)

| الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة | الفئة السياسية | التكرار | النسبة | الفئة الإيديولوجية | التكرار | النسبة | مجموع النسب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العقاب | 14 | % 41.17 | قنوات رسمية | 2 | % 5.88 | منظمات غير حكومية | 2 | % 5.88 | |
| العنف | 4 | % 11.76 | هيئة وصية | 3 | % 8.82 | جمعية حقوق الطفل | 2 | % 5.88 | |
| التربية | 4 | % 11.76 | قوانين | 3 | % 8.82 | | | | |
| المجموع | 22 | % 64.69 | | 8 | % 23.52 | | 4 | % 11.76 | 99.97 % |

يطرح المصدر في القناة الأولى موضوع العقاب الجسدي في المدرسة و تأثيره على التحصيل و قد تكررت هذه الكلمة 14 مرة و بنسبة 41.17 % في المحتوى للدلالة على الموضوع كما تلتها وحدات للدلالة على وجود ظاهرة العنف في المدرسة و ذلك بنسبة 11.76 % أما الفئة السياسية فنجد كلمة " قنوات رسمية " تكررت بنسبة 5.88 % و كلمة " هيئة وصية بنسبة 8.82 % مما يبين أن المصدر يحث على ضرورة اجتثاث ظاهرة العقاب الجسدي من المدرسة عن طريق اللجوء إلى القوانين و الهيئات الوصية من جهة أخرى نلاحظ أن الفئة الإيديولوجية التي تمثلت في كلمة " منظمات غير حكومية " و كلمة "جمعية حقوق الطفل" و هي وحدات تدل على الفاعلين في المحتوى البرنامج حيث تكررت الأولى بنسبة 5.88% و الثانية بنفس النسبة .

و الملاحظ أن الصراع كان حاد بين منتجه البرنامج و بين هذه المنظمات الغير حكومية التي تتمثل في منظمة الدفاع عن حقوق الطفل مما يدل على الصراع الإيديولوجي الذي يعرفه المجتمع حول التربية و فلسفتها .

و الدليل على ذلك تدخل العامل الإيديولوجي بين منتجه وضيوف البرنامج حيث ظهرت لهجة فيها تحدي حول مدى وجود العقاب بكثرة في المدرسة أو قلته فلمنتجه تلح على قلة انتشاره في المدرسة فيرد عليها صاحب المنظمة بلغة فيها تحدي كبير « أتحداك فأنت تدافعين عن القطاع ».

دليل على أن هناك عوامل إيديولوجية تسير ميكانيزمات التحليل و النقاش الذي كان من المفروض أن يكون مع الأسرة التربوية وعلى رأسهم المعلمين وليس مع منظمات تدعي أنها تدافع عن حقوق الطفل إلا أنها ذات أبعاد إيديولوجية .

# الموضوع : التربية القبلية

برنامج فضاءات تربوية في القناة الأولى

| الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة | الفئة السياسية | التكرار | النسبة | الفئة الإيديولوجية | النسبة | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التربية القبلية | 17 | %65.38 | السلطات المحلية | 5 | % 19.23 | وزارة الثقافة و التربية | 3 | % 11.53 |
| علاقة اتصال | 5 | % 19.23 | | | | هيئة رسمية | 2 | % 7.69 |
| ثقافة تربوية | 5 | % 19.23 | | | | | | |

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن المصدر يطرح موضوع تربية الأزواج ، باستخدام عدة مفاهيم تدل على التربية الزوجية و التي مثلت وحدات للتحليل مثل كلمة التربية القبلية و التي تكررت 17 مرة و بنسبة 65.38 % و علاقة اتصال بنسبة 19.23 % و بنفس النسبة كلمة ثقافة تربوية ، إلا أن المصدر لم يبين تحليلا وافيا حول كيفية هذه التربية .و في ماذا تتمثل أما بالنسبة للفئة السياسية فتتمثل في كلمة السلطات المحلية و التي تقدر نسبته ب 19.23 % أما الفئة الإيديولوجية فتتمثل في كلمة "وزارة التربية و الثقافة " و تقدر بنسبة 11.53 % و كلمة هيئة رسمية بنسبة 7.69 % .

تشير هذه النسب إلى أن التربية القبلية حسب تصور المصدر تكون عن طريق الهيئات الرسمية ووزارة الثقافة إلا أن المصدر لم يبين كيف يكون ذلك مما جعل الطرح لهذا الموضوع محتشم و سطحي جدا دليل على أن هذه المواضيع مازالت تشكل محرمات و طابوهات في هذه القناة مقارنة بالقناة الثالثة ، لقد كان بالإمكان إعطاء تحليل واف و من جوانب بسيكولوجيو و سسيولوجية إلا أن المصدر يخفي من إلحاحه على مهمة وزارة الثقافة ركاما من الطابوهات .

من خلال التحليل الكيفي الذي قمنا به فيما يخص البرامج المتشابهة في القناتين و الذي يعتبر أول مرحلة في تحليلنا لأنه يسمح لنا بإعطاء نظرة على البرامج و طبيعتها على الأقل التحليل الظاهر ، الذي يسهل لنا التعرف على المحتوى الخفي ، و هذا ما يبرر نموذج wright الذي تكلم على الوظيفة الظاهرة le manifeste و المحتوى contenu latent " باعتبار أن الإعلام يشكل نظاما فرعيا داخل النظام الاجتماعي « un sous système » (1)

إذن فهي تتميز من حيث التحليل بالسطحية في طرق عرضها للمواضيع و عدم شموليتها لكافة جوانب الموضوع رغم أهمية المواضيع التي تعالجها كما أن المواضيع المطروحة تتكرر في معظم الأحيان مما جعلها تمتاز بالروتينية ، و الملل من جهة أخرى فإن مناقشتها للمواضيع الخاصة بالأسرة و التربي تكون في أغلب الأحيان حبيسة الأستوديو ، مما جعلها تكتسب طابعا نظريا و هذا ما يفقدها روح الواقعية ، فهي لا تنزل إلى الميدان للتوغل في أعماق المجتمع من خلال التحقيقات الميدانية إضافة إلى ضعف التنشيط فيها من حيث اللغة التي تختلط بالعامية في معظم الحالات مما جعل برامجها تفتقد إلى عنصر التشويق و عدم تناسب أوقاتها مع أوقات الاستماع كما أنها لا تعكس التغيرات .

إن عدم التعمق في طرح المواضيع الخاصة بالأسرة و التربية و تحليلها تحليلا سطحيا يدل على عدم تمكن المنشط من المادة المعالجة ، في المحتوى مما لا يسمح بوصول الرسالة إلى المستمع بكيفية جيدة ، لان الطرح لا يشمل كافة جوانب الموضوع كما أن تكرار نفس المواضيع في القناة الأولى و عدم قيامها بالتحقيقات الميدانية أدى إلى ابتعادها عن التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري ، بالتالي ابتعادها عن واقع الأسرة و مشاكلها و اهتماماتها و يدل على ذلك طبيعة المواضيع التي تطرحها كمشكل التأخر المدرسي و خصائص الطفولة و هي مواضيع تتكرر دائما رغم أن هناك ظواهر حديثة و تخص التربية كظاهرة توظيف الأطفال و ظاهرة التسول الخ هذه القضايا ما زالت تحت الظّل مثل التربية الجنسية عند الطفل مثلا .

(1)- Balle (Francis) Opcit

# خصوصيات المحتوى الكامن في القناة الأولى

من خلال التحليل الأولي ، الكيفي و الظاهر للبرامج المتشابهة في القناتين الأولى و الثالثة ، ( برنامج الأسرة ، التربية ) يبدو أن برنامج الأسرة هو برنامج اجتماعي يهتم بقضايا الأسرة الجزائرية و اهتماماتها و برنامج التربية كذلك يهتم بعالم التربية و قضاياها كذلك الأمر بالنسبة للبرامج الفنية و الترفيهية المتشابهة بين القناتين (أيام و أنغام Turbo-music )التي من خلال محتواها الظاهر تبدو أنها ترفيهية و في آن واحد تثقيفية ، إلا أننا من خلال تعرّضنا لكيفية طرح المواضيع و طبيعة تحليلها في القناتين من حيث التنشيط و اللغة استطعنا أن نتوصل إلى المحتوى " الكامن " Latent " في برامج القناتين هذا المحتوى الذي تحدث عنه wright و jean stoetzel من خلال عرضه للوظائف الظاهرة أو الرسمية للاعلام ، كالتثقيف و الوظائف الخفية cachées له (1) .

فبرنامج الأسرة في القناة الأولى و من خلال أركانه يقدم نموذجا للاسرة التي تحافظ على طفلها نفسيا و بمطبخها و مظهرها من خلال المرأة و بطابعها الإنساني المستمد من الحضارة العربية الإسلامية و بيئتها من خلال ركن البستنة و بصحتها الخ أي نموذج الأسرة التي تحقق التوازن النفسي و الاجتماعي و البيولوجي لأفرادها لكننا عند توغلنا في محتواها العميق نجد أنها رغم أهمية المواضيع المطروحة في هذه القناة في برنامج الأسرة و التربية ن إلا أنها تتميز بأحادية الطرح و التصور فالبرنامج الخاص بالأسرة نجد أنه موجه للمرأة فقط من حيث محتواه دون الرجل و كأن التنشئة الاجتماعية تخص الام دون الرجل كأنها تدعم النظـرة السائدة في المجتمع و هي أن الأب مصدر جلب الرزق و لا تعنيه التربية ، كما تعني الام إذن فكيف يتحقق التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد و بالتالي المجتمع هذه الفكرة التي نجد مرجعيتها عند Durkeim في نظرته للتربية و التنشئة الاجتماعية ، حيث يقول : " لا يجب أن تتم التنشئة الاجتماعية في وسط واحد فقط لكي تكون تنشئة متنوعة ، تربية كاملة تسمح له ببناء شخصيته و ذاته " (2) .

ففي إطار التحليل الذي قمنا به لاحظنا أن موضوع المراهقة في برنامج الأسرة في القناتين من خلال التحليل الكمي الذي قمنا به أن الموضوع طرح بكيفية مختلفة ففي القناة الأولى تعرض المصدر لمرحلة المراهقة من حيث خصائصها و مظاهرها عند الشاب دون التعرض لها عند الفتاة وكأن هذه المرحلة تخص الشاب دون الفتاة كما أنه تعرض لها من الجانب النفسي و أهمل الجانب البيولوجي ، في حين أن هذا الموضوع في القناة الثالثة اتخذ عدة جوانب حيث تعرض لفترة المراهقة عند الشاب ، خصائصها كما تعرض لها عند الفتاة من خلال فترة البلوغ و خصائصها ، من جهة أخرى اهتم المصدر بالجوانب النفسية و البيولوجية حتى من ناحية النظام الغذائي للمراهق .

(1)- Balle (Francis) opcit p 16
(2)- Emile (Durkeim) opcit p 47 _ 48 _ 49

## خصائص القناة الثالثة من حيث الطرح و التحليل

تتميز القناة الثالثة من حيث التحليل بالعمق لان طرحها للمواضيع يمتاز بشموليته ، لكافة جوانب الموضوع كما أن نقاش المواضيع الخاصة ببرامجها يعتمد على أسلوب التحقيقات الميدانية قبل أن يصل إلى النقاش النظري و هذا ما يكسبها روح الواقعية على خلاف القناة الأولى ، طبيعة المواضيع المطروحة في البرامج المتشابهة هي مواضيع متنوعة فيما يخص برنامج الأسرة و التربية فالطرح هنا تعددي ، و شامل فموضوع التربية جاء من جانبيه الروحي و البيولوجي و هذا ما يدل على قوة التنشيط كونه في المستوى و يمتاز بخفته و هذا ما لاحظناه في البحث الميداني لدى مستمعي هذه القناة إلا أن أوقات الاستماع لهذه البرامج غير مناسبة مع أوقات الاستماع ، و هذه نقطة مشتركة بين القناتين .

إن التعمق في طرح المواضيع الخاصة بالأسرة و التربية و تحليلها بصورة تشمل كل جوانب الموضوع تدل على قوة التنشيط و تمكن المرسل من مادة التحليل التي تعالجها في المحتوى و هذا ما جعل القناة الثالثة تختلف عن القناة الأولى في كيفية وصول الرسالة الى المستمع نظرا لخفته ، كما أن مواضيعها متنوعة و جذابة في أغلب الأحيان لكونها تعالج مواضيع لا زالت تشكل طابوهات في القناة الأولى مثل التربية الجنسية عند الطفل و موضوع الثنائي Les couples مما جلها تقترب من التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري كما أنها تعالج القضايا الخاصة بالتربية و الأسرة اعتمادا على التحقيقات الميدانية و هذا ما يجعلها تختلف عن القناة الاولى و تقترب أكثر من التغيرات .

**جدول رقم (18) يبين موقف المستمعين نحو البرامج التي يستمعون إليها و مدى تجسيدها لطموحاتهم و تطلعاتهم:**

| برامج القناة الأولى | التكرار | النسب | برامج القناة الثالثة | التكرار | النسب | المجموع التكرار | المجموع النسب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| غير مجسدة لكونها بعيدة عن تطلعات الشباب و مشاكله و لم تحل له مشكل البطالة. | 30 | 31.25 % | غير مجسدة لان ليست هناك برامج تهتم بالتشغيل و لا البحث العلمي | 27 | 45.76 % | 57 | %36.77 |
| غير مجسدة لكونها لم ترق إلى لمستوى العلمي و الثقافي الذي يطمح إليه الشباب . | 35 | 36.45 % | مجسدة لأنها تهتم بالواقع و مواضيع الطابوهات. | 17 | 28.83 % | 52 | %33.54 |
| مجسدة نوعا ما | 28 | 29.16 % | نوعا ما | 4 | 6.77 % | 32 | %20.64 |
| دون جواب | 3 | 3.14 % | دون جواب | 11 | 18.64 % | 14 | % 9.05 |
| المجموع | 96 | % 100 | / | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

من خلال هذا الجدول يتجلى لنا موقف المستمعين من برامج القناتين الأولى الثالثة ، فبالنسبة للقناة الأولى نجد أعلى نسبة في الاتجاه الذي يرى بأنها " غير مجسدة لكونها لم ترق إلى لمستوى العلمي و الثقافي الذي يطمح إليه الشباب" و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 36.45 % و بتكرار 35 و في نفس الاتجاه لكن في صنف آخر من الإجابة نجد أنها تقدر بـ 31.25 % و بتكرار 30، و في هذا الصنف نجد أن الذين يرون أنها غير مجسدة يعللون ذلك لكونها بعيدة عن تطلعات الشباب و عن واقعهم ، إذن هناك صنفين من هذا الاتجاه في القناة الأولى مما يدل أن البرنامج الموجه للشباب خاصة هو مجرد طرح للمشاكل التي هي معروفة لدى الشباب خاصة

مشكل البطالة فهي إعادة خطاب سياسي و يكون هذا الاتجاه أعلى نسبة بصنفيه بالنسبة لمستمعي القناة الأولى مقابل 45.76 % و بتكرار 27 في القناة الثالثة الذين يرون أنها لا تجسد طموحاتهم لكونها لا تتضمن حصص خاصة بالشباب و البحث العلمي و يمثل هذا الاتجاه أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه المعاكس له الذي يرى أنها تجسد طموحاته لكونها تهتم بالواقع و مواضيع الطابوهات و يقدر هذا الاتجاه بنسبة 28.83 % و بتكرار 17 في القناة الثالثة و هو أقل اتجاه مقارنة بالأولى.

كما أن هناك اتجاه آخر الذي يرى بأن هذه البرامج تعكس نوعا ما و تقدر نسبته في القناة الأولى بـ 29.16 % و بتكرار 28 من مجموع مستمعي هذه القناة مقابل 6.77 % و بتكرار 4 في القناة الثالثة و هي أقل نسبة مقارنة بالقناة الأولى.

كما لا يمكن تجاهل النسب الخاصة بعدم الإجابة و التي تقدر نسبتها في القناة الثالثة بـ 18.64 % مقابل 3.14 % في القناة الأولى و هي أقل نسبة مقارنة بالقناة الثالثة.

**الاستنتاج:**

من خلال هذا الجدول نستنتج أن أكبر نسبة تتجلى في الاتجاه الذي يرى بأن البرامج "غير مجسدة لطموحاتي لأنها بعيدة عن تطلعات الشباب " حيث تقدر نسبته عند مستمعي الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة بـ 36.77 % و بتكرار 57 من مجموع هذا الاتجاه و يخص القناة الأولى بأعلى نسبة تقدر بـ 31.25 % بصنفيه الأول و الثاني" غير مجسدة لأنها لم ترق إلى المستوى العلمي " الذي يقدر بنسبة36.45 % مقارنة بنسبة تقدر 45.76 % لدى مستمعي القناة الثالثة في الصنف الأول و 28.83 % في الصنف الثاني من الاتجاه " مجسدة لأنها تهتم بالواقع " و يبلغ الاتجاه العام الذي يرى أنها تجسده في القناة الثالثة بنسبة 33.54 % من مجموع العينة العامة .

و عموما فإن القناة الأولى لا تجسد طموحات المستمعين لها في إطار العينة المدروسة خاصة في البرامج المخصص للشباب لكونها لا تعكس تطلعاتهم فهذا البرنامج يعيد إنتاج خطاب سياسي خاص بالشباب فهو يطرح المشاكل دون حلها و قد لاحظنا ذلك مرارا من خلال استماعنا له و تحليلنا له كما أنه لا يهتم بالشاب الساحث بالعكس يهتم بالشاب المغني و تشجيعه بقوة لعزله عن الواقع بتخديره.

أما في القناة الثالثة فإن وجدت نسبة قليلة التي ترى بأنها تجسد طموحاتها فإن ذلك مرده لطبيعة البرامج التي تبثها هذه القناة فهي تطرح المواضيع المحرمة التي مازالت ممنوعة رغم أنها تمس المجتمع و الأسرة كالعلاقات الجنسية بينما لا تزال القناة الأولى تختفي وراء طابوهات المجتمع و هذا ما جعلها مملة بطرحها المواضيع الروتينية و هذا ما يكسبها الطابع التقليدي المختفي تحت سلطة التقاليد.

جدول رقم (19) يبين مدى إرضاء أو رضا المستمعين على برامج القناتين من حيث المحتوى:

| الإجابات | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| نعم كونت لي رأيا جديــدا بتصحيــح أفكاري و تكوين معلومات جديدة | 23 | 23.95 % | 30 | 50.84 | 53 | 34.19 % |
| لم تكون لي رأيا جديدا لكونها مواضيع مكررة و بعيدة عن الواقع | 42 | 43.76 % | 10 | 16.94 % | 52 | 33.54 % |
| نوعــا مــا | 13 | 13.54 % | 10 | 16.94 % | 23 | 14.83 % |
| دون جــــــواب | 18 | 18.75 % | 9 | 15.28 % | 27 | 17.44 % |
| المجمــــــوع | 96 | 100% | 59 | 100% | 155 | 100% |

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى بأن البرامج " لم تكون لي رأيا جديدا" عند مستمعي القناة الأولى حيث تقدر نسبتها 43.76 % بتكرار 42 مقارنة بالذين يرون أن "برامج هذه القناة كونت لهم رأيا جديدا" و يقدرون بنسبة 23.95 % و بتكرار 23 و هي أقل نسبة مقارنة بالاتجاه الأول ، بمقابل ذلك نجد في القناة الثالثة نسبة هذا الاتجاه تقدر بـــ 50.84 % و بتكرار 30 من مجموع هذه العينة و هي أكبر نسبة مقارنة بالذين يرون أن برامج هذه القناة "لم تكون لهم رأيا جديدا" و يقدرون بـــ 16.94 % و بتكرار 10.

ثم يأتي الاتجاه الذي يرى بأن "هذه البرامج كونت لي رأيا جديدا نوعا ما" و نلاحظ أعلى نسبة في القناة الثالثة بنسبة 16.94 % مقابل 13.54 % في القناة الأولى. من جهة أخرى هناك نسب خاصة بـــ "عدم الإجابة" تقدر بـــ 18.75 % بتكرار 18 و هي أعلى نسبة تبين نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال في هذه القناة مقابل 15.28 % بتكرار 9 في القناة الثالثة و نجهل سبب "عدم الإجابة" .

عموما بالنسبة لهذا الاتجاه يظهر أن الاتجاه السائد هو الذي يرى بأنها " كونت له رأيا جديدا" و تبلغ نسبته فــي الإذاعة بقناتيها في حدود العينة المدروسة بـــ 34.19 % و هي أعلى نسبة ثم يأتي الاتجاه المعاكس و نسبتــه تقدر بـــ 33.54 % من مجموع هذا الاتجاه و إن كانت نسبه تختلف من قناة إلى أخرى فإن مســتمعي القنـــاة الثالثة الذين يرون أنها" كونت لهم رأيا جديدا " يبلغون نسبة 50.84 % مقابل 23.95 % من مستمعي القنـــاة الأولى ، و هي أقل نسبة في هذا الاتجاه مما يبين أن القناة الثالثة هي أكثر تأثيرا على مستمعيها من جهة و مــن جهة أخرى لكونها أرضت مستمعيها بتقديمها لهم بمعلومات جديدة من خلال برامجها التي تبثها مقارنة بالقنـــاة الأولى التي لم تكوّن لمستمعيها رأيا جديدا لكون البرامج التي تبثها تتضمن مواضيع روتينية و مكررة و بالتالي "لا تسمح بتكوين رأي جديد" لمستمعيها مما يبيّن أن هناك قطيعة بين الواقع و بين ما تبثه القناة الأولى باعتبــار أنها تكتفي بتكرار نفس المواضيع.

**جدول رقم (20) يبين علاقة البرامج بالواقع من خلال موقف المستمعين:**

| الإجابـات | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| علاقة تعكس الواقع الاجتماعي | 25 | % 26.04 | 34 | % 57.62 | 59 | % 38.06 |
| علاقة بعيدة عن الواقع الاجتماعي | 53 | % 55.20 | 12 | %20.36 | 65 | % 41.93 |
| تعكس نوعا ما | 8 | % 8.33 | 7 | % 11.86 | 15 | % 9.67 |
| دون جـواب | 10 | % 10.43 | 6 | % 10.16 | 16 | % 10.34 |
| المجمـــــــوع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول الذي يبين العلاقة بين البرامج و الواقع يتجلى لنا أن أكبر نسبة تقدر بـــ 57.62 % و بتكرار 34 في القناة الثالثة في الاتجاه الذي يرى بأن هذه البرامج " تعكس الواقع الاجتمـــاعي" مقـــابل 20.36 و بتكرار 12 من مجموع العينة في القناة الثالثة و هي أصغر نسبة حيث يتضح لنا أن برامـــج القنـــاة الثالثة تعكس واقع المجتمع الجزائري أكثر من القناة الأولى التي تقدر نسبتها في هذا الاتجاه بـــ 26.04 % و بتكرار 25 مقابل 55.20 % بتكرار 53 في الاتجاه المعاكس "علاقة بعيدة عن الواقع " من مجموع مســتمعي القناة الأولى .

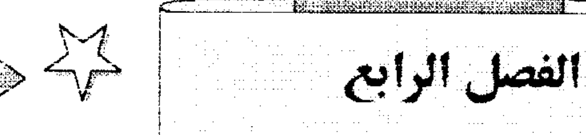
بالإضافة إلى هذين الاتجاهين نجد الاتجاه الذي يرى أنها "تعكس نوعا ما" حيث نجد أكبر نسبة في هذا الاتجـــاه تقدر بـــ 11.86 % في القناة الثالثة بالمقابل 8.33 % في القناة الأولى و هي أقل نسبة ، كما أننا لا يمكننـــا تجاهل "عدم الإجابة " على هذا السؤال في القناتين و تقدر نسبة هذا الاتجاه في القناة الأولـــى بـــــ 10.43% مقابل 10.16 % في القناة الثالثة.

و عموما مهما اختلفت نسب الاتجاهات بين القناتين فإن الاتجاه الغالب في الإذاعة بقناتيها في إطار هذه العينـــة هو الاتجاه "علاقة بعيدة عن الواقع الاجتماعي" الذي يقدر بنسبة 41.93 % و بتكرار 65 مما يبين أن برامـــج الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة في إطار العينة المدروسة "لا تعكس واقع المجتمع الجزائري " وهي اكبر نســـبة مقارنة بالاتجاه العام الذي يرى أنها تعكس واقع المجتمع " الذي يقدر بنسبة 38.06 % و بتكرار 59 إلا أنـــه من خلال الجدول يبدو أن القناة الثالثة هي التي "تعكس واقع المجتمع" من خلال برامجها بنســـبة 57.62 % مقابل 26.04 % في القناة الأولى و هي أقل نسبة.

عموما يبقى الاتجاه السائد هو الاتجاه الذي يرى بأنها " لا تعكس واقع المجتمع الجزائري" و الدليل على ذلك كما رأينا في الجداول السابقة هو تكرار نفس المواضيع و السطحية في طرح المواضيع الاجتماعيـــة و التربويـــة و إعطائها قسط ضئيل من الوقت خاصة في القناة الأولى و ذلك لإبعاد المستمع عن واقعه و جعله يغـــوص فـــي مواضيع يعرفها و بالتالي عدم ربطه بالتغيرات.

| خصائـــص برامـــج القناة الأولـــــــــــــــى | خصائـــص برامـــج القناة الثالثـــــــــــة |
| --- | --- |
| • تتسم برامج القناة الأولى بالسطحية في الطرح و عدم الشمولية .<br>• مواضيعها متكررة رغم أهميتها .<br>• تمتاز بالطابع الفلسفي و النظري في التحليل ، أي أنها تعتمد على النقاش داخل الاستديو مما جعلها تفقد روح الواقعية .<br>• ضعف التنشيط من حيث اللغة .<br>• عدم تناسب أوقاتها مع أوقات الاستماع .<br>• تتميز بالطرح و التصور الأحادي .<br>• لا تطرح مواضيع الطابو مما يجعلها تتسم بالطابع المحافظ .<br>• تعتمد أكثر على الأغنية الشرقية في برنامجها الموسيقي باسم الأصالة .<br>• لا تعكس التغير لأنها تطرح مواضيع مكررة و لا تواكب مشاكل العصر .<br>• تقدم تصورا لنموذج الأسرة المعروفة بطابعها الكاريزماتي المحافظ ، المختفي تحت سلطة التقاليد .<br>• و التي تحافظ على الوضع السائد حسب بنيته المنغلقة . | تتسم برامج القناة الثالثة بعمقها في الطرح و شموليتها لكافة جوانب الموضوع .<br>• تطرح مواضيع متنوعة و متعددة .<br>• معالجتها للمواضيع يتم على أساس التحقيقات الميدانية .<br>• تمتاز برامجها بقوة التنشيط و تمكنها من السادة المعالجة و الخفة و الحيوية .<br>• عدم تناسب أوقاتها مع أوقات الاستماع لمستمعيها .<br>• تطرح مواضيع مازالت تشكل طابوهات في القناة الأولى مما أكسبها روح الواقعية و الشعبية أكثر .<br>• تعتمد على الأغنية الغربية على حساب الأغنية الجزائرية في برنامجها الموسيقي باسم التفتح .<br>• تعكس التغيرات التي يعرفها المجتمع لكونها تعالج مواضيع الساعة .<br>• تقدم نموذجا للاسرة المتفتحة العصرية التي تتماشى مع روح العصر و تتفتح على الثقافات الأخرى و بالتالي تحمل في طياتها بذور تغيير البنية الذهنية السائدة في المجتمع الجزائري بتكسير الطابو و الالتحاق بالآخر . |

إنّ الاختلاف في الطرح بين القناتين فيما يخص البرامج المتشابهة ينم عن جدلية في التصور بين القناتين فيما يخص موضوع التنشئة الاجتماعية و التربية ، وبالتالي إخفاء نموذج الأسرة التي تتصوره كلتا القناتين فالقناة الأولى تتسم بطابعها الكاريزماتي المحافظ و المنغلق المختفي تحت سلطة التقاليد و الطابوهات من خلال طرحها لمواضيع مكررة و معروفة ،إذن الحفاظ على الوضع كما هو .
أما القناة الثالثة فتقدم لنا نموذج الأسرة المتفتحة و العصرية التي تتماشى مع العصر و التغير و التفتح ، على الأخر من خلال مواضيعها التي تتسمّ بإرادة في تغيير البنية الذهنية ،للمجتمع الجزائري بتكسير الطابو .
كما يكشف لنا هذا التحليل ثنائية التصور من خلال اللغة بين القناتين و بالتالي يعكس لنا الإشكالية الكبرى المطروحة في الثقافة ،و هي الازدواجية أو القطيعة بين الأصالة و العصرنة و بالتالي نموذجين للأسرة ،أسرة محافظة على التقاليد من خلال انغلاقها على نفسها ، و أسرة متفتحة عصرية من خلال تكسيرها للطابو و تكريسها للثقافة الغربية بتركيزها على الأغنية الغربية في برنامجها الموسيقي،ينعكس المجتمع الجزائري في برامج القناتين و تنعكس لنا الثنائية الموجودة في ثقافتنا التي تكلم عنها " Jack Berk .




# الفصل الرابع

## المبحث الثانـــــــي

تقييم الممارسة الإعلامية و انعكاساتها على الواقع الثقافي

_طبيعة العلاقة بين برامج القناتين و التغيرات السياســية و الاجتماعية .

_ خلاصة الفرضية الرابعة _

_ تطلعات المستمعين و اقتراحاتهم

_ الاستنتاج العام الخاص بالمستمعين

_ الاستنتاج العام الخاص بالمحتوى

- الخاتمـــــــــــــة

- قائمـــة المراجـــع

**جدول رقم ( 21) يبين مدى تماشي برامج القناتين مع التغيرات الحاصلة في المجتمع:**

| الإجابات | القناة الأولى | | الجواب | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| تتماشى لأنها تمس قضايا المجتمع و اهتماماته | 21 | 21.87 % | تتماشى مع التغيرات لأنها تمس و تعكس الواقع الاجتماعي | 21 | 35.59 % | 33 | 21.29 % |
| تتماشى نوعا ما | 19 | 19.79 % | تتماشى نوعا ما | 11 | 18.64 % | 30 | 19.35 % |
| لا تتماش مع التغيرات لأن المواضيع المطروحة مكررة و ليست هناك العلمية كما انها بعيدة عن الواقع | 31 | 32.29 % | لا تتماش مع التغيرات لأن المواضيع الخاصة بالشباب منعدمة و يغلب عليها الطابع الترفيهي و الغنائي | 15 | 25.44 % | 46 | 29.68 % |
| دون جواب | 25 | 26.05 % | دون جواب | 12 | 20.33 % | 46 | %29.68 |
| المجموع | 96 | % 100 | / | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا مدى تماشي برامج الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة مع التغيرات الحاصلة في المجتمع، نلاحظ أن أكبر نسبة تتجلى في الاتجاه "تتماشى مع التغيرات لكونها تمس قضايا المجتمع و اهتماماته" نجدها لدى مستمعي القناة الثالثة و تقدر نسبتها بـ 35.59 % بتكرار 21 مقابل 21.87 % بنفس التكرار لدى مستمعي القناة الأولى الذين يرون أنها "تتماشى لكونها تمس الواقع و تتكيف معه" و هي أقل نسبة مقارنة بالقناة الثالثة التي تتكيف برامجها أكثر مع التغيرات في المقابل نجد أنه في الاتجاه الذي يرى أن البرامج " لا تتكيف و لا تتماشى مع التغيرات " نجد أن أعلى نسبة في هذا الاتجاه تمثلها القناة الأولى و ذلك

بنسبة 32.29 % و بتكرار 31 مقارنة بـ 25.44 % و بتكرار 15 في القناة الثالثة و هي اقل نسبة فإذا كانت القناة الأولى برامجها لا تتماش مع التغيرات فذلك لكونها تطرح نفس المواضيع التي تتكرر بصفة دائمة و هذا ما يجعلها تبتعد عن التغيرات و بالتالي الواقع المعيشي فمثلا إذا كانت تطرح موضوع الانحراف في المجتمع فهي تطرحه كمشكل و لكنها لا تعرض أسبابه الحقيقية، ما الذي يؤدي بالشاب إلى الانحراف؟

أما بالنسبة لمستمعي القناة الثالثة فهم يرون أنها لا تتماش مع التغيرات لكونها لا تتضمن مواضيع خاصة بالشباب و يغلب عليها الغناء و كأن الشباب هم في حاجة للغناء و كل هذا لتخديرهم و إبعادهم عن الواقع كما نلاحظ اتجاها آخر الذي يرى بأن هذه البرامج تتماش نوعا ما مع التغيرات فتقدر نسبتها في القناة الأولى بـ 19.79 % مقابل 18.64 % في القناة الثالثة و لا يختلف عن الأول كثيرا.

بالإضافة إلى هذا فلا يمكن تجاهل انعدام الإجابة عند بعض المستمعين و تقدر نسبة هؤلاء في القناة الأولى بـ 26.05 % و بتكرار 25 و هي أعلى نسبة مقارنة بـ 20.33 % و بتكرار 12 في القناة الثالثة .

و عموما فان الاتجاه السائد في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة و في حدود العينة المأخوذة نجد الاتجاه الذي يرى أنها لا تتماش مع التغيرات و ذلك بنسبة تقدر بـ 29.68 % و بتكرار 46 لكنها تغلب على برامج القناة الأولى بنسبة 32.29 % مقارنة بالقناة الثالثة التي يقدر فيها بنسبة 25.44 % .

بينما تقدر نسبة الاتجاه الثاني في الإذاعة عموما بقناتيها الأولى و الثالثة في حدود هذه العينة و الذي يرى بأنها تتماش مع التغيرات 21.29 % و هي أقل نسبة مقارنة بالاتجاه الأول الذي يرى بانها لا تتماشى و الذي يقدر بـ 29.68 %

نستنتج من خلال هذا الجدول بأن الإذاعة من خلال برامجها لا تتماش مع التغيرات التي يعرفها المجتمع خاصة القناة الأولى لكونها لا تطرح مواضيع جديدة مما يجعلها تبتعد عن الواقع بينما نجد القناة الثالثة هي الأكثر تماشيا مع التغيرات بنسبة 35.59 % مقارنة بالقناة الأولى التي يقدر فيها هذا الاتجاه بـ 21.87%. تدل هذه المفارقة على خصوصيات الطرح في كل قناة فطبيعة المواضيع و كيفية تحليليها و تقديمها و نوعيتها.هي التي تجعل المستمع يحتك بقناة إذاعية ما .

كما لا يمكننا إهمال نسب عدم الإجابة على هذا السؤال التي تبلغ في القناة الأولى 26.05% مقابل 20.33% في القناة الثالثة .

**جدول رقم 22 يبين تقييم المستمعين لواقع الممارسة الإعلامية من خلال البرامج التي يستمعون إليها:**

| برامج القناة الأولى | التكرار | النسب | برامج القناة الثالثة | التكرار | النسب | المجموع التكرار | المجموع النسب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مفيدة و لـم تـرق الـى طموحات المجتمع فـهناك تناقض بين التكوين الإعلامي و الممارسة ينقصها التدعيم. | 41 | %42.73 | ما زالت تسير بنفس الوتيرة لأنها تخدم الايديولوجية الرسمية و هي بعيدة عن هموم المجتمع | 22 | 37.28 % | 63 | %40.64 |
| في تحسين نوعي | 34 | %35.41 | تعرف تحسنا تحاول التقرب من المجتمع | 15 | 25.42 % | 49 | %31.63 |
| متوسطة | 10 | %10.41 | متوسطة | 7 | 11.88 % | 17 | %10.96 |
| دون جواب | 11 | %11.45 | بدون جواب | 15 | 25.42 % | 26 | %16.77 |
| المجموع | 96 | 100 | المجموع | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا واقع الممارسة الإعلامية من خلال البرامج التي يستمع إليها مستمعي القناتين نلاحظ أن أقوى اتجاه في هذا المجال هو الاتجاه الذي يرى بأنها لم ترق إلى طموحات المجتمع و أن هناك تناقض بين التكوين الإعلامي من جهة و بين الممارسة من جهة أخرى و تبلغ نسبة هذا الاتجاه 42.73 % و بتكرار 41 و هي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه الذي يرى بأنها في تحسن نوعي و الذي تقدر نسبته 35.41 % و بتكرار 34 من مجموع العينة الخاصة بمستمعي القناة الأولى بمقابل ذلك فقد بلغت نسبة الاتجاه الذي يرى بأن الممارسة الإعلامية ما زالت تسير بنفس الوتيرة لأنها تخدم أغراض إيديولوجية في القناة الثالثة نسبة 37.28 % و بتكرار 22 و هي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه الذي يرى بأنها في تحسن و الذي تقدر نسبته بـ 25.42 % و بتكرار 15 . من جهة أخرى هناك اتجاه الذي يصف هذه الممارسة بأنها متوسطة و تبلغ نسبته في القناة الثالثة 11.88 % بتكرار 7 مقابل 10.41 % و بتكرار 10 في القناة الأولى و هي أقل نسبة كما لا يمكن تجاوز نسب عدم الإجابة في القناتين و تقدر أعلى نسبة في القناة الثالثة 25.42 % بتكرار 15 مقابل 11.45 % بتكرار 11 من مجموع الذين لم يجيبوا على هذا السؤال في القناة الأولى و تعود أسباب عدم الإجابة على هذا السؤال لعدم امتلاك هؤلاء لثقافة إعلامية واسعة رغم أنهم طلبة معهد الإعلام

__الاستنتاج__ : نستنتج من خلال هذا الجدول أن الممارسة الإعلامية مازالت في تعثر لكونها مقيدة و بالتالي لم ترق إلى طموحات المجتمع باعتبارها مازالت حبيسة القطاع العام خاضعة لسلطان الدولة و لم تدخل في إطار الخوصصة لتبقى حبيسة النظام الأحادي .

و تقدر نسبة هذا الاتجاه في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة بـ 40.64% و بتكرار 63 و هو أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه الثاني الذي يرى بأنها في تحسن الذي يبلغ 31.63% و بتكرار 49 و هي أقل نسبة. اذن فالممارسة الإعلامية مازالت في تعثر و لم تتكيف مع التغيرات السياسية و هنا نطرح السؤال لماذا القطاعات الأخرى دخلت مجالات الخوصصة ما عدا الثقافة و الاتصال الذي بقي تحت سلطة واحدة و هذا ما يبين أن هناك تناقض بين التكوين الإعلامي و بين هذه الممارسة و مما يدل أن المنظومة التربوية هي اعادة انتاج لخطاب سياسي يدعي التعددية ظاهريا لكن في الواقع لا وجود لها و يتضح ذلك من خلال المواضيع المطروحة عبر برامج الإذاعة و كيفية طرحها و كمية الوقت المخصص لها.

**جدول رقم (23) يبين موقف مستمعي القناتين من قانون الإعلام:**

| برامج القناة الأولى | التكرار | النسب | برامج القناة الثالثة | التكرار | النسب | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | التكرار | النسب |
| غير كافي لأن وجوده يتطلب ممارسة حرة و موضوعية و مطابقة للواقع. | 62 | % 64.58 | غير كافي لأن رجال الثقافة بعيدون عن الحقل الثقافي و الذهنيات لم تتغير فرجل الثقافة لم يحظ بمكانته لعوائق سياسية | 31 | % 52.54 | 93 | % 60 |
| كافي لأنه يحمي حقوق الصحفي و ينظم الممارسة الإعلامية. | 25 | % 26.05 | كاف لأنه يسمح لنا بالمشاركة و النقاش بشرط أن نحترم الآخرين و نطبقه | 16 | % 27.13 | 41 | % 26.46 |
| دون جواب | 9 | % 9.37 | دون جواب | 12 | % 20.33 | 21 | % 13.54 |
| المجموع | 96 | % 100 | المجموع | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

يتضح لنا من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا موقف مستمعي القناتين من قانون الإعلام ، نلاحظ أن أعلى نسبة تتمثل في الاتجاه الذي يرى أن قانون الإعلام غير كافي لأنه يتطلب ممارسة حرة و موضوعية في القناة الأولى حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 64.58 % بتكرار 62 من مجموع هذه العينة مقابل أقل نسبة في الاتجاه الثاني الذي يرى بأن قانون الإعلام " كاف لأنه يحمي حقوق الصحفي و ينظم الممارسة الإعلامية و تقدر نسبة هذا الاتجاه 26.05 و بتكرار 25 و هي أقل نسبة مقارنة بالاتجاه الأول ، أما بالنسبة للقناة الثالثة فتقدر فيها نسبة الاتجاه الذي يرى بأن " قانون الإعلام غير كاف لكون رجال الثقافة بعيدون عن الحقل الثقافي و الذهنيات لم تتغير مازالت ذهنية الحزب الواحد هي السائدة على حد تعبير مستمعي هذه القناة بنسبة 52.54 %" و بتكرار 31 و هي أعلى نسبة مقارنة بالاتجاه الذي يرى بأن " قانون الإعلام كاف لأنه يسمح بالمشاركة و النقاش " حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه 27.13 % و بتكرار 16.

إضافة إلى هذه الاتجاهات هناك نسب خاصة بعدم الإجابة و تقدر نسبتها في القناة الثالثة بـ 20.33 % و بتكرار 12 مقابل 9.37 % في القناة الأولى و تعود أسباب عدم الإجابة على هذا السؤال لكون هؤلاء ليس لديهم فكرة حول قانون الإعلام خاصة مستمعي القناة الثالثة لذلك كانت نسب عدم الإجابة طاغية في هذه القناة.

الذهنيات لكون الممارسة الإعلامية مازالت لم ترق إلى طموحات المجتمع لأن السياسة الإعلامية تخدم أغراض سياسية و إيديولوجية تتمثل في ثقافة الحزب الواحد و ما يدل على ذلك هو عدم تفتح الوسائل الإعلام الثقيلة على التعددية و بقائها تحت سلطة واحدة كما أنه تم مؤخرا المصادقة على قانون الإشهار خارج المصادقة على قانون الإعلام المعدل لهذه السنة من جهة أخرى رغم التعليم الرئاسية رقم 17 حثت على ترقية الحق في الإعلام و على تفتح وسائل الإعلام على تطلعات المجتمع إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك.

**جدول رقم (24) يبين السمات التي يفضل مستمعي القناتين توفرها في البرامج:**

| السمات التي يفضلها المستمعين في القناتين | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| الجدية في الطرح و تجديد المواضيع و التعمق فيها | 24 | % 25 | 17 | % 28.81 | 41 | % 26.45 |
| عدم الاكتفاء بطرح المشاكل و عكس الواقع الاجتماعي و الثقافة الجزائرية | 14 | % 14.58 | 11 | % 18.64 | 25 | % 16.12 |
| التنشيط الجيد و اللغة السهلة التي يفهمها كل المستمعين | 25 | % 26.05 | 14 | %23.74 | 39 | % 25.16 |
| توسيع أوقات البرامج و تناسبها مع أوقات الاستماع | 7 | %7.29 | / | / | 7 | % 4.51 |
| إتاحة الفرصة للمستمع للتعبير عن رأيه و إعادة الاعتبار لثقافتنا. | 20 | % 20.83 | / | / | 20 | % 12.93 |
| دون جواب | 6 | % 6.25 | 17 | % 28.81 | 23 | % 14.83 |
| المجمـــــــوع | 96 | % 100 | 59 | % 100 | 155 | % 100 |

يتضح من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا السمات التي يحبذ مستمعي القناتين توفرها في البرامج الإذاعية ، فنلاحظ أقوى نسبة في القناة الثالثة هي في الاتجاه الذي يفضل " الجدية في طرح المواضيع و تجديد المواضيع و التعمق فيها" حيث تبلغ نسبتها 28.81 % و بتكرار 17 من مجموع مستمعي القناة الثالثة و هي أقوى اتجاه ، ثم يأتي الاتجاه الذي يفضل " التنشيط الجيد و اللغة البسيطة التي تفهمها كل الشرائح" حيث تبلغ نسبة هذا الاتجاه 23.74 % و بتكرار 14 ثم تأتي في المقام الثالث " الاتجاه الذي يفضل عدم الاكتفاء بطرح المشاكل و عكس الواقع الاجتماعي و الثقافة الجزائرية" و تقدر نسبة هذا الاتجاه 18.64 % و بتكرار 11 من مجموع مستمعي القناة الثالثة.

من جهة أخرى لا يمكن تجاهل نسب " عدم الإجابة " في هذه القناة التي تقدر بـ 28.81 % و بتكرار 17 من مجموع الذين لم يجيبوا و نجهل سبب عدم الإجابة.

بينما فيما يخص مستمعي القناة الأولى فنلاحظ أن أقوى اتجاه هو الاتجاه الذي يفضل "التنشيط الجيد و اللغة السهلة التي يفهمها كل المستمعين " حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 26.05 % و بتكرار 25 من مجموع مستمعي هذه القناة ، ثم يأتي الاتجاه الذي يفضل " الجدية في الطرح و تجديد المواضيع و تبلغ نسبته 25 % و بتكرار 24، كما أن مستمعي هذه القناة يفضلون في البرنامج الإذاعي إتاحة الفرصة للمستمع للتعبير عن رأيه و

تبلغ نسبة هذا الاتجاه 20.83 % يدل هذا على أن مستمعي هذه القناة في حاجة إلى مجال للتعبير عن آرائهم و تطلعاتهم عبر برامج القناة التي يحتكون بها من خلال المواضيع التي يهتمون بها.

كما أن هناك اتجاه آخر يفضل في البرنامج الإذاعي " عدم الاكتفاء بطرح المشاكل و عكس الواقع الاجتماعي " و تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 14.58 % و بتكرار 14 يدل هذا الاتجاه على أن المستمع بحاجة إلى مواضيع و برامج تعكس تطلعاته و واقعه للتخفيف عنه ، من جهة أخرى هناك اتجاه آخر يفضل أن توسع أوقات البرامج و أن تكون مناسبة مع أوقات الاستماع حيث تبلغ نسبته 7.29 % و بتكرار 7 من مجموع مستمعي هذه القناة .

يدل هذا الاتجاه على أن هناك برامج تشكل اهتمام المستمعين لكنها لا تتناسب مع أوقات استماعهم و هذا ما يعكسه هذا الاتجاه لدى المستمعين في الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة.

كما أنه لا يمكن تجاهل اتجاه " عدم الإجابة " في هذه القناة حيث تقدر نسبته 6.25 % و بتكرار 6 و نجهل سبب عدم الإجابة .

و عموما فإن أعلى نسبة يمثلها الاتجاه الذي يفضل " الجدية في الطرح و تجديد المواضيع " حيث تبلغ نسبته 26.45 % من مجموع العينة العام و يدل هذا على الملل الذي يصيب المستمع من جراء المواضيع المكررة و التي لا تمتاز بالجدية في الطرح ، ثم الاتجاه نحو التنشيط الجيد و اللغة السهلة حيث تمثل نسبة 25.16% لكون التنشيط عامل فعال في فهم محتوى البرنامج و إيصاله إلى المستمع خاصة إذا كان يتمتع بالحيوية و اللغة البسيطة التي يفهمها الجميع .

**جدول رقم (25) يوضح نوعية البرامج التي يعطيها المستمعون أهمية أكثر:**

| نوعيـــة البرامـــج | القناة الأولى | | القناة الثالثة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب | التكرار | النسب | التكرار | النسب |
| برامـج اجتماعيـة و تربويـة لكونـها تعالج قضايا المجتمع و الأسرة نظرا للتفكـك الـذي يعرفـه المجتمـع الجزائري . | 32 | % 33.33 | 17 | % 28.86 | 49 | % 31.61 |
| برامج ثقافيـة و علميـة لكونـها ترفـع المستوى الثقافي للمستمع و تعمـل على تغيير الذهنيات . | 29 | % 30.20 | 13 | % 22.03 | 42 | % 27.09 |
| البرامج الخاصة بالشباب نظرا للمشاكل التي يتخبط فيها الشباب(البطالة) . | 30 | % 31.25 | 8 | % 13.55 | 38 | % 24.51 |
| برامج دينية لكون هذه الأخيرة قليلة جـدا في الإذاعـة رغم أهميتـها في التوعية . | 2 | % 2.08 | 5 | % 8.47 | 7 | % 4.54 |
| برامـج اقتصاديـة و سياسـية لكونـها تعرفنا بالواقع السياسي و الاقتصادي | 3 | % 3.14 | 6 | % 10.16 | 9 | % 5.80 |
| برامـج ترفيهيـة لكونـها ترفـه عـن المستمع . | | | 8 | % 13.55 | 8 | % 5.16 |
| برامـج رياضيـــة | | | 2 | % 3.38 | 2 | % 1.29 |
| المجمـــــــــوع | 96 | %100 | 59 | %100 | 155 | %100 |

من خلال هذا الجدول يتضح لنا نوعية البرامج التي يعطيها المستمعين أهمية أكثر للبرامج الاجتماعية و التربوية لكونها برامج تعالج مشاكل المجتمع و تبلغ نسبة هذا الاتجاه 33.33 % بتكرار 32 ثم يأتي بعد ذلك الاتجاه نحو البرامج الخاصة بالشباب نظرا للمشاكل التي يتخبط فيها الشباب و تبلغ نسبة هذا الاتجاه 31.25 %

و بتكرار 30 بمقابل ذلك نجد مستمعي القناة الثالثة يعطون أهمية في الدرجة الأولى للبرامج الاجتماعية و التربوية حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بـ 28.86 % بتكرار 17 و هي أقوى نسبة مقارنة بالاتجاهات الأخرى في هذه القناة ثم يأتي الاتجاه الثاني الذي يعطي أهمية للبرامج الثقافية و العلمية لكونها تعمل على تغيير ذهنيات المجتمع و ترفع مستواه حيث يبلغ هذا الاتجاه نسبة 22.03% و بتكرار 13 في القناة الثالثة ثم يأتي في المرتبة الثالثة الاتجاه نحو البرامج الثقافية و العلمية في القناة الأولى و الذي تبلغ نسبته 30.20 % و بتكرار 29 بينما يأتي في المرتبة الثالثة فيما يخص القناة الثالثة الاتجاه نحو البرامج الخاصة بالشباب حيث يقدر هذا الاتجاه بنسبة 13.55 % بتكرار 8 ثم يأتي في نفس المرتبة الاتجاه نحو البرامج الترفيهية لكونها ترفه عن المستمع و تقدر نسبة هذا الاتجاه في القناة الثالثة نسبة 13.55 % مما يدل على أن البرامج الخاصة بالشباب تأخذ نفس الأهمية عند مستمعي القناة الثالثة أما الاتجاه الذي يأتي و هي أعلى نسبة و هذا دليل على وعي المستمعين بحالة مجتمعهم و مدى تفككه حيث يشترك مستمعي القناتين في هذا الاتجاه إلا أن النسب تتفاوت بينهما ، فالقناة الأولى تقدر بأكبر نسبة أي بـ 33.33 % مقارنة بالقناة الثالثة 28.86 %.

أما في المرتبة الثانية فيأتي الاتجاه نحو البرامج الثقافية و العلمية و ذلك بنسبة 27.09 % بعد الاتجاه الأول لكون العينة هي من مجموع الطلبة و بالتالي فهمها هو التثقيف ثم يأتي في المرتبة الثالثة الاتجاه نحو برامج الشباب حيث تبلغ نسبته 24.51% من المجموع العام للعينة لكون هذه الشريحة من المستمعين تنتمي إلى شريحة الشباب و بالتالي يأتي اهتمامها ببرامج الشباب اكثر بعد الاتجاهين السابقين.

في الدرجة الرابعة فيما يخص القناة الأولى يأتي الاتجاه نحو البرامج الاقتصادية و السياسية لكونها تعرف مستمعيها بالواقع السياسي و تبلغ نسبته بـ 3.14% ثم تأتي البرامج الدينية لأهميتها في توعية المستمع و تأتي في اخر درجة و تقدر بنسبة 2.08 % فقط من مجموع مستمعي القناة الأولى.

أما بالنسبة للقناة الثالثة فتأتي البرامج الاقتصادية و السياسية في المرتبة الرابعة وتقدر بنسبة 10.16 % و بتكرار 6 ثم البرامج الدينية و تقدر بنسبة 8.47% و هي أعلى نسبة مقارنة بالقناة الأولى التي يقدر فيها هذا الاتجاه بـ 2.08 % و يعود سبب ذلك لانعدام البرامج الدينية في القناة الثالثة و هنا نطرح السؤال ألا تحتاج جاليتنا في فرنسا إلى برامج دينية خاصة و أن أغلبيتها لا تتقن اللغة العربية أليس لها الحق في التوعية الدينية و حتى المستمعين المتواجدين في أرض الوطن أم ان البرامج الدينية حكر على القناة الأولى لكونها ناطقة بالعربية. في الأخير بالنسبة لهذه القناة نجد الاتجاه نحو البرامج الرياضية الذي يأتي في الأخير بنسبة 3.38 % من مجموع مستمعي هذه القناة.

**الاستنتاج:**

نستنتج من خلال هذا الجدول بأن البرامج الاجتماعية الخاصة بالأسرة و المجتمع تأخذ الأهمية القصوى لدى مستمعي الإذاعة بقناتيها في هذه العينة حيث يبلغ هذا الاتجاه العام نسبة 31.61% مقارنة بالاتجاهات الأخرى.

انطلاقا من هذه الفرضية التي تعتبر خلاصة البحث و التي عالجنا فيها السياسة الإعلامية من خلال قانون الإعلام الذي تصفحناه و حللناه و الذي نستخلص أثره في الممارسة الإعلامية من خلال محتوى برامج الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة وعلى أساس الخلاصات و التحليلات السابقة التالية ، استخلصنا ما يلي :

فيما يخص القناة الأولى لا تعكس التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري سياسيا و اجتماعيا ، لأن طرحها للمواضيع يتسم بالانكماش و السطحية مما يدل على أن المنتج للبرنامج أو المنشط لا يتمتع بالحرية الكاملة في التطرق إلى كل جوانب الموضوع ، من جهة أخرى يدل تكرار المواضيع في هذه القناة التي تمتاز بتكرارها من حيث المحتوى و عدم التجديد خاصة في برنامج الأسرة ، على أن هذه القناة لا تواكب مشاكل العصر و الظواهر الحالية و هذا ما يجعلها تبتعد عن الواقع .

أما القناة الثالثة فإنها حسب الجدول تواكب التغيرات الاجتماعية ، لكونها تطرح مواضيع خاصة بالعصر أي المشاكل الآنية التي لها علاقة مباشرة بقضايا المجتمع و التي ما التي ما زالت تشكل طابو هذا ما استخلصناه على مستوى المقارنة بين القناتين .

الاستنتاج العام الخاص بالمستمعين

الاستنتاج العام الخاص بالمحتوى

الخاتمـــــــة

المراجـــــــع

## الاستنتاج العام الخاص بمستمعي القناة الأولى والثالثة

من خلال التفسيرات و التحليلات التي قمنا بها في الميدان و في حدود العينة المدروسة المتكونة من طلبة معهد اللغات الأجنبية و طلبة معهد الصحافة ، يمكننا أن نستنتج خصوصيات مستمعي كل قناة و التعرف على اتجاهاتهم و تطلعاتهم و اهتماماتهم و أهدافهم في الاستماع ، الأوقات التي يستمع فيها إلى برامج القناتين ، كم يخصص لها من الوقت ، الفترات التي يستمع فيها و قد استعنا في ذلك بنموذج laswell " لمن يقول " الذي يهتم بالمتلقي للرسالة الإذاعية من حيث اتجاهاته و ردود أفعاله الخ (1) .

فتوصلنا إلى المقارنة بين مستمعي القناة الأولى و الثالثة :

**أولا** : أن للغة دور فعال في اختيار قناة إذاعية ما ، حيث نجد أن مستمعي القناة الأولى هم من فئة المكونين باللغة العربية ، أي من المعربين حيث تبلغ نسبتهم 85.72 % بينما نجد 13.64 % فقط هم من المكونين باللغة الفرنسية الذين يستمعون إلى هذه القناة ، بمقابل ذلك نجد أن مستمعي القناة الثالثة هم أغلبهم من المكونين باللغة الفرنسية في حدود العينة المدروسة ، حيث تبلغ نسبتهم 86.36% مقابل 14.28 % فقط من المكونين باللغة العربية الذين يستمعون إلى هذه القناة .

كما أننا أخذنا بعين الاعتبار المزدوجين لأننا مجتمع مزدوج اللغة فالجدول يوضح أن مزدوجي اللغة يتمركزون أكثر في اتجاه القناة الثالثة ، مما يبين أن القناة الثالثة هي التي تستحوذ على اتجاهات المستمعين اكثر من القناة الأولى و هذا راجع لطبيعة طرحها و عمقها في تحليل المواضيع .

من جهة أخرى توصلنا إلى أن الاستماع إلى قناة إذاعية حسب الجدول يتأثر بطبيعة التخصص الذي يدرسه الطلبة المستمعين ، حيث نلاحظ أن طلبة اللغات الأجنبية ( قسم اللغة الفرنسية ) يتجهون أكثر نحو برامج القناة الثالثة بنسبة أكثر من القناة الأولى حيث تقدر هذه النسبة ب 90.76 % ، بينما طلبة الصحافة يستمعون إليها بنسبة 26.15 % فقط ، أما القناة الأولى فنجد أن أقوى اتجاه يتمثل في طلبة الصحافة الذين يستمعون إليها بنسبة 73.84 % مقابل 9.24 % فقط من طلبة اللغات الأجنبية الذين يستمعون إليها .

يوضح لنا هذا التحليل التأثير الذي تمارسه الجامعة كجهاز أيديولوجي ، يبث تنشئة اجتماعية خاصة بكل فرع فطلبة اللغات الأجنبية هم عرضة للثقافات الأجنبية من خلال دراساتهم لآدابها الأمر الذي انعكس على طبيعة اتجاهاتهم و سلوكاتهم و تصوراتهم ، و هذا ما يدل على ما للتنشئة الاجتماعية من اثر في حياة الأفراد " كل فعل بيداغوجي هو عبارة عن قمع رمزي لسلطة تعسفية تفرضها سلطة ثقافية . (2)

معنى ذلك أن المستمع لقناة إذاعية ما من خلال اتجاهاته فهو يعيد إنتاج تنشئة اجتماعية للطبقة التي ينتمي إليها ثقافيا كما استخلصنا من خلال دراستنا الأهداف التي يرمي إليها مستمعي كل قناة ، فلاحظنا أن معظمهم يهدفون إلى التثقيف و كسب معلومات سواء مستمعي القناة الأولى أو الثالثة ، حيث تقدر نسبة مستمعي القناة الأولى في هذا الاتجاه نسبة 50.94 % مقابل 46.36 % لدى مستمعي القناة الثالثة ، في اتجاه آخر يهدف مستمعي القناة

(1)- Harrold ( laswell) opcit p 286
(2) -Bourdieu ( pierre) opcit p 20- 21

## الاستنتاج العام الخاص بمستمعي القناة الأولى والثالثة

الثالثة إلى التسلية والترفيه أكثر من مستمعي القناة الأولى حيث تقدر نسبتهم 29.09 % مقابل 2 % فقط من مستمعي القناة الأولى . إذن نستخلص انطلاقا من الجداول أن مستمعي القناة الأولى هم من المكونين باللغة العربية بينما مستمعي القناة الثالثة هم من المكونين باللغة الفرنسية و هم أيضا من فرع اللغات الأجنبية .

بالنسبة لأهداف الاستماع نجد أن كلاهما يشتركان في التثقيف و كسب معلومات ، إلا أن مستمعي القناة الثالثة يهدفون إلى التثقيف و التسلية في آن واحد ، و هذا ما يميزهم عن مستمعي القناة الأولى فيما يخص أهداف الاستماع .

من جهة أخرى نلاحظ أن مستمعي القناتين يختلفون في الاقتراحات التي يقدمونها للقناة التي يستمعون إليها و هذا راجع لاختلاف التصور حول النقائص التي يراها كل منهما ، فمستمعي القناة الأولى يقترحون " ربط المستمع الاجتماعي " في البرامج التي يستمعون إليها بنسبة 42.97 % بينما يقترح مستمعي القناة الثالثة تحسين مستوى التنشيط " في البرامج التي يستمعون إليها و ذلك بنسبة 28.04 % .إن الاختلاف في الاقتراحات يعود كما ذكرنا سابقا إلى النقائص الملحوظة ، كما أن دوافع اتصالهم ببرامجهم تختلف ، فمستمعي القناة الأولى يتصلون بهدف "المشاركة و تقديم انتقادات " بينما يتصل مستمعي القناة الثالثة ببرامج قناتهم بهدف " المشاركة واللعب واختيار الأغنية " أما فيما يخص البرامج التي يوليها مستمعي القناة الأولى أهمية نجد برنامج " صباح الخير " بنسبة 31.39 % ، بينما يولي مستمعي القناة الثالثة أهمية لبرنامج " التربية " بنسبة 28.57 % في حين لا تختلف أهمية برنامج الأسرة بين مستمعي القناتين لكونه يهتم بانشغالات الأسرة وقضاياها خاصة لدى الإناث فهو بالنسبة لها يعتبر نموذج للحياة الاجتماعية لما يتضمنه من أركان خاصة بالطبخ و التجميل . كما أن الاستماع إلى البرنامج الترفيهي لا تختلف كثيرا بينهما لان المستمع هو بحاجة إلى الترفيه عن نفسه .

من خلال الخلاصات السابقة في الفرضيات الأولى والثانية و الثالثة و الرابعة و التحليلات الخاصة بمحتوى برامج القناتين الأولى و الثالثة لاحظنا أنها تختلف من حيث كيفية تحليلها للمواضيع و طرحها فبرامج القناة الأولى تتسم من حيث تحليلها للمواضيع بالسطحية و ذلك بنسبة 45.83% مقابل 38.54 % فقط من الذين يرون أنها تتسم بالعمق بينما نجد أن برامج القناة الثالثة تتسم بعمق تحليلها للمواضيع ، حيث تقدر نسبة هذا الاتجاه بنسبة 54.23 % مقابل 20.33 % فقط من الذين يرون أنها تتسم بالسطحية في نفس العينة

كما أن التحليل في القناة الأولى يتسم بالطابع النظري فالنقاش في مواضيع الأسرة و التربية يتم داخل الاستديو كما أن المواضيع المطروحة في محتوى برنامج الأسرة تتسم بتكرارها ، بينما مواضيع القناة الثالثة تعتمد في معالجتها على التحقيقات الميدانية و هذا ما يجعلها تقترب اكثر من روح الواقع ، أن حديثنا ووصفنا لكيفية تحليل برامج القناتين من حيث المحتوى يؤدي بنا إلى الحديث عن التنشيط و المستوى الذي تتميز به كل قناة ، من حيث كيفية العرض ففي القناة الثالثة نجد أن التنشيط يتسم بحيويته و انه في المستوى بنسبة 69.49 % بينما نجده في القناة الأولى يتسم بضعفه و رداءته حيث يمثل هذا الاتجاه نسبة

29.17فإذا كانت طرق التنشيط في القناة الثالثة تتميز بمستواها ، فإنها في القناة الأولى يتميز فيها التنشيط بأنه " متوسط " بنسبة تقدر بـ 39.58 % و هو أقوى اتجاه من خلال التحليل الأولي ، كما أن التحليلات الخاصة بالانتقادات الموجهة لمحتوى البرامج ، أكدت على التنشيط باعتباره أهم عامل في إيصال الرسالة إلى المستمع فبالنسبة للقناة الأولى فان التنشيط فيها يتميز بضعفه من حيث اللغة ، يبلغ هذا الاتجاه نسبة 20.83 % و في صنف آخر من التحليل يدل هذا على أن النقص في القناة الأولى يتمثل ، اكثر في كيفية التنشيط من حيث اللغة بنسبة 17.70 % فكيفية طرح المواضيع و طبيعة تحليلها الذي يتسم بالسطحية ، يؤدي بنا إلى التعرف على المستوى الثقافي للمنشط و مدى قدرته على إيصال الرسالة بطريقة تقترب من الفهم ، إذن فطريقة التنشيط و نتائجها تنعكس على المحتوى ، فبرنامج الأسرة في القناة الأولى رغم أهميته إلا مواضيعه مكررة ، إضافة إلى انعدام الشمولية في الطرح ، فمثلا نجد في الركن النفسي الخاص بالطفل ، يطرح نفس المواضيع كالتأخر المدرسي ، مثلا التي أصبحت معروفة بينما لا تطرح مشاكل الطفل الحقيقية كظاهرة توظيف الأطفال و ظاهرة التسول المتفشية اكثر ، ان فهي تطرح مواضيع و محتوى ظاهر و تبقى المواضيع الأخرى تحت الظل مما يجعلها تبتعد عن الواقع الاجتماعي و بالتالي الأسرة و مشاكلها و ذلك بنسبة 55.20 % ، بينما نجد المواضيع المطروحة في برنامج الأسرة في القناة الثالثة تتسم بالتجديد بحيث إن المواضيع المطروحة تواكب مشاكل العصر و هي شاملة لكل جوانب الموضوع و تستند إلى التوغل في أعماق المجتمع من خلال توجهها إلى الميدان بطرحها لمواضيع لازالت من المحرمات في القناة الأولى و هذا ما يميز القناة الثالثة عن الأولى كونها تتطرق إلى مواضيع الطابو كموضوع التنائي و موضوع التربية الجنسية مما جعلها قريبة من الواقع اكثر بنسبة 57.62 % و بالتالي فمواضيعها تتماشى مع التغيرات الحالية لأنها تعالج مواضيع الساعة و الدليل على ذلك هو أنها كونت رأيا جيدا لمستمعيها بنسبة 50.84 % ، بينما القناة الأولى التي تتسم مواضيعها بالتكرار

فهي لم تكون رأيا جديدا لمستمعيها بنسبة 43.76% مما جعلها حبيسة الروتين و بالتالي لم تحسد تطلعات مستمعيها في الاستماع ، رغم انهم يهدفون إلى التثقيف ، بالإضافة إلى كل ما سبق فان الأوقات المخصصة لبرامجها لا تتناسب مع أوقات مستمعيها و هذه الميزة تشترك فيها كلتا القناتين نظرا لان مستمعي القناتين هم من فئة الطلبة ، معنى ذلك أن معظم أوقاتهم يقضونها في الجامعة .

كما يمكننا أن نستنتج من خلال هذه التحليلات خاصة فيما يخص القناة الأولى ما يلي :

إن انكماش التحليل فيها و سطحيته و عدم شموليته ، يدل على محدودية الحرية التي يتمتع بها الإنتاج الإذاعي مما ينعكس ذلك على كيفية نقل الرسالة ، كما يعكس لنا واقع الممارسة الإعلامية فرغم التعديلات التي أجريت على قانون الإعلام لسنة 1989 و رغم الإيجابيات التي تضمنها هذا القانون إلا أن الممارسة الإعلامية مازالت في تردي و قد لاحظنا ذلك من خلال مقارنتنا لقانون الإعلام 1990 و تقييم التعديلات التي أدخلت على قانون 1998 ، هذا ما جعل الإذاعة كوسيلة إعلامية لا تواكب التغيرات بقناتيها الأولى و الثالثة وذلك بنسبة 29.68 % مقابل 21.29% في الاتجاه المعاكس .

إن الإذاعة مازالت تحت قبضة السلطة و لم تدخل مجال الاستثمار و لا التعددية و هذا ما لاحظناه عند تحليلنا لقانون الإعلام لسنة 1998 الذي ينص في المادة الأولى ما يلي : " يكفل القانون الحالي حرية الصحافة و الاتصال السمعي البصري "

إذن فقانون الإعلام غير كاف إذا لم يطبق في الواقع لان وجوده يتطلب ممارسة حرة و موضوعية .

**الخاتمـــــــــــــة**

انطلاقا من هذا البحث المتواضع الذي قمنا به في حدود العينة ، المأخوذة فقد وصلنا إلــى وجــود فئتيــن مــن مستمعي الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة ، هما : فئة المستمعين المكونين باللغة العربية و المزدوجين و يستمعون إلى القناة الأولى لكونها تبث برامجها باللغة العربية ، و فئة المكونين باللغة الفرنســية و المزدوجيــن منــهم و يستمعون إلى القناة الثالثة ، التي تبث برامجها باللغة الفرنسية حيث يعكس لنا هذا الانقسام الثنائية اللغوية ، فــي المجتمع الجزائري و التي تظهر ملامحها ، في الجامعة كجهاز إيديولوجي و التي تبث من خلال فروعها تنشئة اجتماعية خاصة تدعم و توجه اتجاه مستمعي هاتين القناتين ، كما أن الإذاعة بقناتيها اللتين تبثان برامجها بلغتين مختلفتين من خلال محتوياتها ، تعكسان هذه الثنائية ، باعتبارها كجهاز إيديولوجي كمــا ان كــل قنــاة تتســم بخصوصيات معينة ، من حيث المحتوى فالقناة الثالثة تتميز بأنها تعكس واقع المجتمع الجزائري ، و التغــيرات الاجتماعية و ذلك لكونها تطرح مواضيع ذات أهمية وما زالت من المحرمات ، في القناة الأولــى كموضــوع " الثنائي " و العلاقات الجنسية و هذا ما لاحظناه في البرنامج الموجه للأسرة .

بينما نجد أن القناة الأولى ، تطرح مواضيع مكررة معروفة ، تتسم بسطحيتها و غير معمقة و هذا ما جعلها تبعد مستمعيها عن واقعهم و عموما فإنه من خلال هذا البحث فإن الإذاعة بقناتيها الأولى والثالثة ، لا تعكــس واقــع المجتمع الجزائري و لا التغيرات الحاصلة فيه ، خاصة القناة الإذاعية الأولى و الدليل على ذلك هو تكرار نفس المواضيع ، و عدم تجديدها على حساب مواضيع مستجدة ، و ذات أهمية أكثر و ذلك لجعل المستمع يغوص في مشاكله اليومية و يبتعد عما يجري حوله فأحيانا حتى وإن كانت المواضيع المطروحــة ذات أهميــة ، فإنــه لا يعطى لها الوقت الكافي ، و لا تتناسب مع أوقات الاستماع و هذا ما لاحظناه في البرنامج الموجــه للأســرة و الذي يهتم بقضايا المجتمع ، ابتداء من الطفل و المرأة فمشاكل الطفل الجزائري لا تنحصر في التأخر المدرســي فقط بل هناك قضايا آنية ، ينبغي الاهتمام بها أكثر كظاهرة توظيف الأطفال و ظاهرة التسول عند هذه الشريحة من المجتمع فمشاكل هذه الشريحة ، لا يمكن معالجتها خارج وسطه الأسري ، كما أننا نلاحــظ فــي برنــامج الشباب فإن الاتجاه العام ، يميل نحو التركيز على الشاب المغني ، و الفنان أما الشاب الطالب و البــاحث فــهو غائب و بالتالي إبعاد الشاب عن واقعه اليومي .

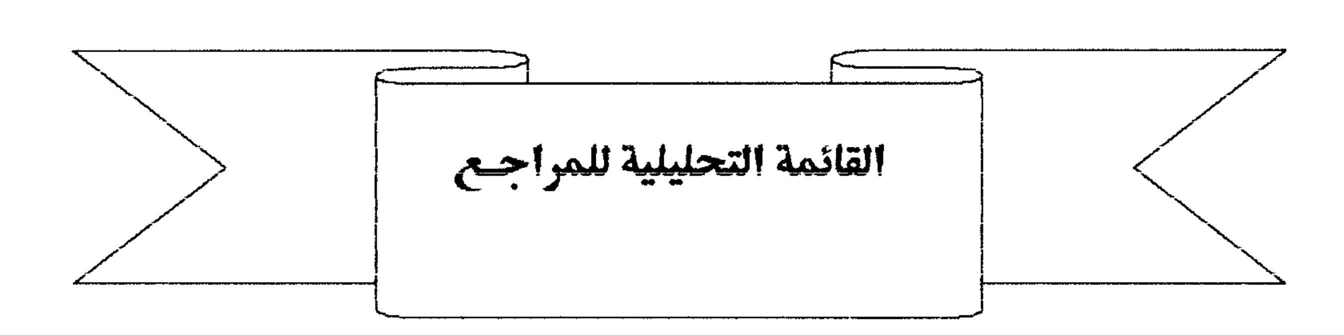
من خلال التحاليل التي توصلنا إليها في القناتين نكتشف بأن الإذاعة ، من خلال برامجها تعمل على إعادة إنتاج خطاب سياسوي يعكس توجهات السياسة الإعلامية ، الجزائرية لكونها من خلال برامج الإذاعة تحاول الحفــاظ على الوضع كما هو و لا تحاول التغيير خاصة في القناة الإذاعية الأولى ، و هذا ما يجعلــها تتســم بالطــابع المحافظ و عموما فإن الإذاعة تبتعد عن واقع المجتمع الجزائري من خلال محتواها لانعماسها في الجوانب الفنية و الترفيهية أكثر على حساب الجانب التربوي و التحليلي ، إن هذه التحاليل التي توصلنا إليها من خلال مقارنتنا بين القناتين الأولى والثالثة ، عكست لنا التناقضات الاجتماعية و الثقافية التي تتمثل في اللغة و ذلك على مستوى

## الخاتمــــــــــة

نظمنا التربوي و الإعلامي ، مما زاد الهوة عمقا بين الثقافة و المجتمع من جهة وبين الثقافة و السياسة من جهة أخرى .

إنّ هذه الفروق بين القناتين على مستوى الطرح و معالجة المواضيع ينم ، عن خصوصيات كل قناة فبواسطة اللغة المستعملة فإن كل قناة لها جمهورها الخاص الذي تبث له تنشئة خاصة و بالتالي كل قناة تعكس طموحات أفرادها و مستمعيها .

كما أن المتفقد لتاريخ الجزائر يلاحظ أن كل السياسات التنموية ، منذ الاستقلال كانت مبنية على أساس الصناعة المصنعة التي أخذت بالاعتبار ، الجوانب المادية أو البنية التحتية كأساس للتنمية و همشت البنية الفوقية فانعكس ذلك في السياسات الإعلامية ، التي تتالت على قطاع الإعلام ، لسنة 1998 و حتى لا نكون مجحفين فإنه رغم الإيجابيات التي تضمنها إلا أنه لم يلق المصادقة ، حيث تمت المصادقة على قانون الإشهار بالأولوية قبل المصادقة على قانون الإعلام أي الشكل قبل المحتوى مما يشجع على ثقافة الاستهلاك و ثقافة الكم على حساب الكيف .


القائمة التحليلية للمراجـع

## مراجع خاصة بالمنهجية و النظريات

Blanchit ( alain ) l'entretien dans les sciences sociales
centre nationale de la recherche scientifique paris 1985

Bourdieu ( pierre ) la Reproduction
Edition de minuit 1970

Coiffier (Eliane ) sociologie basique
Edition nathan 1990

Emile ( Durkeim ) l'éducation morale
Presses universitaires de France 1974

Gurvitch (Georges ) traité de sociologie
ouvrage collectif p.u.f Paris 1962

Javelot (Claude ) l'enquête par questionnaire
université de Bruxelles 3 éd. 1988

Lallement (Michèle ) histoire des idées sociologiques
Edition Nathan 1993

Rocher (Guy ) introduction à la sociologie générale
Edition h m l tee 1968

غيث ( عاطف ) قاموس علم الاجتماع
جامعة الإسكندرية قسم علم الاجتماع 1995

## الدراسات السابقة

بن بوزة ( صالح ) السياسة الإعلامية الجزائرية من 1962 _ 1988
رسالة لنيل دكتوراه دولة في الإعلام

Megherbi (abdelghani ) le miroir apprivoisé sociologie du cinéma algérienne
Enal 0.p.u: Alger. Game. Bruxelles. 1985

Megherbi (abdelghani ) Le Miroir aux alouettes
Enal. o.p.u .Gam .Alger Bruxelles 1985

## قائمة المراجع الخاصة بسيسيولوجيا الإعلام

أحمد رشتي ( جيهان ) الإعلام الدولي بالراديو و التلفزيون
دار الفكر العربي 1989

إمام ( إبراهيم ) الإعلام الإذاعي و التلفزيوني
دار الفكر العربي عام 1979

إحدادن ( زهير ) مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال
ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ب . ت

بوج ( دوبونالد ) الراديو و استخداماته في التنمية الاجتماعية
منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم ب . ت

توفيق نجيب ( محمد ) الخدمات العمالية بين التطبيق و التشريع
مكتبة القاهرة الحديثة 1967

التهامي ( مختار ) الإعلام و التحول الاشتراكي
دار المعارف مصر 1966

الجوهري ( محمد ) علم الاجتماع و دراسة الإعلام و الاتصال
دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1992

الجمال محمد (راسم ) الإعلام العربي المشترك
مركز دراسات الوحدة العربية 1985

الحلواني ( ماجدة ) مدخل للاذاعات الموجهة
دار الفكر العربي القاهرة 1983

الحلواني ( ماجدة ) الأنظمة الإذاعية في الدول العربية
دار الفكر العربي القاهرة ب . ت

ريفريزر ( وليام ) وسائل الإعلام و المجتمع الحديث
تر : إمام ( إبراهيم ) دار المعرفة القاهرة 1975

زيدان ( عبد الباقي ) وسائل و أساليب الاتصال في المجالات التربوية و الاجتماعية
مصر العربية 1974

شرام ( ولبر ) أجهزة الإعلام و التنمية الوطنية
الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر القاهرة 1980

الشال ( انشراح ) مدخل في علم الاجتماع الإعلامي
مكتبة نهضة المشرق جامعة القاهرة 1985

عبد اللطيف ( حمزة ) الإعلام و الدعاية

دار الفكر العربي القاهرة 1978

عودة ( محمود ) أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي

دار النهضة العربية بيروت 1977

عجل (عزت) الإيديولوجية ، الثقافة و الإعلام

الوكالة العربية السورية للانباء دمشق 1986

عدلي العبد ( عاطف) الاتصال و الرأي العام

دار الفكر العربي القاهرة 1993

عبد الرحمان ( عواطف ) الصحافة العربية في الجزائر

دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية

عزي ( عبد الرحمن ) عالـــــــم الاتصال

ديوان المطبوعات الجامعية

عبد الحليم سيد ( فتح الباب ) وسائل التعليم والإعلام

دار النشر عالم الكتب القاهرة **1970**

نزار( عيون السود ) علم النفس الاجتماعي و قضايا الإعلام و الدعاية

دار دمشق للطباعة و النشر 1914

القليني (فاطمة ) الإعــلام و المجتمـــــع

دار المعرفة الجامعية 1998

يوسف ( مرزوق ) المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي

مكتبة الانجلو مصرية 1985

وهبي ( إبراهيم ) الخبر الإذاعـــــــي

دار الفكر العربي القاهرة 1985

Albert ( pierre ) Histoire de la radio – télévision
presse universitaire de France 1981

Balle ( Francis ) Média et société
_Edition monthrestien paris 1980

Balle (francis) sociologie de l'information
Larousse paris 1972

Cazeneuve (jean ) sociologie de la radio – télévision
Presse universitaire de France 1999

Debbash (Charles ) le droit de la radio – télévision
Presse universitaire de France 1969

Laswell (harrold ) structure et fonction de la société
New york1984

Macluhan (maréchal ) pour comprendre les médias
Edition le seuil 1967
Procher (louis) Vers la dictature des Media
Presse universitaire de France 1968 P 14

Theroux (James ) techniques visant à améliorer les émissions de la radio éducatif
Edition anglaise l'organisation O.N.U 1970

## مراجع خاصة بالثقافة و المجتمع

السويدي ( محمد ) علم الاجتماع الثقافي مفاهيمه ، مصطلحاته
المؤسسة الوطنية للكتاب 1991

المنصف ( وناس ) الدولة و المسألة الثقافية في الجزائر
المطبعة العربية تونس ب ت
Boutefnouchent (Mustapha ) système social et changement social
o.p.u sans date

Boukhobza ( M'hammed ) octobre 88 évolution ou rupture
Edition Bouchéne Alger 1991

Ben khedda ( benyoucef ) l'Algérie à l'indépendance la crise de 1962
Edition Dahleb 1987

Megherbi (abdelghani ) culture et personnalité algérienne de Massinissa à nos jours
Enal . o . p . u Alger 1986



## المجلات والمجـــــــــــــــلات

**المجــــلة الجزائريــــــــة للاتصال**

- معهد علوم الإعلام و الاتصال العدد 13 جانفي 1996
- _الإذاعة و التلفزيون الجزائرية في خدمة التقدم و القضايا العادلة

العدد 32_ 33 _ 1981

- حزب جبهة التحرير الوطني : الإذاعة الجزائرية في وضعها الاستعماري

صحيفة المجاهد جويلية ديسمبر 1962 العدد 137

- ملفات وثائقية (42 ) الإعلام خلال الثورة الجزائرية

جـــــــوان 1982

**الصحـــــــــــــــف**

- صحيفة الشعب 16 نوفمبر 1997
- الخبر 30 ديسمبر 1979 التعليمة الرئاسية رقم 17
- الخبر 4 ديسمبر 1997
- الجريدة الرسمية الصادرة في 1990
- مشروع قانـــون الإعـــلام لسنة 1998

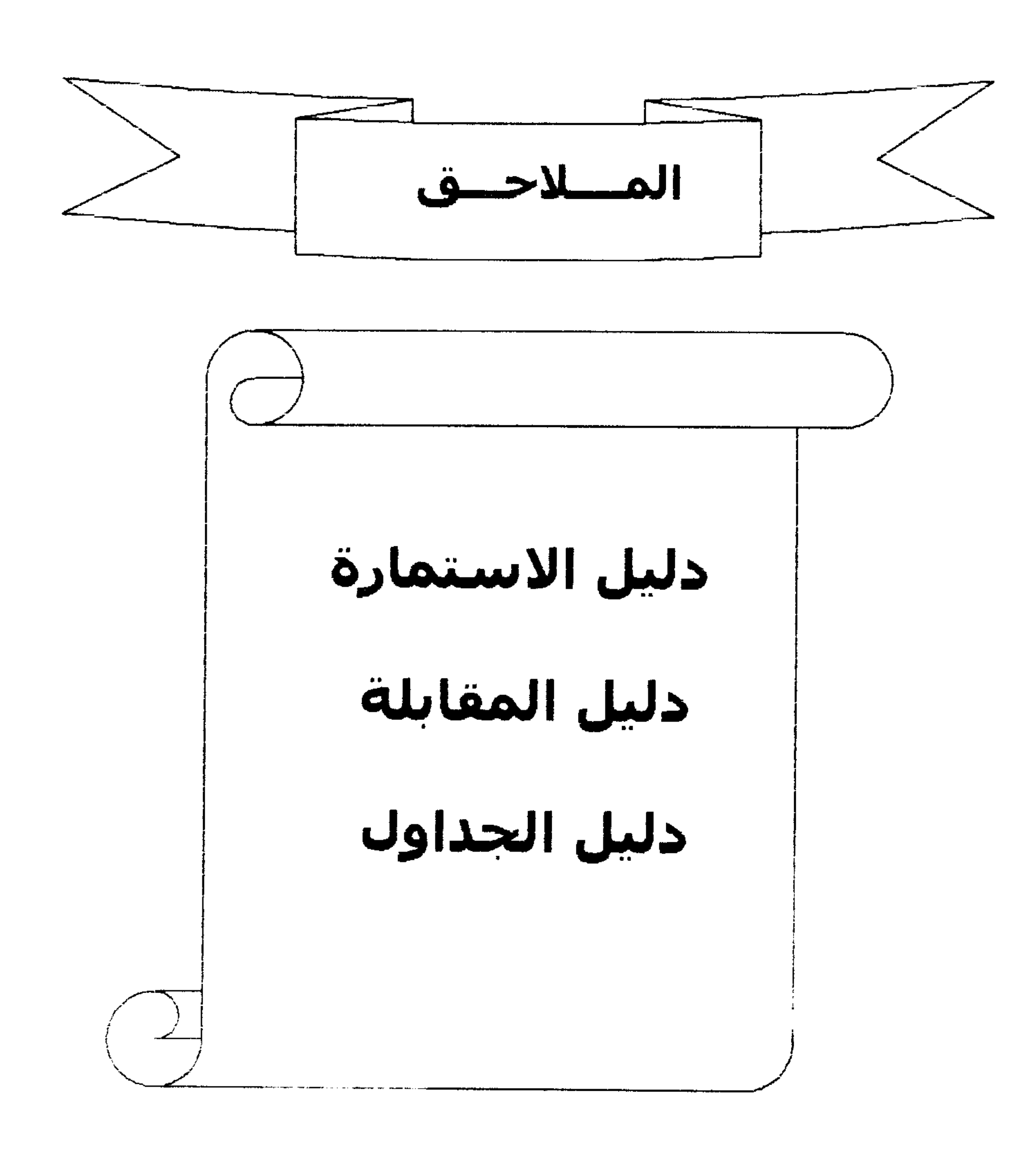
وزارة الثقافــــة و الاتصــــال

- قانون الإعــلام لسنة 1990
- صحيفة صوت الأحرار العدد 8
- جريدة المجاهد العـــدد 10 سنة 1998
- جريدة المجاهد جانفـــي جـــوان 1976
- جريدة الخبر 21 أفريل 2001
- جريدة الخبر 18 أفريل 2001
- صحيفة المجاهد جويلية ، ديسمبر 1962 العدد 137
- " الإذاعة الجزائرية في وضعها الاستعماري "

صحيفة المجاهد جويلية ، ديسمبر 1962ص 51

- "الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال" المساء 9 نوفمبر 1992 العدد السادس ص 11

radio diffusion et télévision au Maghreb
Etudes Maghrebines 1966 Janvier n=6 rue saint guillaume Paris



الملاحق
دليل الاستمارة
دليل المقابلة
دليل الجداول

# دليـــــل الاستمـــارة

الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تندرج في إطار التحضير لشهادة الماجستير حول موضوع برامج إذاعة الجزائر و علاقتها بالواقع الاجتماعي علما بأنها لا تستعمل إلا لأغراض علمية بحتة و شكرا على تفهمكم

## البيانات الشخصيـــــــــة

1. الجنـــس : ذكـــــــر ☐
أنثـــى ☐
2. الفــرع : لغات أجنبية ☐
صحافـــــة ☐
3. اللغـة التي تكونت بها ؟
عربيـــــة ☐
فرنسيـــــة ☐

## محـــور عادات الاستـــماع

4. ماهي القناة الـتي تستمع إليهـا ؟
القنـــاة الأولـــــى ☐
القناة الثالـــــثة ☐
القناتين معـــــــا ☐
5. ماهي البرامج التي تستمع إليها في القناة الأولى ؟
برنامج صباح الخيـــــــر ☐
برنامج نادي الأســـــــرة ☐
برنامج ملتقى شباب الجزائـــر ☐
برنامج واجهة على المجتمـــع ☐
برنامج فضاءات تربويـــــــة ☐
برنامج ســــــــنرامـــا ☐
برنامج أيـــام وأنغـــــام ☐

6. ماهي البرامج التي تستمع إليها في القناة الثالثة ؟
برنامج radio réveil ☐
برنامج self service ☐
برنامج sur le chemin de l'école ☐
برنامج turbo music ☐

7. **هل تستمع إلى برامج القناة المختارة ؟**

صبـــاحا ☐

مســـاءا ☐

ليـــــلا ☐

في أوقات الفراغ ☐

أحيـــــانا ☐

8. **كم تخصص لها من الوقت ؟**

كل الوقت المخصص لها ☐

جزء منه فقط ☐

9. **هل تجد أن أوقات بث هذه البرامج ؟**

مناسبة للاستمـــاع ☐

غير مناســـبة ☐

أخـــــرى ☐

10. **هل تجد أن أوقات البرامج التي تستمع إليها ؟**

كافيـــــة ☐

غير كافيـــة ☐

11. **منذ متى و أنت تستمع إلى هذه البرامج ؟**

منذ وقت طويـــل ☐

مؤخرا فقـــــط ☐

**محـور الاتجاهات و الأهداف**

12. **لماذا اخترت الاستماع إلى هذه البرامج ؟**

بهدف التثقيف و كسب معلومات ☐

بهدف المشاركة و الإدلاء برأيك ☐

بهدف التعرف على ما يحيط بك ☐

بهدف التسلية والترفيه ☐

أخـــــــرى

13. **هل تجد أن البرامج التي اخترتها ؟**

تعبر عن انشغالاتك ☐

لا تعبر عن انشغالاتك ☐

أخـــــرى

**14. ماهي الاقتراحات التي تقدمها للبرامج التي تستمع إليها ؟**

ربط المستمع بواقعه الاجتماعي و الثقافي ☐

تحليل المواضيع تحليلا موضوعيا و علميا ☐

تحسين مستوى التنشيط ☐

إضافة أوقات الاستماع ☐

أخــــــــــــرى

15. **هل سبق لك وأن اتصلت بالبرامج التي تستمع إليها ؟**

نعم ☐

لا ☐

إذا كان الجواب بنعم ما موضوع المكالمة ؟

...........................................................................................

**16. كيف تجد التنشيط من حيث اللغة ؟**

في المستــوى ☐

متوســـــط ☐

دون المستــوى ☐

أخـــــــرى ☐

**17. كيف تقيم طرق تقديم البرامج و أساليب عرضها ؟**

...........................................................................................

18. **كيف تقيم البرامج التي تستمع إليها من حيث الطرح والتحليل ؟**

...........................................................................................

**19. ماهي الانتقادات التي تقدمها لبرنامج الأسرة ؟**

...........................................................................................

**20. في رأيك أين يكمن النقص في البرامج التي تستمع إليها ؟**

...........................................................................................

**21. كشاب جزائري هل ترى أن هذه البرامج التي تستمع إليها تجسد طموحاتك إذا كان الجواب بنعم كيــف وإذا كان بلا بين لمـاذا ؟**

## محور التقييم و التصورات

22. استماعك إلى هذه البرامج هل كون لك رأيا جديدا ؟ إذا كان الجواب بنعم بين كيف ؟ إذا كان بلا بين لماذا ؟ .......................................................................................

23. كيف ترى العلاقة بين محتوى البرامج التي تستمع إليها و الواقع الذي تعيشه ؟
..........................................................................................

24. هل ترى أن البرامج التي تستمع إليها تمس التغيرات الحاصلة في المجتمع السياسية منها إذا كان الجواب بنعم بين كيف ؟ و إذا كان بلا بين لماذا ؟
..........................................................................................

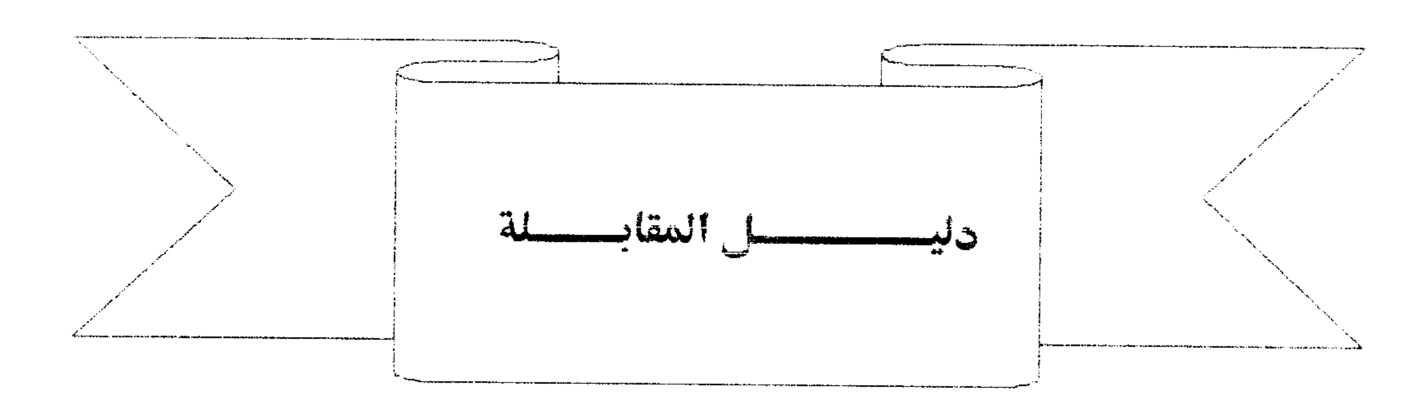
25. من خلال استماعك لبرامج الإذاعة كيف تقيم واقع الممارسة الإعلامية ؟
..........................................................................................

26. في اعتقادك هل ترون أن قانون الإعلام وحده كاف لتدعيم حرية الرأي إذا كان الجواب بنعم بين كيف ؟ و إذا كان بلا بين لماذا ؟
..........................................................................................

## محور التطلعات و الاقتراحات

27. في اعتقادك ماهي البرامج التي يجب إعطائها أهمية أكثر و لماذا ؟
..........................................................................................

28. ماهي السمات التي يجب توفرها في البرنامج الإذاعي حسب رأيكم ؟
..........................................................................................


دليـــــــل المقابـــلة

## مقابلة موجهة مع منتج برنامج نادي الأسرة

كمتنح لهذا البرنامج هل لما أن نعرف كيف جاءت فكرة إنتاج هذا البرنامج ؟

الواضح من خلال هذا العنوان أن البرنامج يهتم بالأسرة و قضاياها فكيف ترون واقع الأسرة ؟

ماهي إنشغالات هذا البرنامج و أهدافه ؟

ماهي المصادر و المراجع التي ترجعون إليها لإعداد محتوى البرنامج ؟

ماهي اهتماماتكم خارج العمل الإعلامي ؟

ماهي الصعوبات و العوائق التي تواجهكم أثناء عملكم الإعلامي ؟

## مقابلة مع رئيس قسم الإنتاج

إن عملية الإنتاج الإذاعي هي بناء قبل كل شيء فكيف يبنى البرنامج الإذاعي ؟

ماهي المراحل و المقاييس التي ينبغي توفرها في البرنامج الإذاعي قبل إذاعته على الهواء ؟

ماهي الصفات التي ينبغي توفرها في المنتج ؟

ماهي أهداف الإنتاج الإذاعي ؟

هل لنا أن نتعرف على تجربتكم في ميدان الإنتاج منذ اقتحامكم مجال الإعلام ؟

ماهي اهتماماتكم خارج العمل الإعلامي و فيما تنصب ؟

# دليل الجداول